وهذه صورته

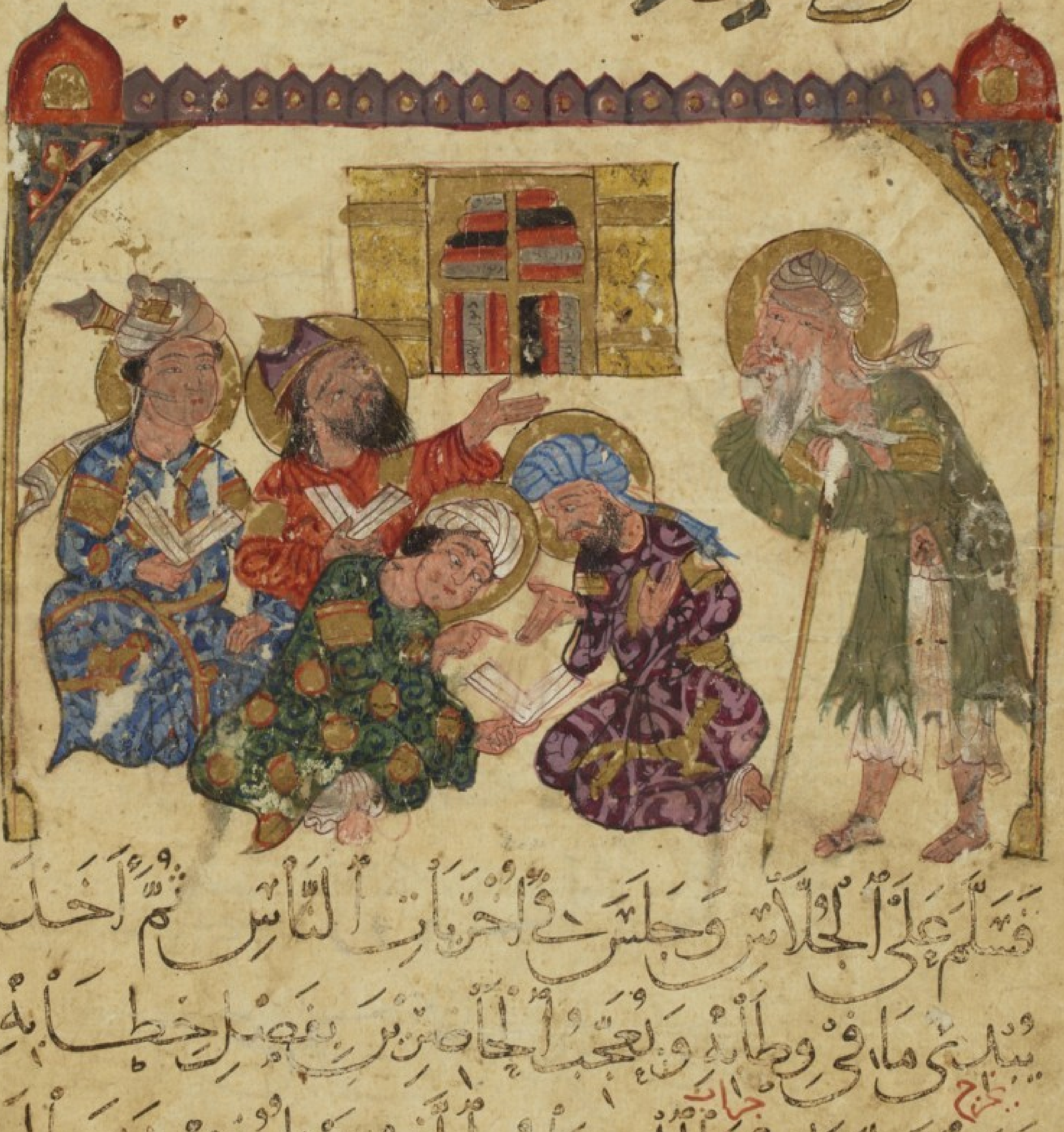

فسلم على الجلاس وجلس في اخريات الناس ثم اخذ
يبدي ما في وطابه ويعجب الحاضرين بفصل خطابه
فقال للمزيلة ما الكتاب الذي تنظر فيه فقال
ديوان ابي عبادة المشهود له بالاجادة فقال هل عثرت

بؤسك فاستعجم في مشيك فقال إن كنت ابن همام
فحييت بإكرام وحييت من كرام فقلت أنا الحارث فكيف
حالك والحوادث فقال أتقلب في الحالين بؤس ورخاء
وأنقلب مع الريحين زعزع ورخاء فقلت كيف ادعيت القزل
وما مثلك من هزل فاستسر بشره الذي تجلى ثم أنشد
حين ولى **صورة ابي زيد وقد ولى يعرج**

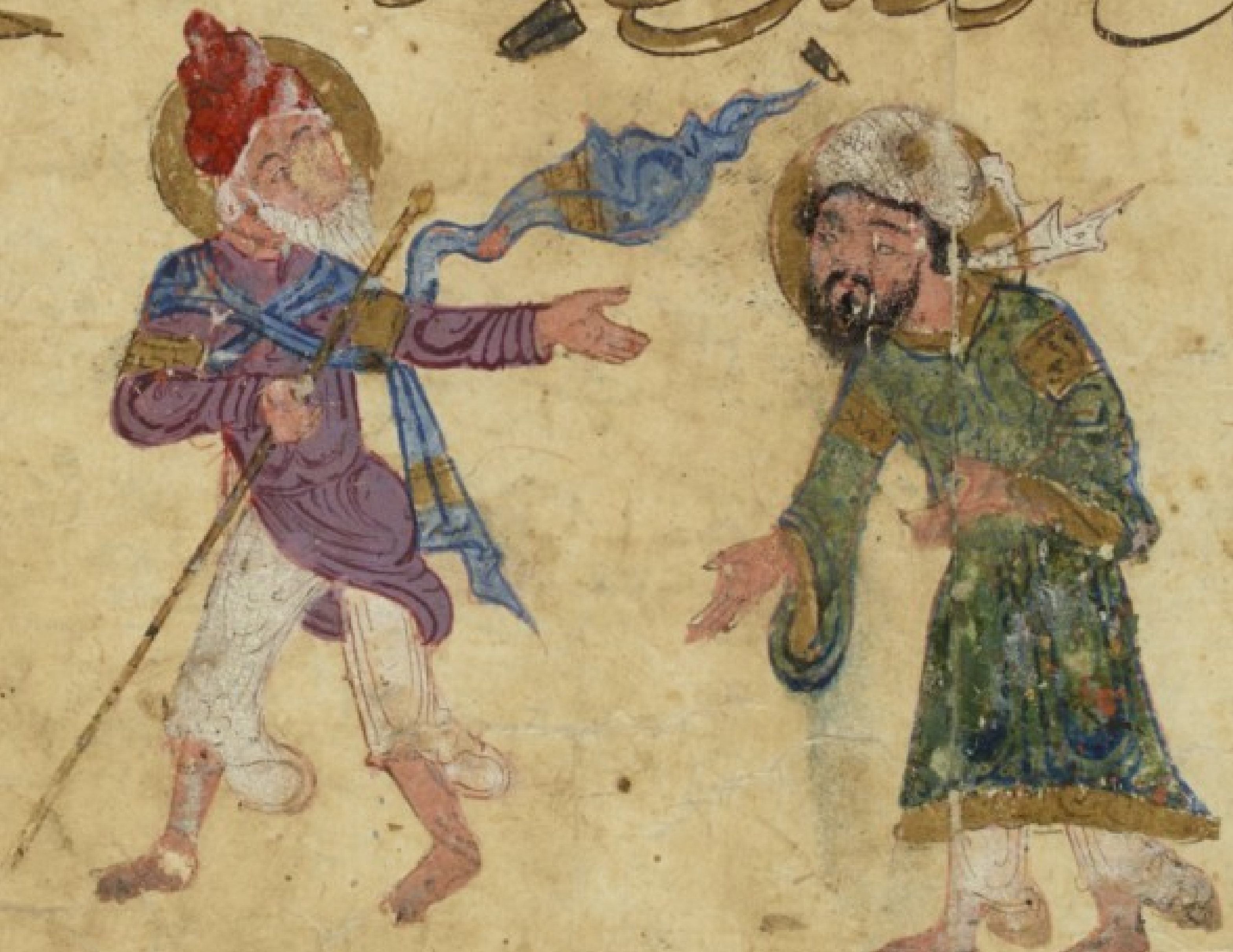

فالموت خير للفتى من عيشه عيش البهيمة
تقاده بره الصغار الى العظيمة والهضيمة
ويرى السباع تنوشها ايدي الضباع المستضيمة
والذنب للايام لولا شؤمها لم تنب شيمة
ولو استقامت كانت الاحوال فيها مستقيمة
ثم ان خبره نمى الى الوالي فملأ فاه باللآلي

حلقة تعلق في انف البعير

تعوضه

صورة الوالي يملا فمه درا

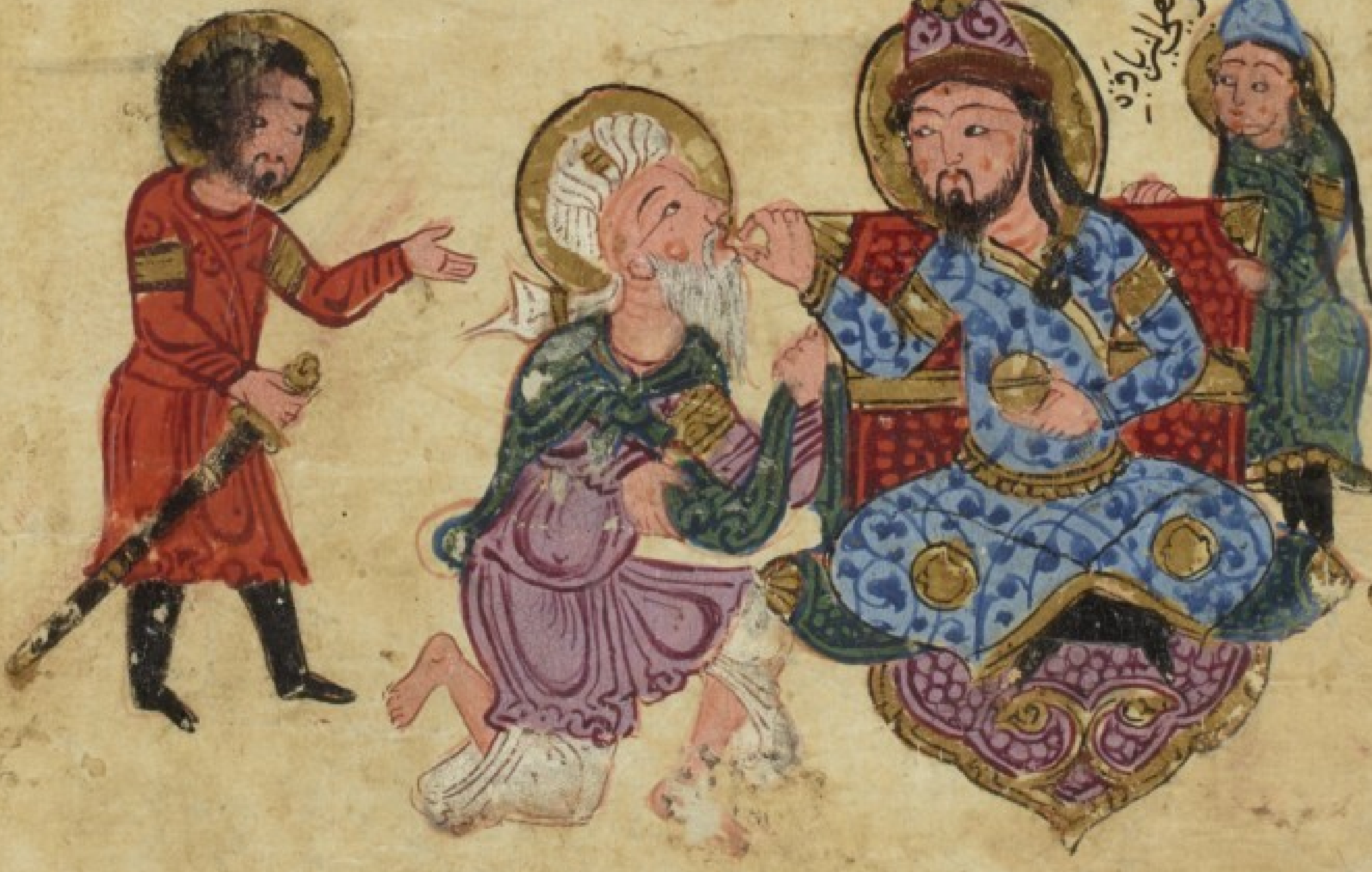

وسامه

يحمده والقاضي ما يخبو ضجره مذ نض حجره ولا ينصل
كمده مذ رشح جلمده حتى اذا افاق من غشيته
اقبل على غاشيته وقال قد اشرب حسي ونبأني حدسي انهما
صاحبا دهاء لا اخصما الادعاء فكيف السبيل الى سبرهما
واستنباط سرهما فقال له نحرير زمرته وشرارة جمرته
انه لن يتم استخراج خبيئهما الا بهما فقفاهما القاضي عونا
يرجعهما اليه فلما مثلا بين يديه **وهذه صورهم**

الحاضرون عنده

العالم المتقدم

اي دنوا

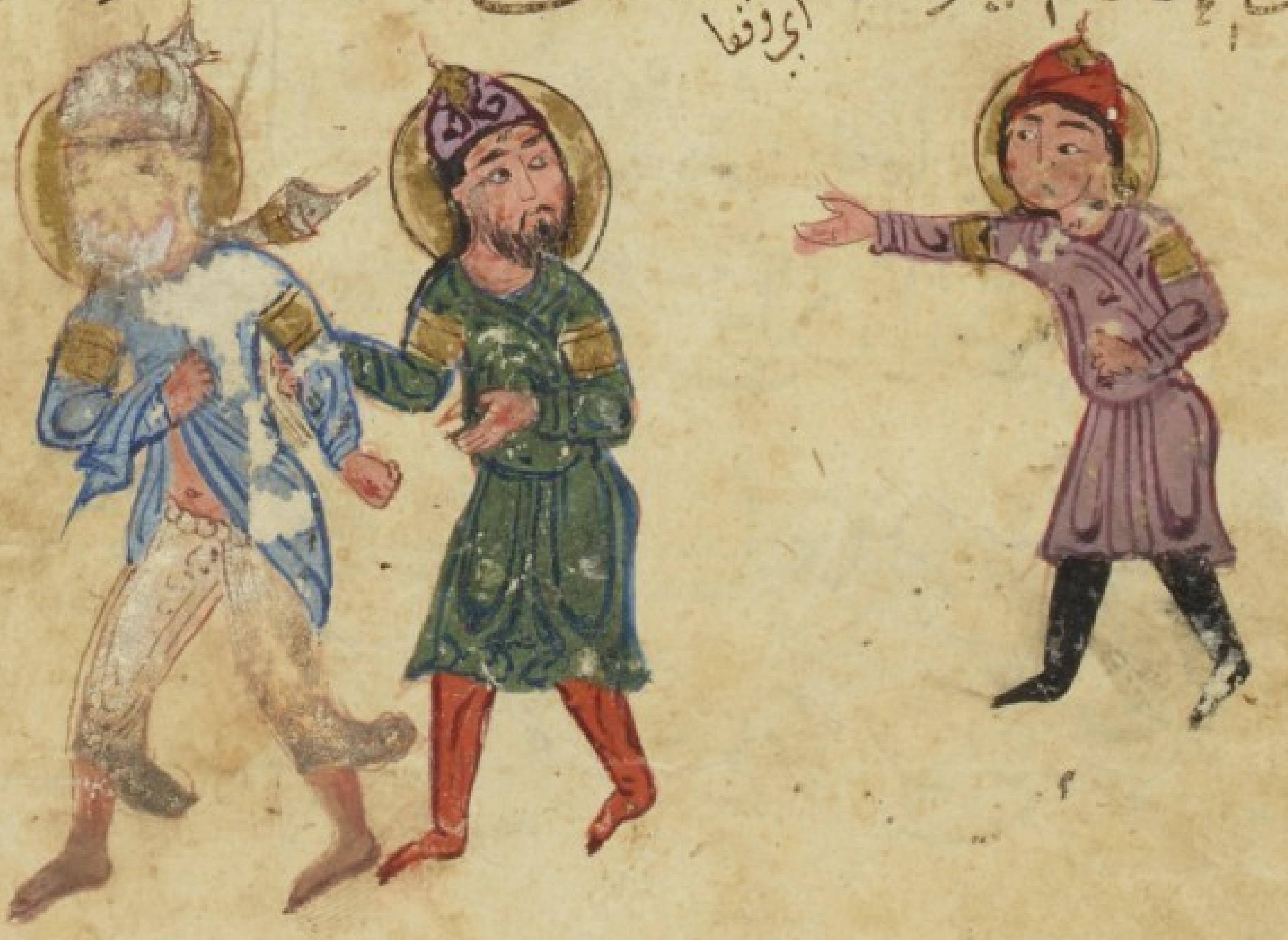

قال لهما

امتزاج الماء بالراح وتقوّت بعنايته تقوّي الأجساد
بالأرواح فبينا أنا عند حاكم الإسكندرية في
عشية عرية وقد أحضر مال الصدقات ليفضه على
ذوي الفاقات إذ دخل شيخ عفرية تعتله امرأة مصبية

أي داهية

مصبية أي لها أولاد
أو قيل [illegible]
وتعتله أي تسوقه بعنف

حاشية
أصل العشية العرية
تقول العرب أهلك فقد أعريت أي أتاك الليل

صورتهما عند القاضي

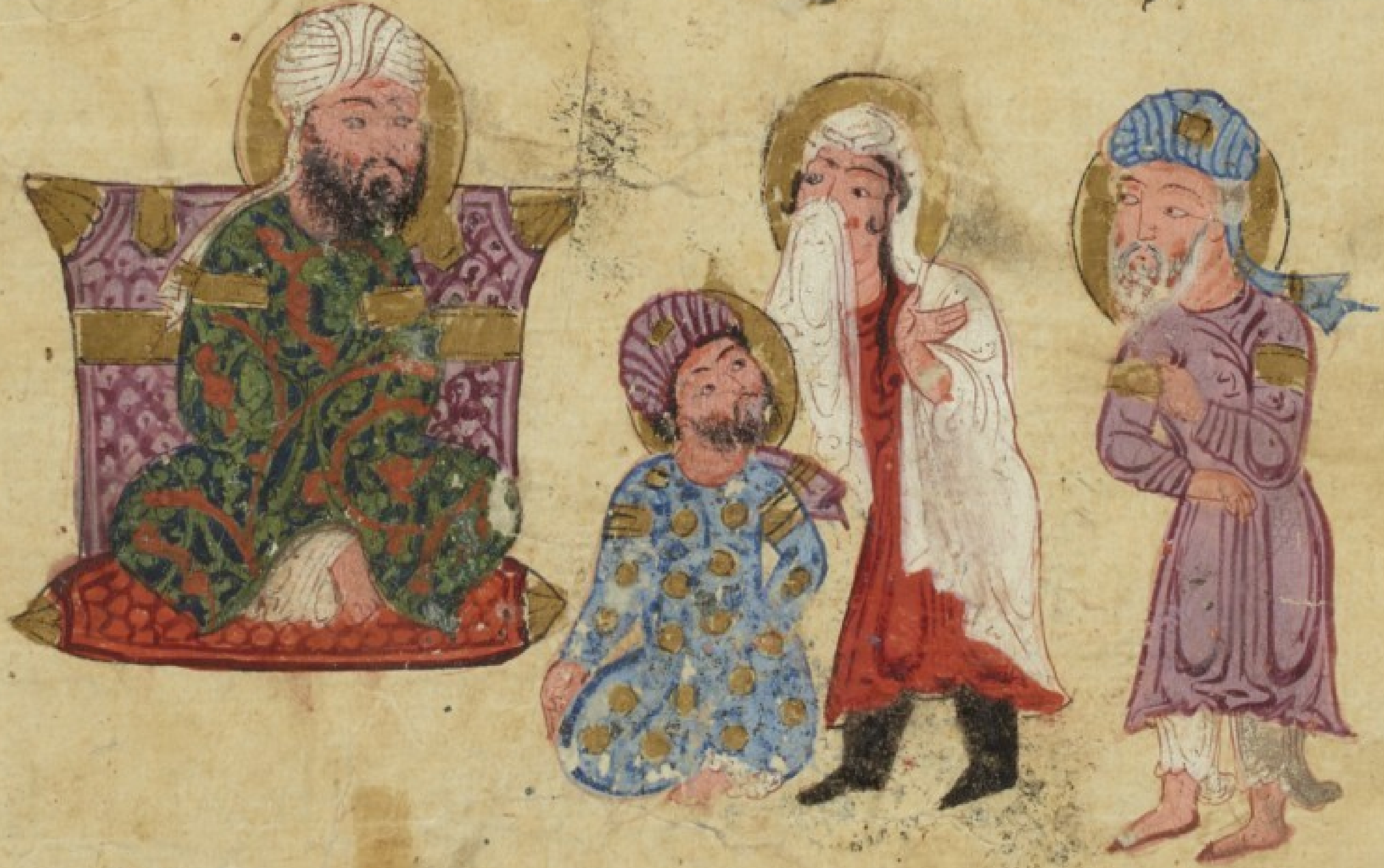

فقالت أيد الله القاضي وأدام به التراضي إني امرأة

من الهم

وهذه صورته

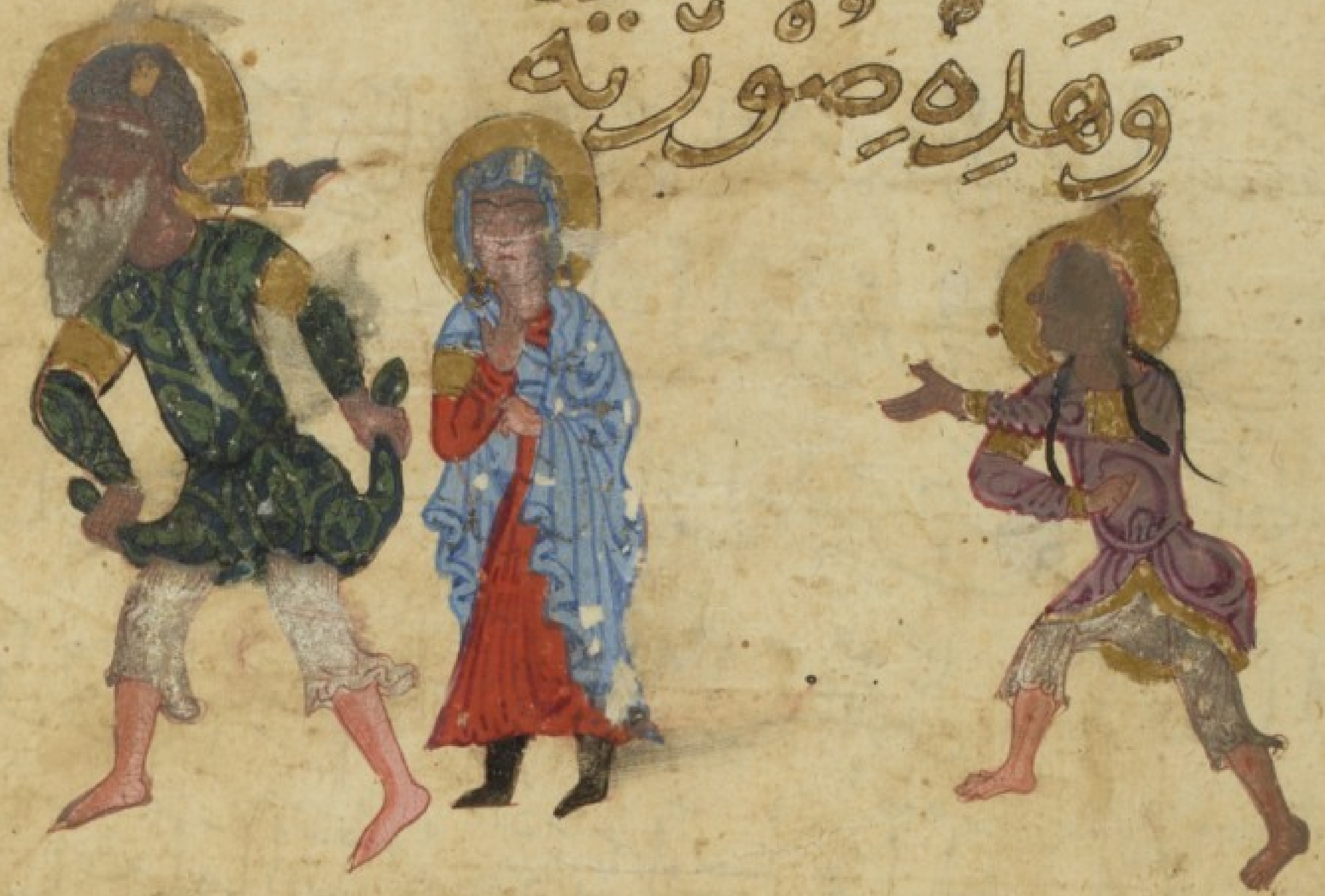

ويقول كذبت اصلى بليّه من وقاحة شيمته
وازور السحر لو احاكم الاسكندرية قال فضحك
القاضي حتى هوت دنيّته وذوت سكينته وهذه صورته

دنيته

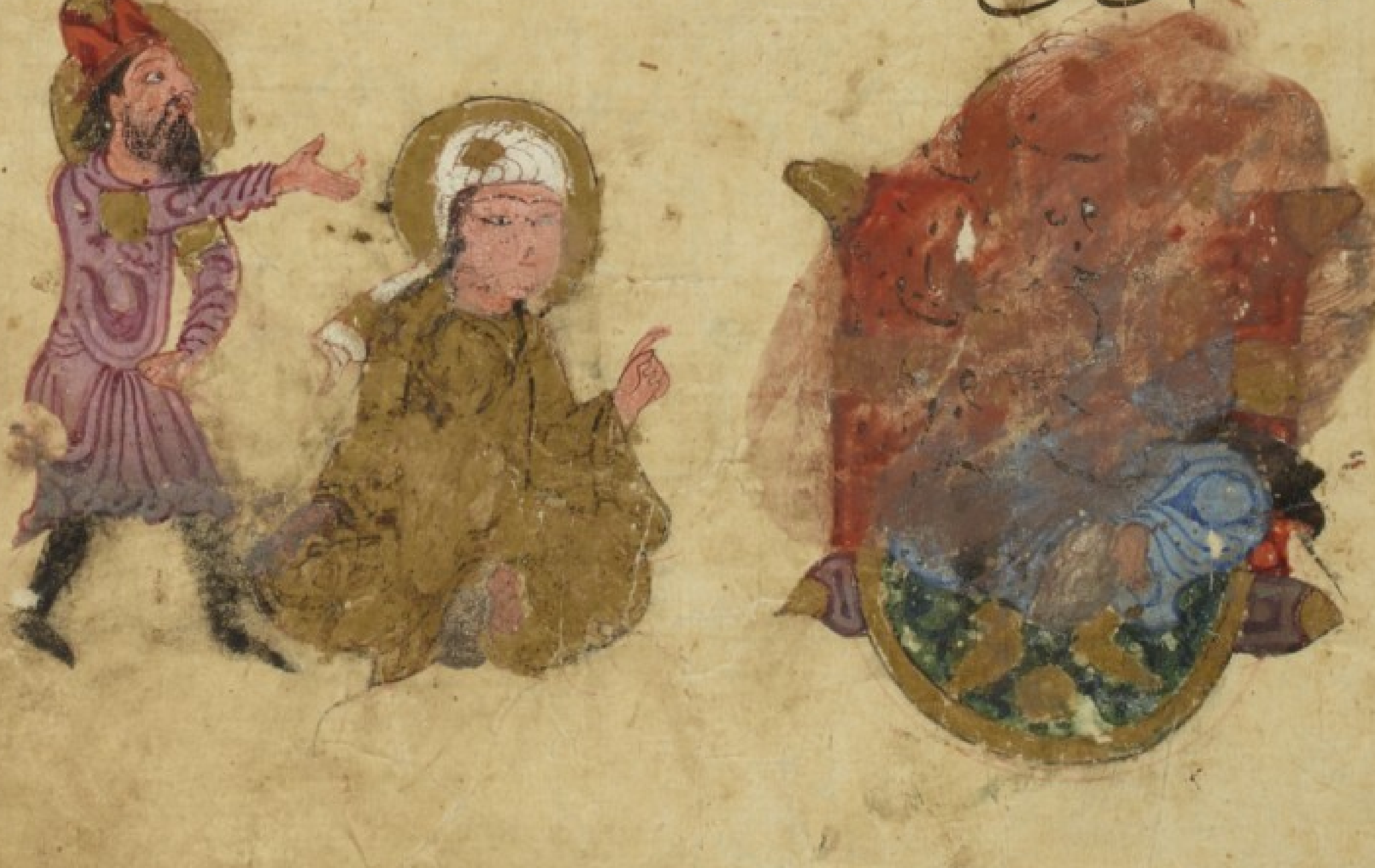

إلى رحبة مالك بن طوق فلبّيته ممتطيًا شملّة
ومنتضيًا عزمة مشمعلّة فلمّا ألقيت بها المراسي
وشددت أمراسي وبرزت من الحمّام بعد سبت راسي
رأيت غلامًا أُفرغ في قالب الجمال وأُلبس من الحسن
حلّة الكمال وقد اعتلق شيخ بردنه يدّعي أنّه فتك بابنه

أي الناقة السريعة

حلق

أي حبالي

أي طرف كمه

قتله على غفلة

صورته

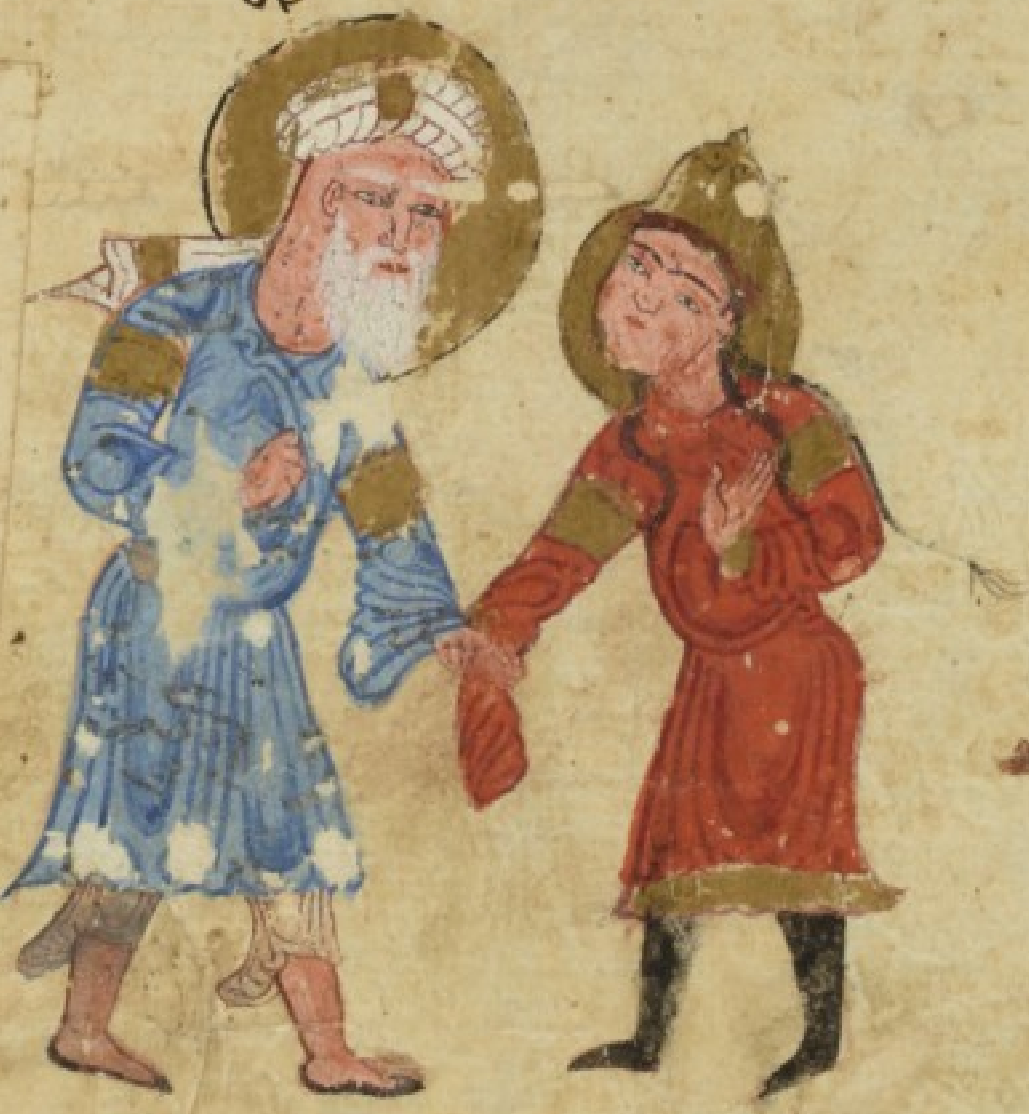

أي تهمة

وَالغُلامُ يُنكِرُ جُرحَتَهُ وَيُكبِرُ فِريَتَهُ وَالخِصامُ

بَينَهُما مُستَطيرُ الشَّرارِ وَالزِّحامُ عَلَيهِما يَجمَعُ الأَخيارَ

وَالأَشرارَ إلى أَن تَراضَيا بَعدَ اشتِطاطِ اللَّدَدِ بِالتَّنافُرِ

يُتَّهَم

إلى والي البَلَدِ وَكانَ مِمَّن يُزَنُّ بِالهَناتِ وَيُغَلِّبُ حُبَّ البَنينَ

عَلى البَناتِ فَأَسرَعا إلى نَدوَتِهِ كَالسُّلَيكِ في عَدوَتِهِ

رجل كان كثير الغارة شديد الحضر — مجلسه

فَلَمّا حَضَراهُ جَدَّدَ الشَّيخُ دَعواهُ وَاستَعدى عَلى عِداهُ

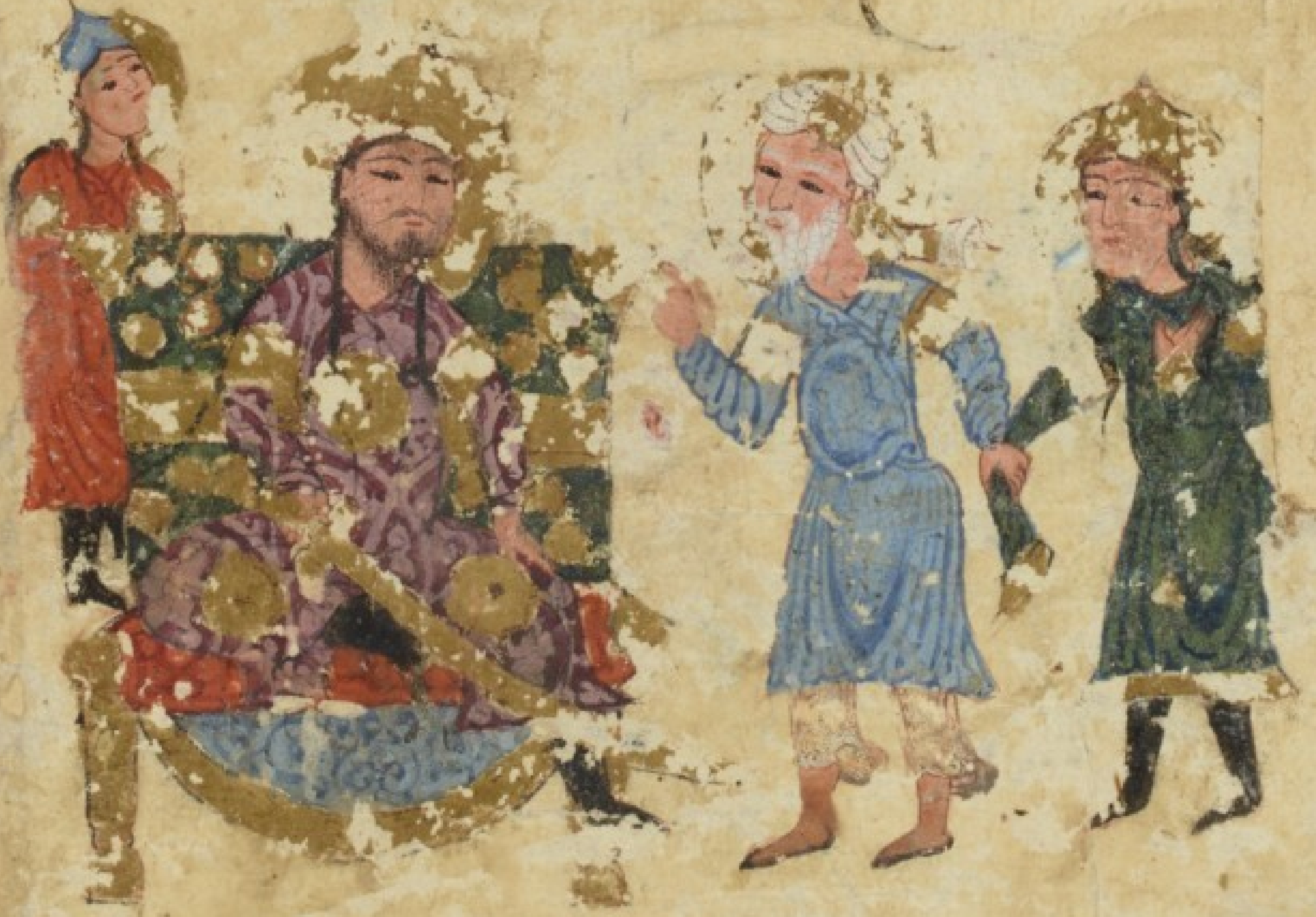

[illegible]

صورة الشيخ يحلف الغلام

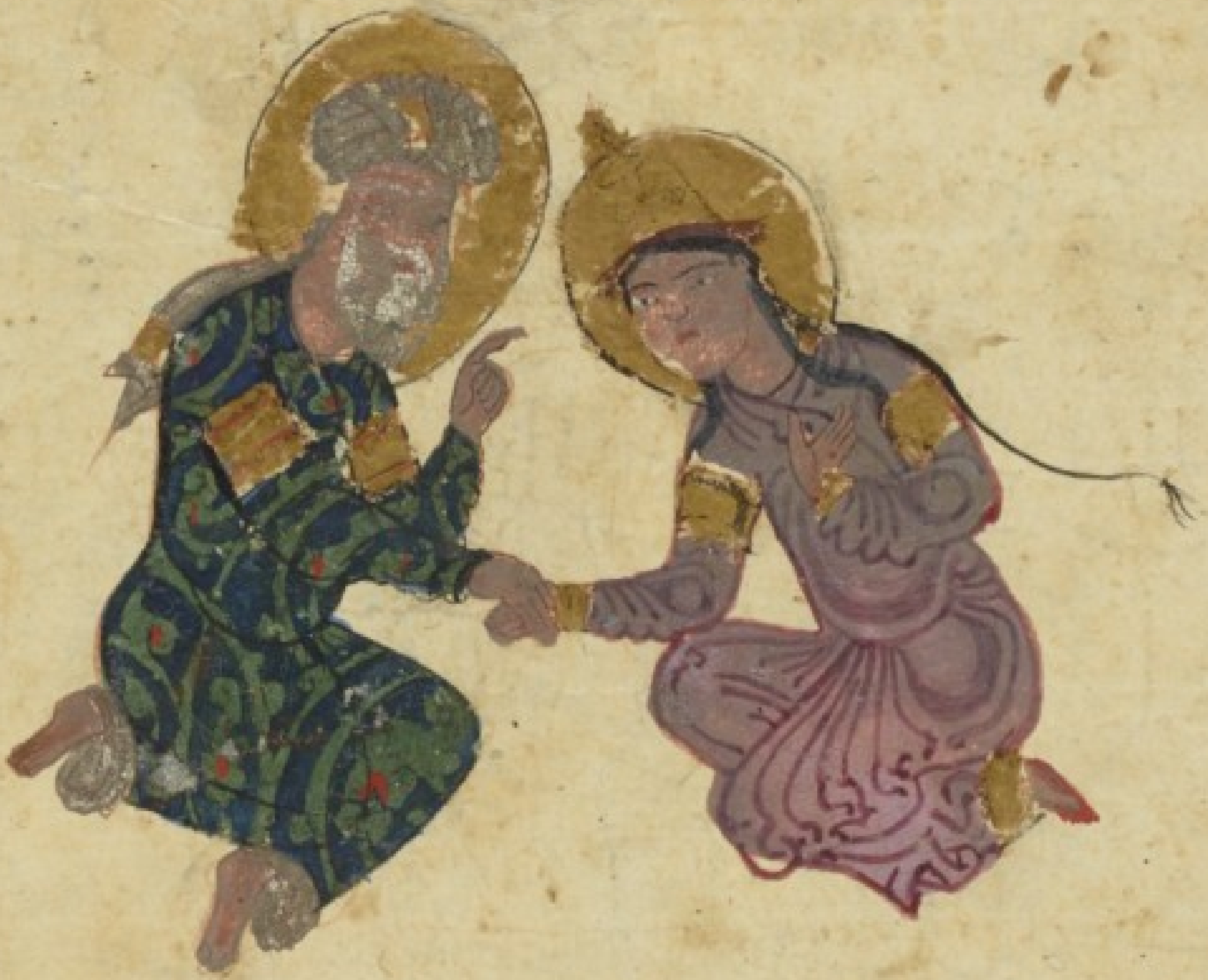

فقال الشيخ للغلام قل والذي زين الجباه بالطرر
والعيون بالحور والحواجب بالبلج والمباسم
بالفلج والجفون بالسقم والأنوف بالشمم والخدود
باللهب والثغور بالشنب والبنان بالترف والخصور
بالهيف انني ما قتلت اباك سهوا ولا عمدا ولا جعلت

ارتفاع الارنبة

رقة الاسنان

النعومة

للخصر الضمور

الحور شدة البياض [illegible] السواد

الفلج تباعد الثنايا

الطرر جمع طرة [illegible] شعر [illegible]

[illegible]

الذى توهّمه بأن اخلّص الغلام واستخلصه وانقذه

من حبالة الشيخ ثم يقتنصه فقال الشيخ هل لك

بمطاه

فى ما هو أليق بالأقوى وأقرب للتقوى فقال

إلام تشير لأقتفيه ولا أقف فيه

اي اتبعه

مها

حبالة اى الشركه

صورة الوالي يخاطب الشيخ

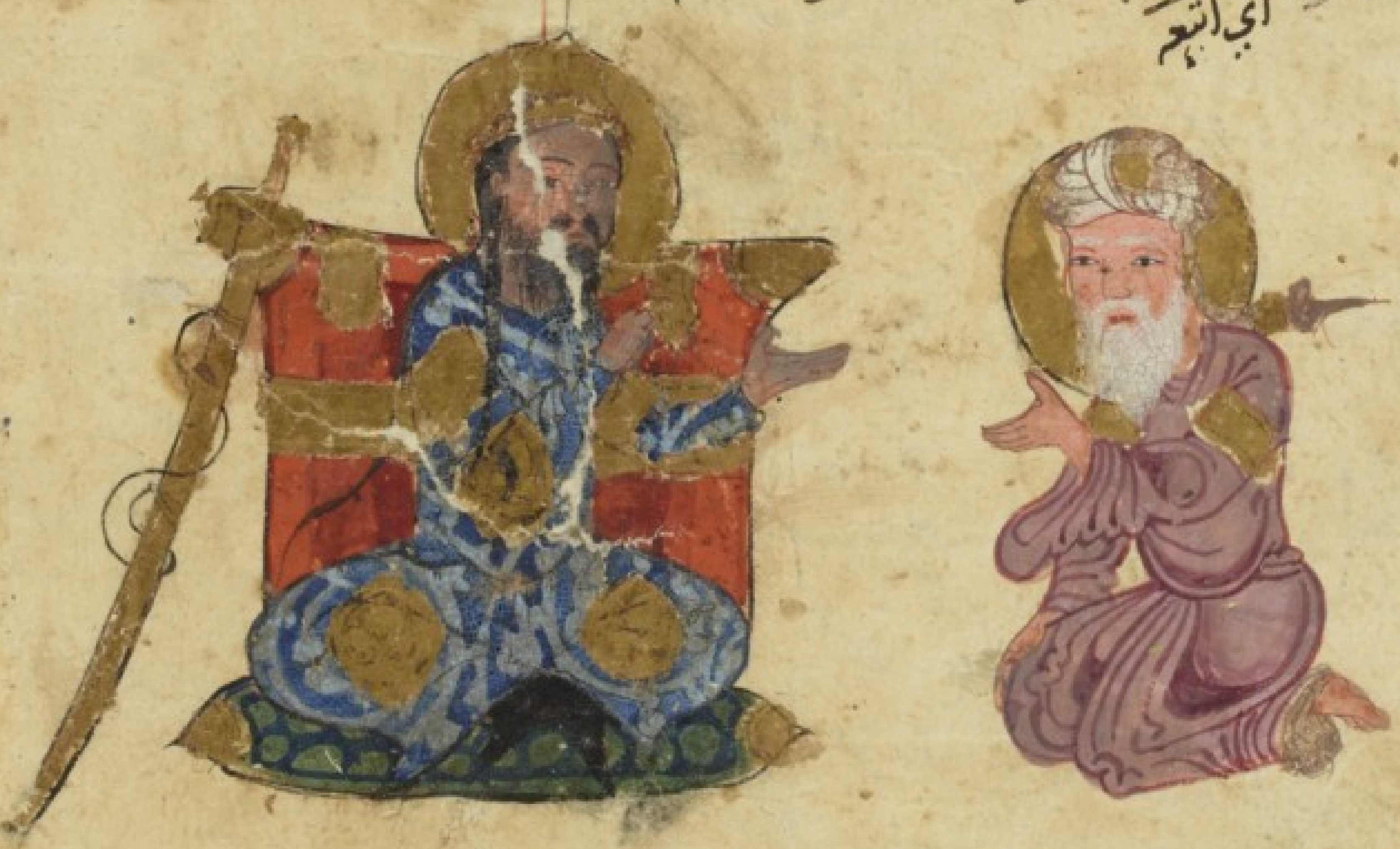

قال أرى أن تقصر عن القيل والقال وتنقدني منه

على مائة مثقال لأحمل منها بعضا وأختبي لك

الباقى

903
11

المقامة الحادية عشرة وتعرف بالساوية

حدث الحرث بن همام قال آنست من قلبي القساوة
حين حللت ساوة فأخذت بالخبر المأثور في مداواتها
بزيارة القبور فلما صرت إلى محلة الأموات وكفات
الرفات رأيت جمعا على قبر يحفر ومجنوز يقبر صورته

المروي

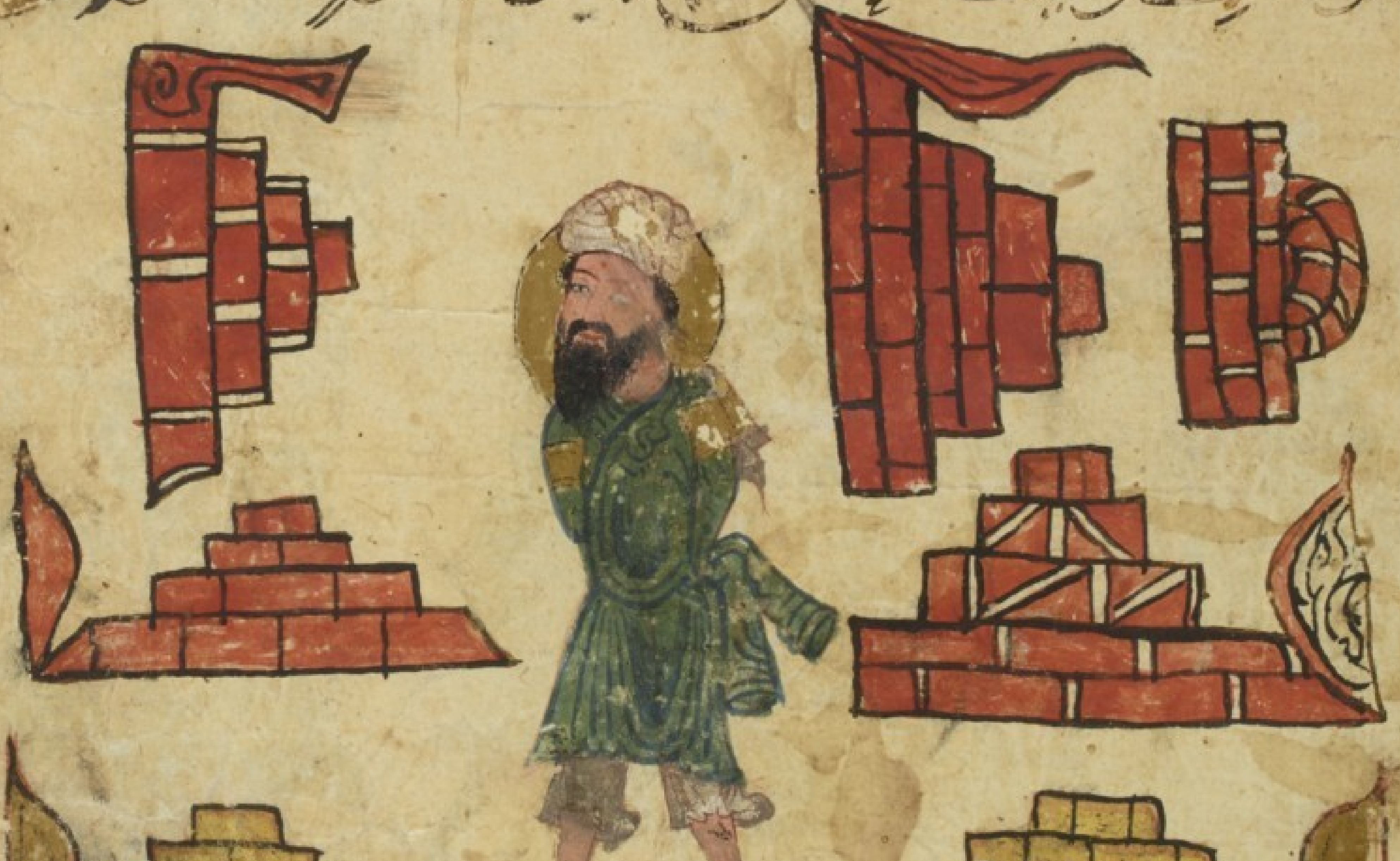

فانحزت إليهم مفكرا في المآل ومتذكرا من درج
من الآل فلما ألحدوا الميت وفات قول ليت
قوله هراوة هي العصا العظيمة أشرف شيخ من رباوة متخصر بهراوة قد لفع وجهه
قوله لفع أي غطا بردائه وتنكر شخصه لدهائه **وهذه صورته**

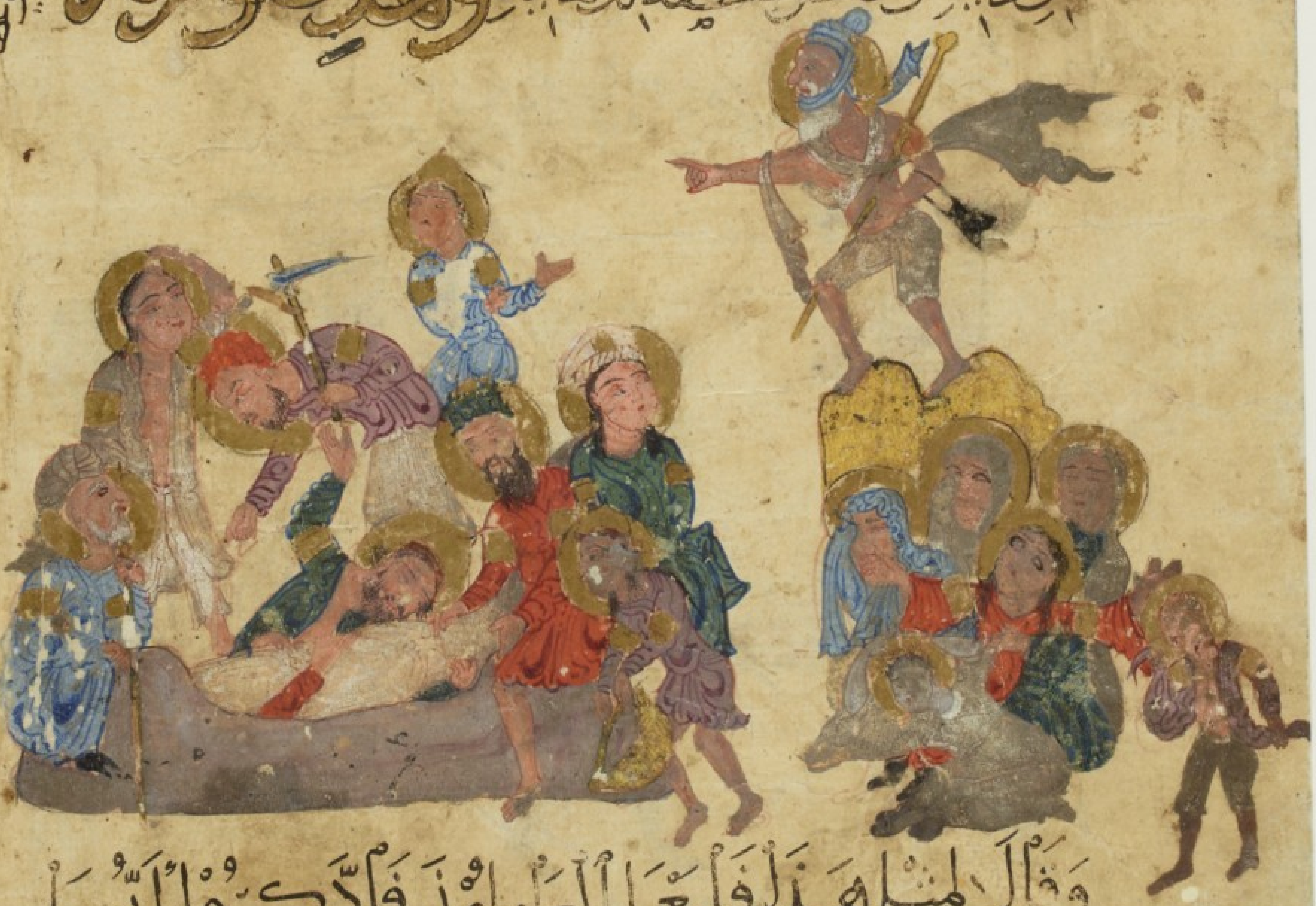

وقال لمثل هذا فليعمل العاملون فادكروا أيها

الغافلون

جبا بن المكر لا الكيس **وهذه صورته**

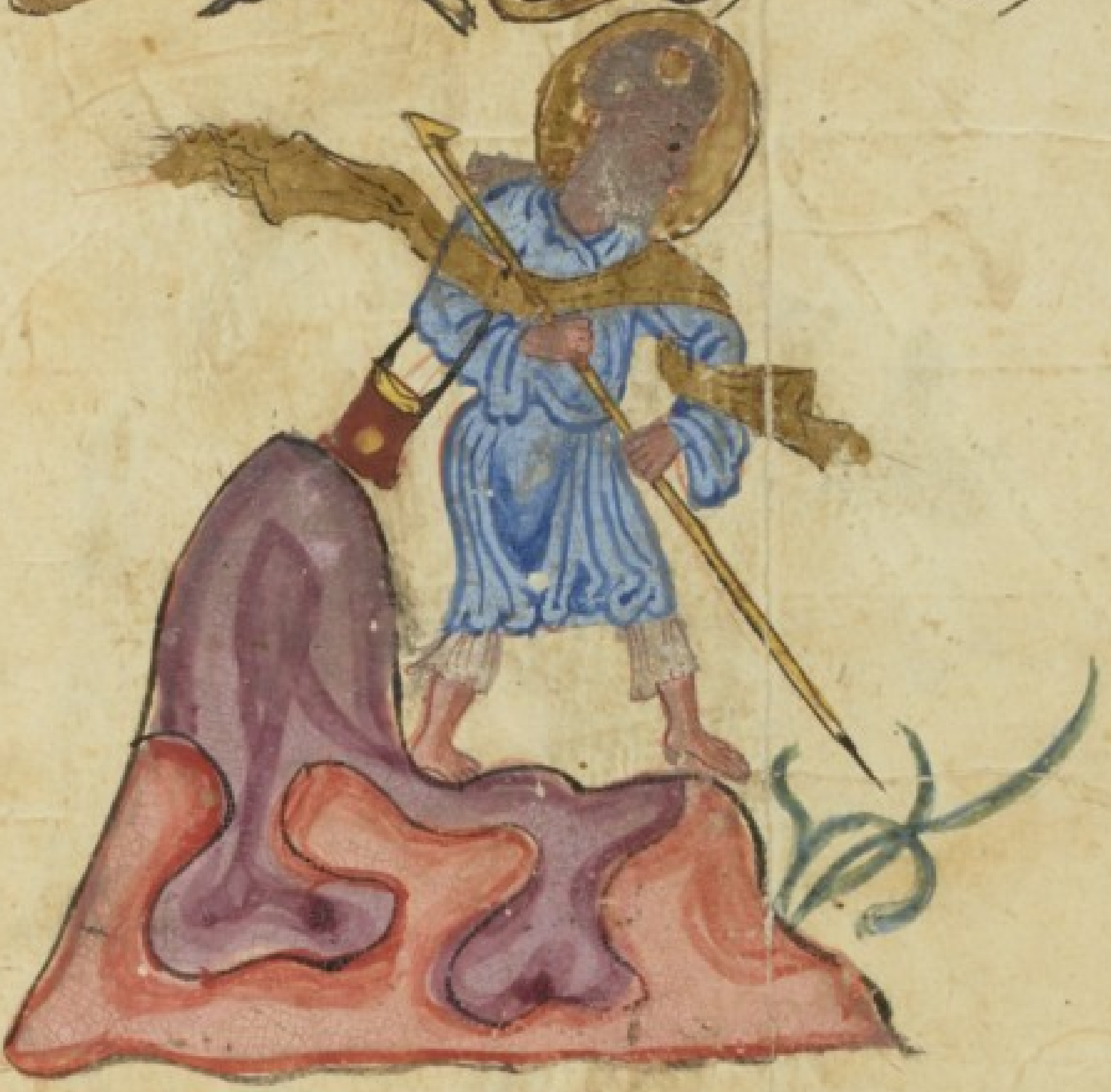

معا
متعرضا للاستماحة في معرض الوقاحة فاختلب
به أولئك الملأ حتى أترع كمه وملأ ثم انحدر
مر
من الربوة جذلا بالحبوة قال الراوي
الموضع المرتفع الفرح [illegible] العطيه
فجاذبته من ور بحاشية ردائه فالتفت
إلى مستسلما وواجهني مسلما فإذا هو شيخنا

أبو زيد يعنفه ومبنه صورة الحرث آخذ بإزاره

نخ ازاره

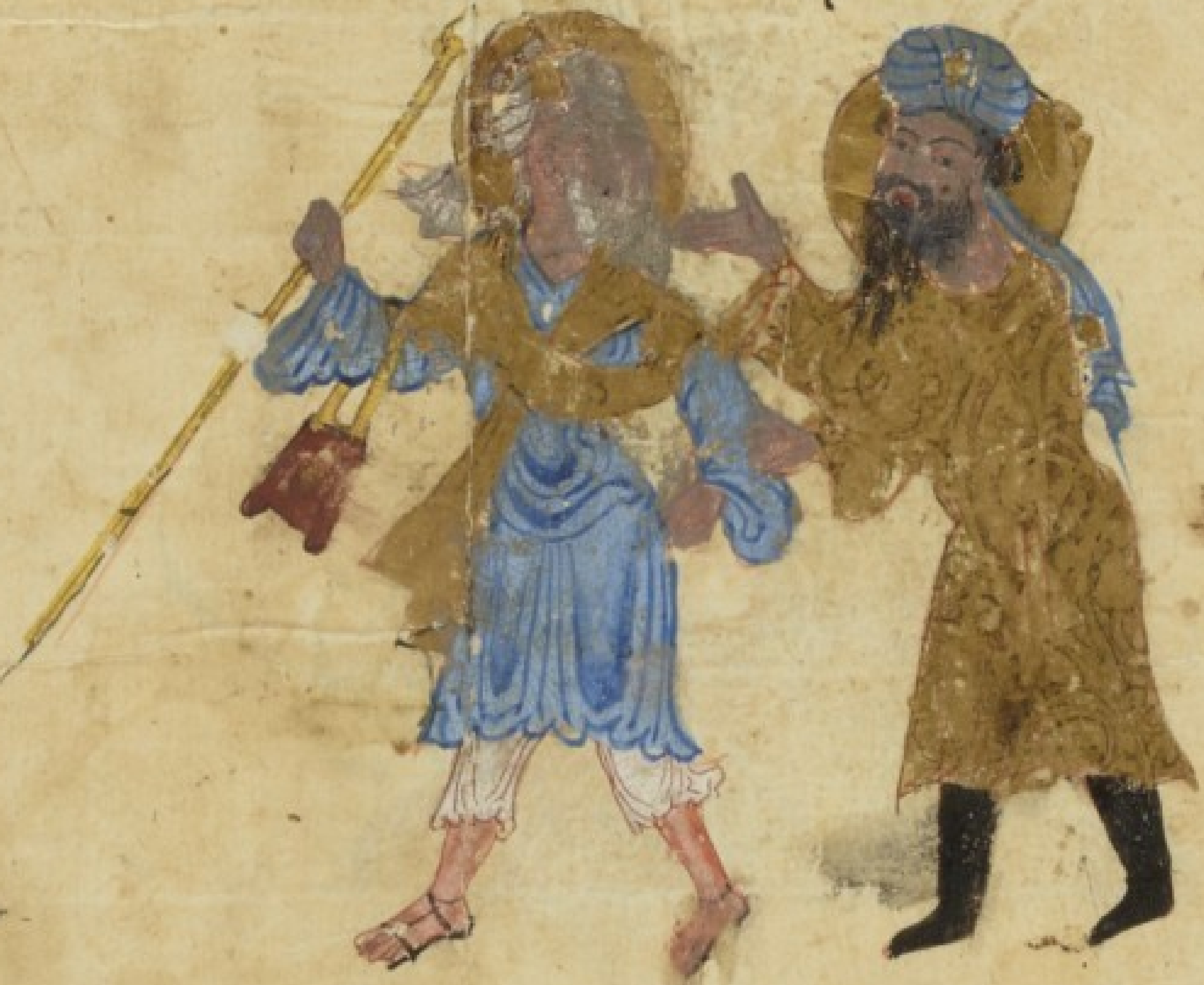

فقلت له

لا تعبأ أي لا تبالي

إلى كم يا أبا زيد أفانينك في الكيد لينحاش لك الصيد

ولا تعبأ بمن ذم

فأجاب من غير استحياء ولا ارتياء وقال

تبصر ودع اللوم وقل لي هل ترى اليوم فتى لا يقمر القوم

إذا ما دسته نم

فقلت

القول بسنته والاستدلال فما لبثت من [illegible] أن دخلت إلى
الدسكرة في هيئة منكرة فإذا الشيخ في حلة ممصرة بين دنان
ومعصرة وحوله سقاة تبهر وشموع تزهر وآس وعبهر
مشموم
ومزمار ومزهر **وهذه صورهم**
اي عود الغنا

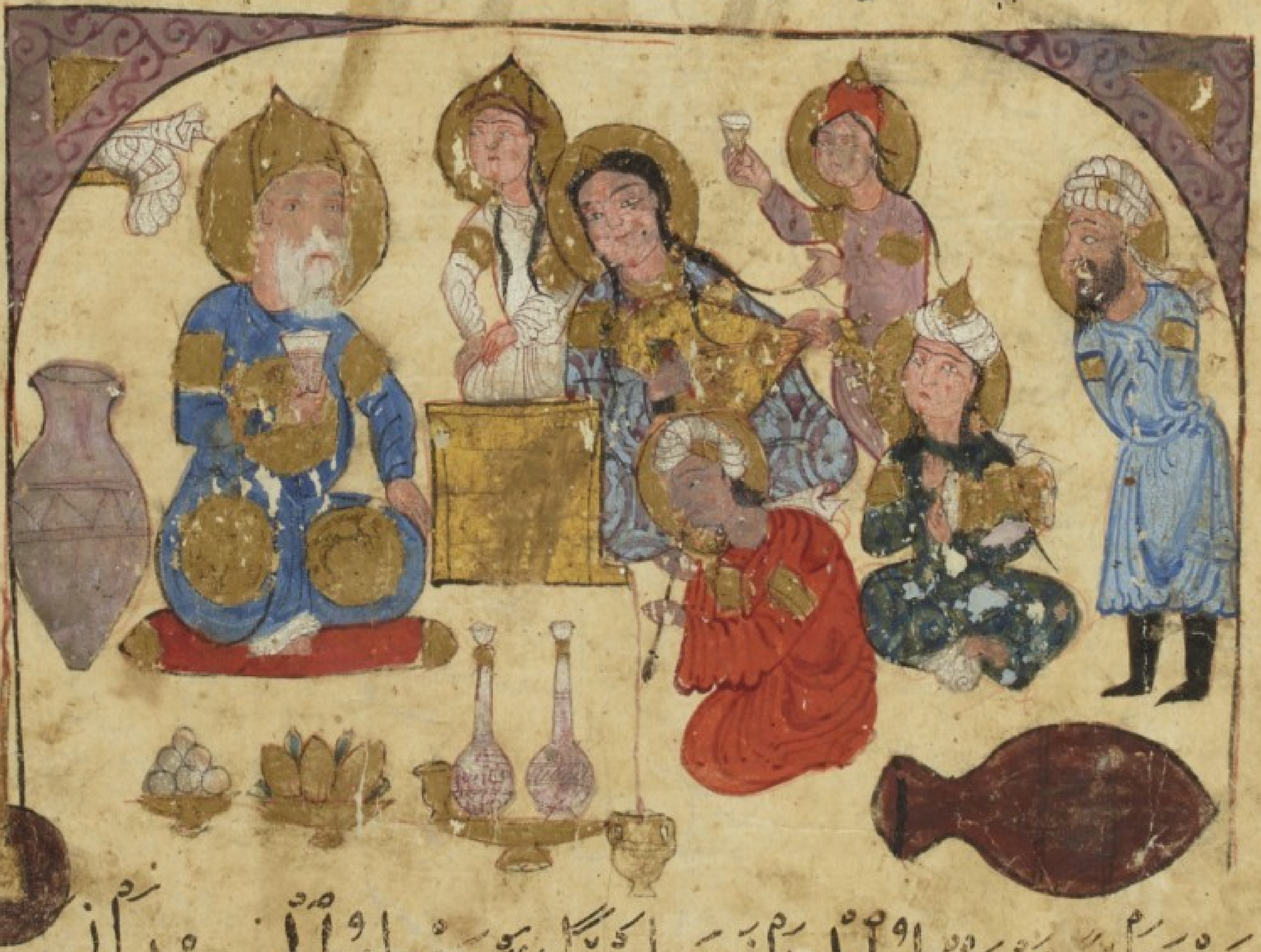

وهو تارة يستبزل الدنان وطورا يستنطق العيدان
اي بزل الخمر

ودبعة

المقامة الثالثة عشرة

وتعرف بالزو
البغدادية

حكى الحرث بن همام قال ندوت بضواحي الزوراء
مع مشيخة من الشعراء لا يعلق لهم مبار بغبار ولا
يجري معهم ممار في مضمار فأفضنا في حديث يفضح
الأزهار إلى أن نصفنا النهار فلما غاض در الأفكار وصبت
النفوس إلى الأوكار لمحنا عجوزا تقبل من البعد وتحضر إحضار الجرد

وافضنا

صورة العجوز والصبية

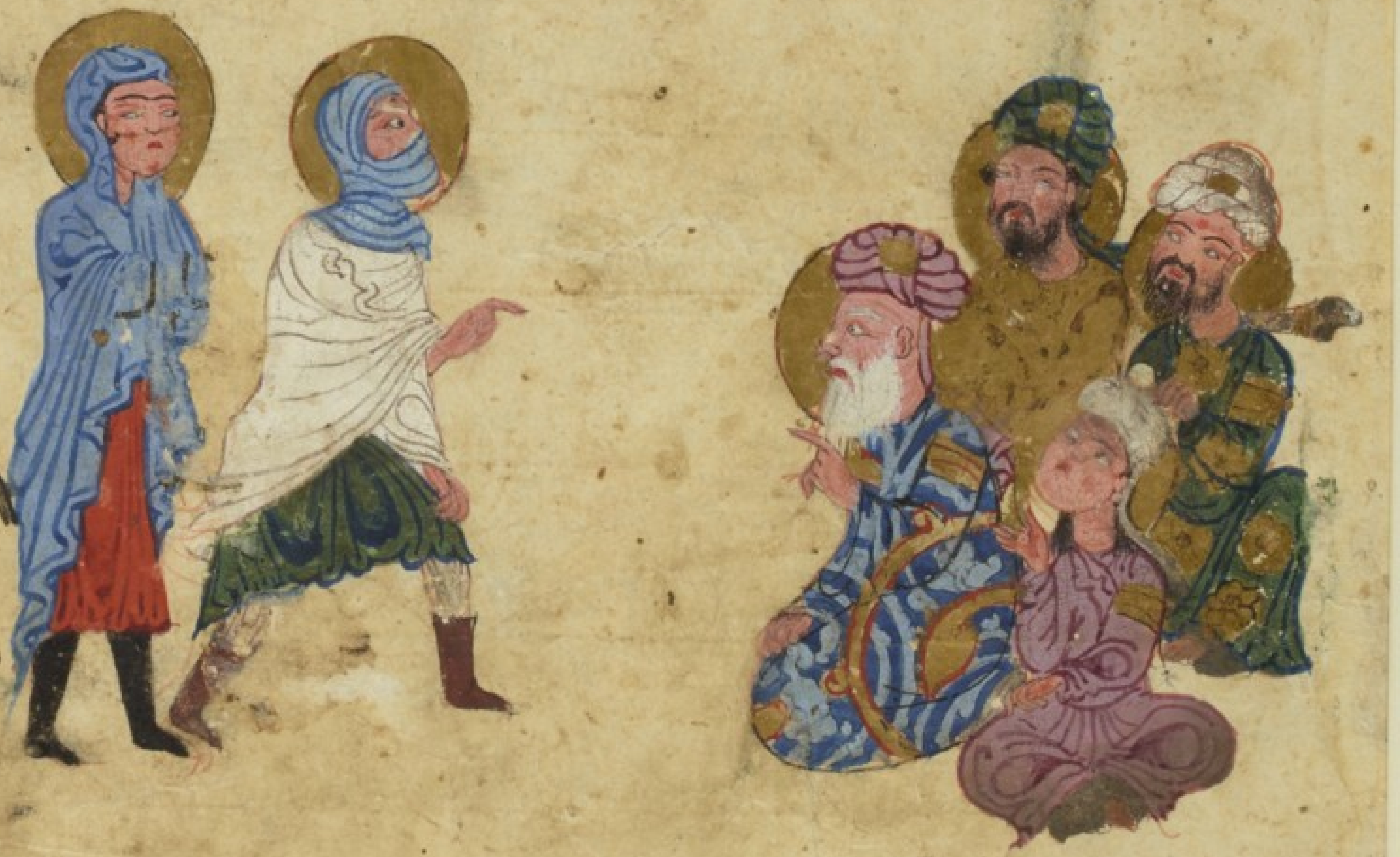

يفجر الصخر والفخر فقلنا إن جعلتنا من رواتك
لم نبخل بمواساتك فقالت لأنشدنكم أولاً أشعاري
ثم لأرينكم أشعاري وأبرزت ردن درع دريس
وبرزت برزة عجوز درداببس **صورتها**

داهيه

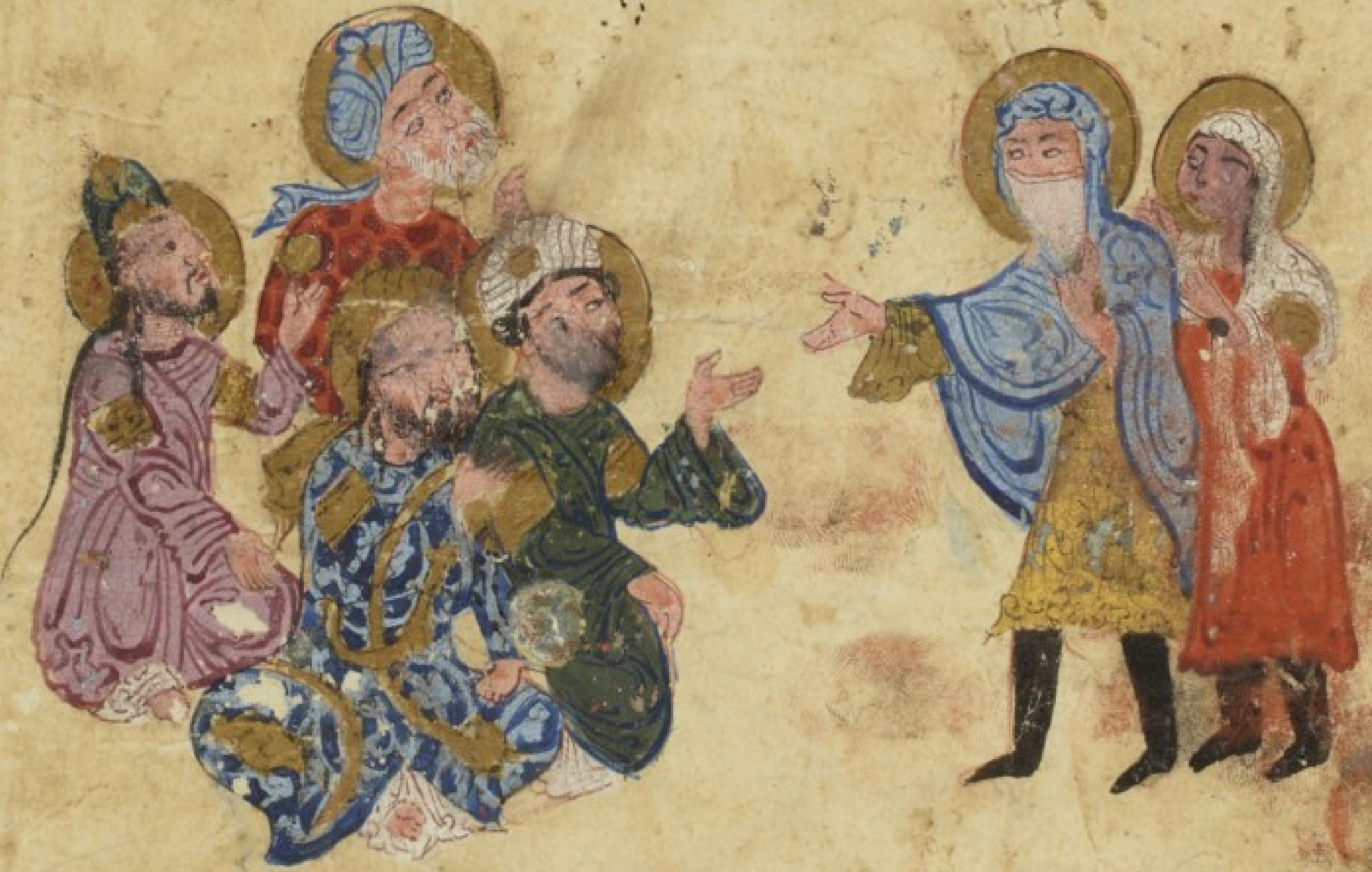

وأنشأت تقول

أشكو إلى الله اشتكاء المريض ريب الزمان المتعدي البغيض

باقوه

صورة الحرث وقد اعتلق بابي زيد وهو مريه غرموله

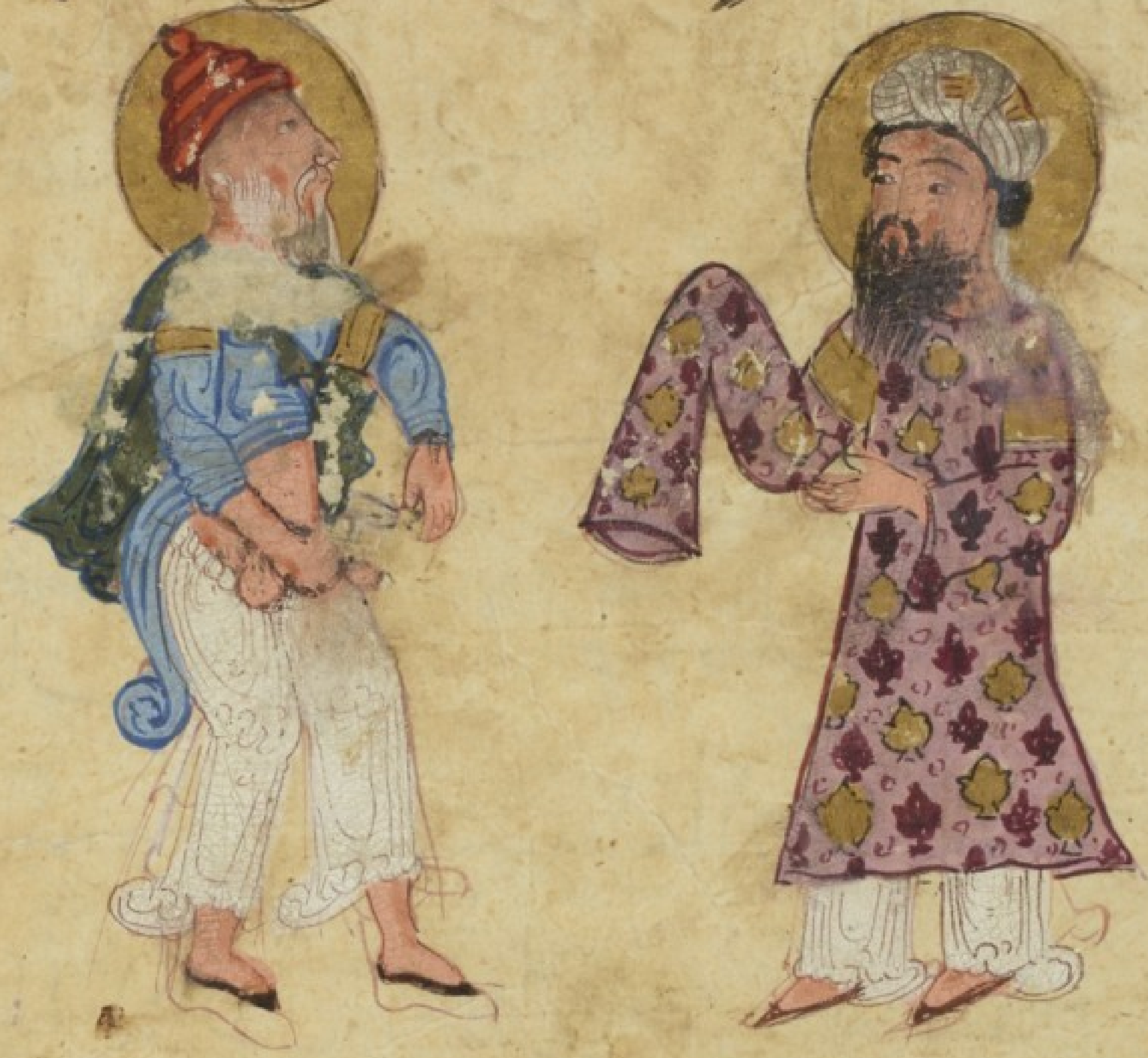

فقلت له قاتلك الله فما اعلمك بالدهى واحيلك
على اللهى ثم عدت الى اصحابي عود الرايد الذي
لا يكذب اهله ولا يبرقش قوله فاخبرتهم بالذي
رايت وما وريت ولا رايت فقهقهوا من كيده وليث

الطالب

ازين

النهى العقول جمع نهية
اللهى العطايا جمع لهوة

اي اخفيت

الدِّيمَةُ وَسَيْفُهُ أَجَازَتْ لِي هٰذِهِ الغَنِيمَةُ وَقَدْ
خَطَرَ بِبَالِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَشْبَالِي وَأَقْنَعَ بِمَا تَسَنَّى
لِي وَأَنْ لَا أُتْعِبَ نَفْسِي وَلَا أَجْمَالِي وَأَنَا أُوَدِّعُكُمْ
وَدَاعَ مُحَافِظٍ وَأَسْتَوْدِعُكُمْ خَيْرَ حَافِظٍ

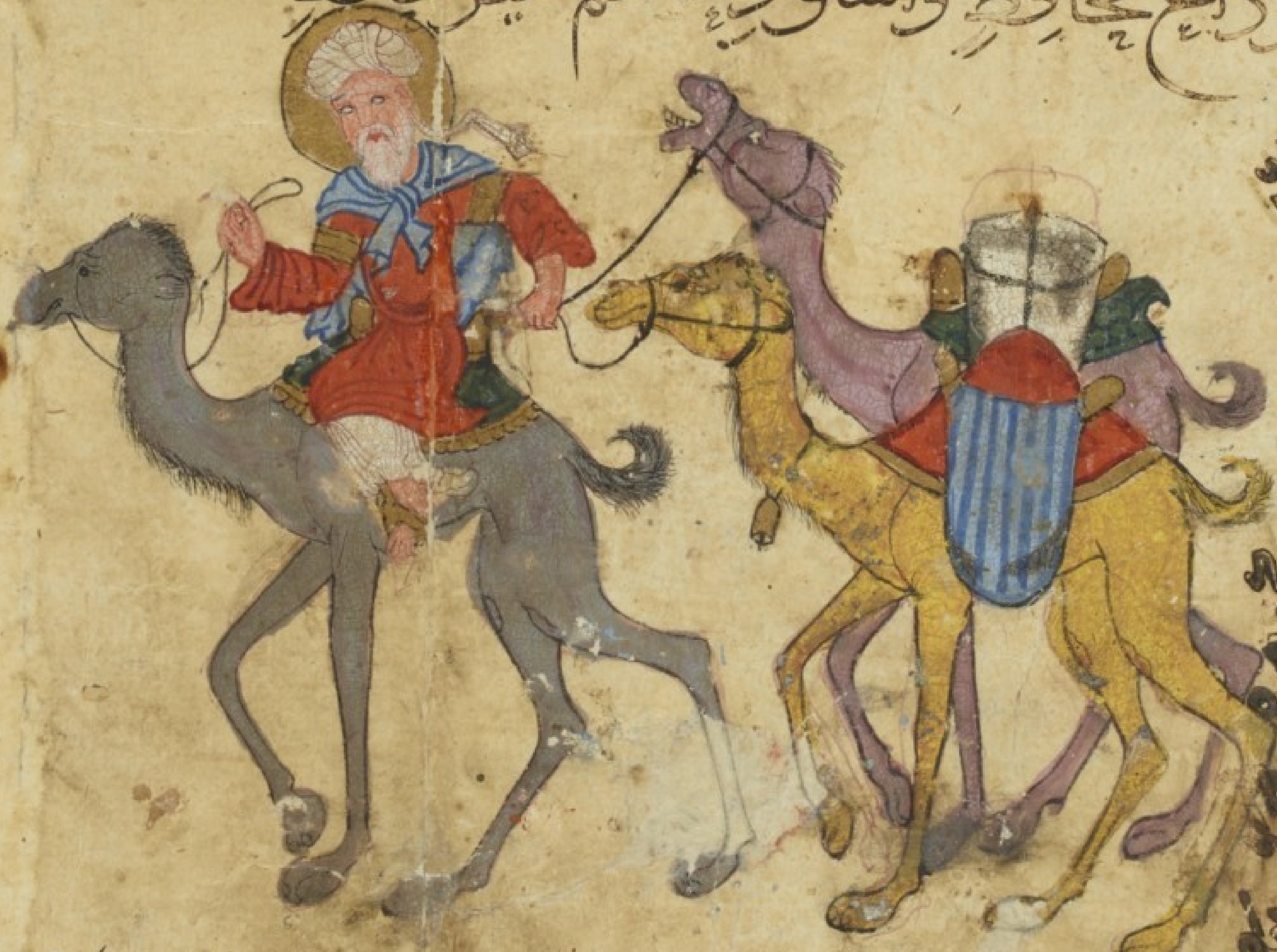

صورة ابي زيد وقد ركب راحلته وقاد اجماله

ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ رَاجِعًا فِي حَافِرَتِهِ وَرَاوِيًا إِلَى

دافرته

زافرته فغادرنا بعد ان وخدت عنسه وزايلنا
انسه كحديث غاب صدره او ليل افل بدره

المقامة التاسعة عشرة

وتعرف بالنصيبية

روى الحرث بن همام قال امحل العراق ذات العويم
لإخلاف انواء الغيم وتحدث الركبان بأن بنصيبين
وبلهنية اهلها المحسنين اقتعدت مهريا واعتقلت سمهريا

صورة الحرث راكبا مهريا في يده رمح

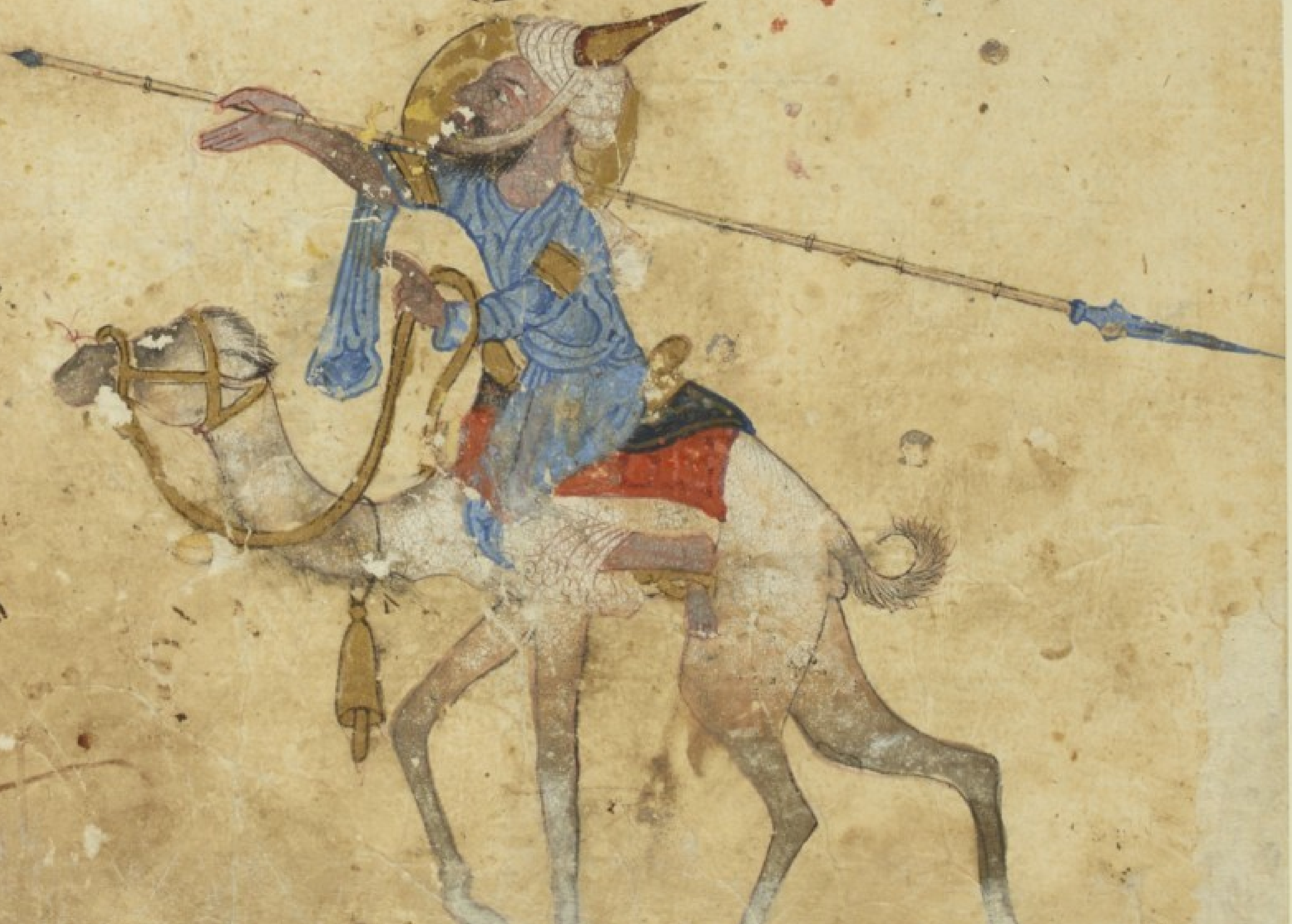

يقصدونه ويجلون أن يسمعوا دونه فلم يتأدّ لي استماع
المواعظ واختبار الواعظ أن قاسيت اللاغط وزحمت الضاغط
فأصحبت أصحاب المطاوعة وانخرطت في سلك الجماعة حتى
أفضينا إلى نادٍ جمع الأمير والمأمور وحشد النبيه والمغمور وفي
وسط هالته ووسط أهلته شيخ قد تقوّس واقعنسس وتقلنس وتطلّس

ابو الحسن الواعظ

النبيه المتيقظ والمغمور الجاهل

اقعنسس خرج الصدر ودخل الظهر

صورة الجماعة والشيخ في وسطهم

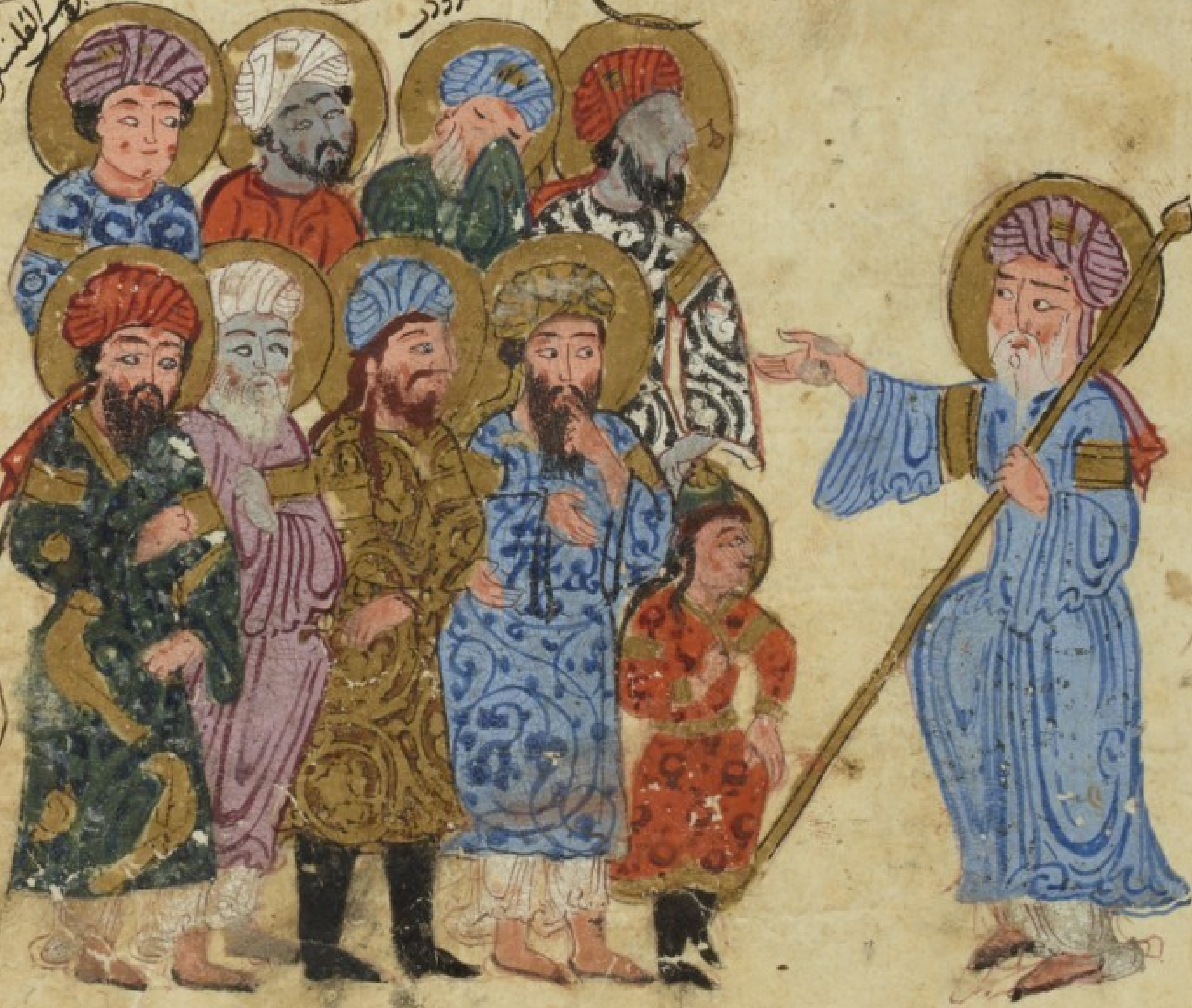

جريّ وجرسٍ جهوريّ صورهم وصورته

اي صوت   اي عالي

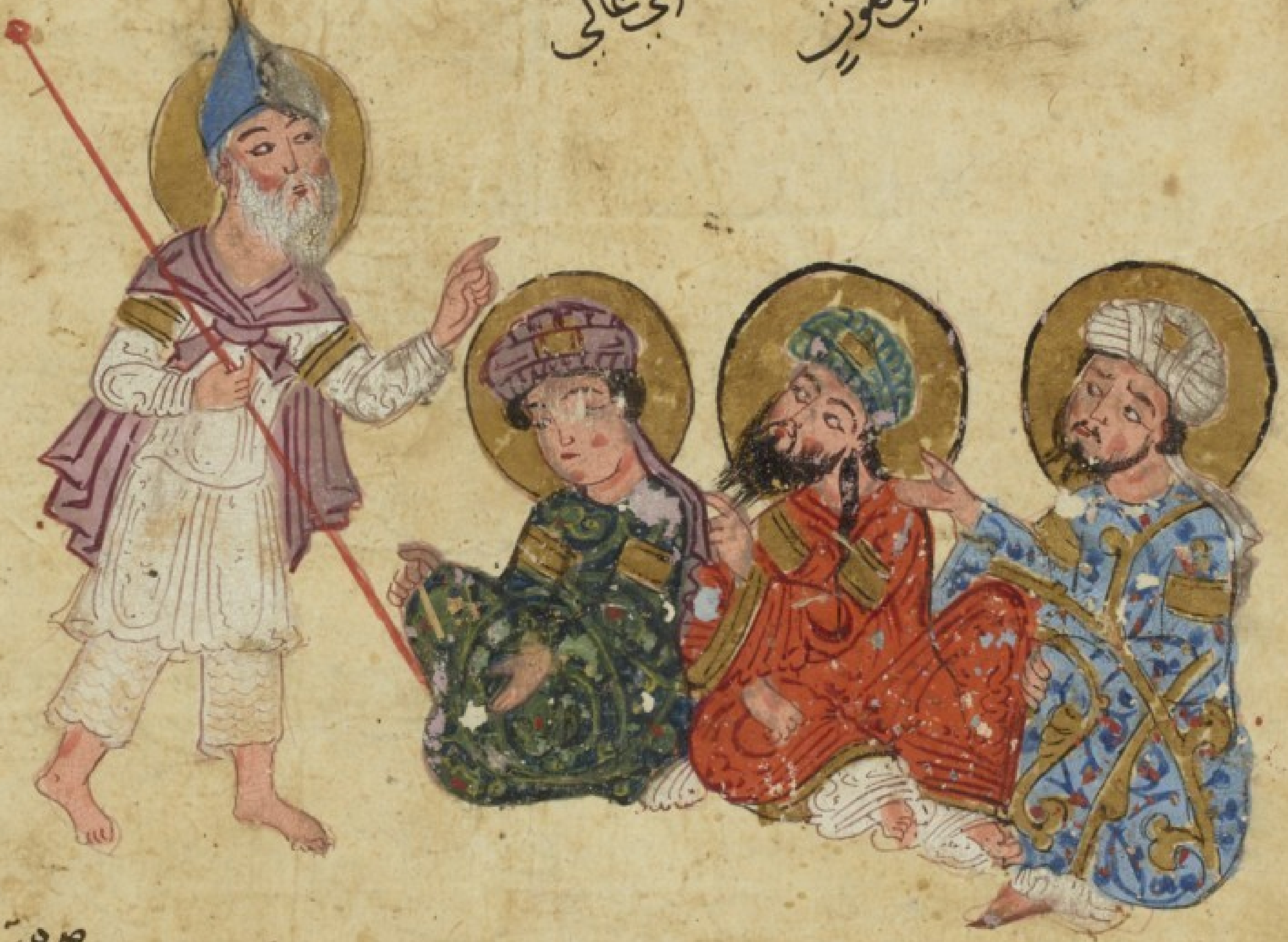

نعار الغنم ○ فحيّا تحيّة نفّاثٍ في العقد قنّاصٍ للأسد والنقد

ثمّ قال

عندي يا قوم حديث عجيب فيه اعتبار للبيب الأريب

رأيت في ريعان عمري أخا بأسٍ له حدّ الحسام القضيب

السيف   اي اوله

يقعم

والموصوم فبينما القاضي جالس للاسجال في
يوم المحفل والاحتفال اذ دخل شيخ بالي الرياش
بادي الارتعاش **صورة القاضي والشيخ**

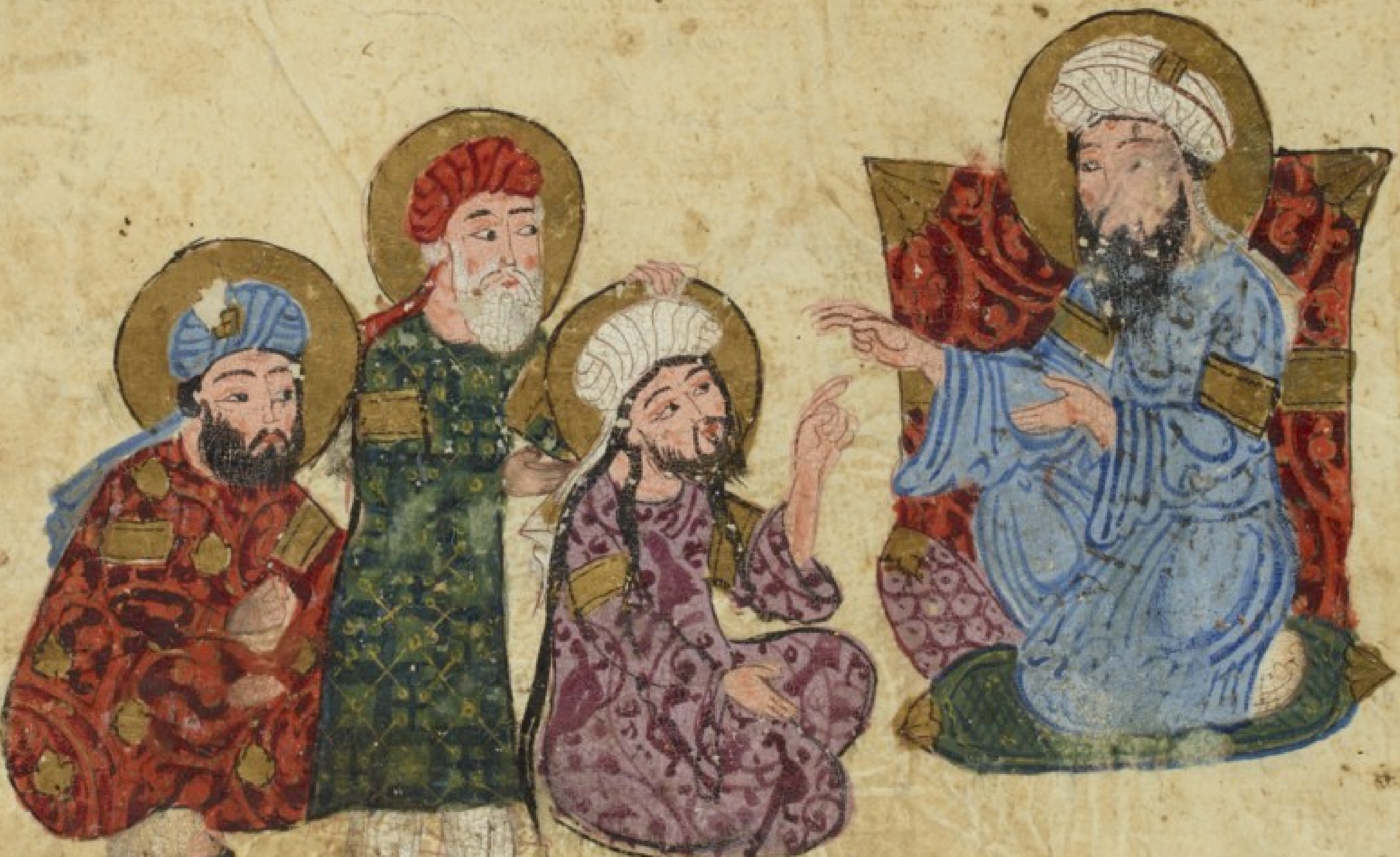

فتبصر الحفل ببصر نقاد ثم زعم ان له خصما
غير منقاد فلم يكن الا كخطوة سارة او وحي
اشارة حتى احضر غلام كانه ضرغام

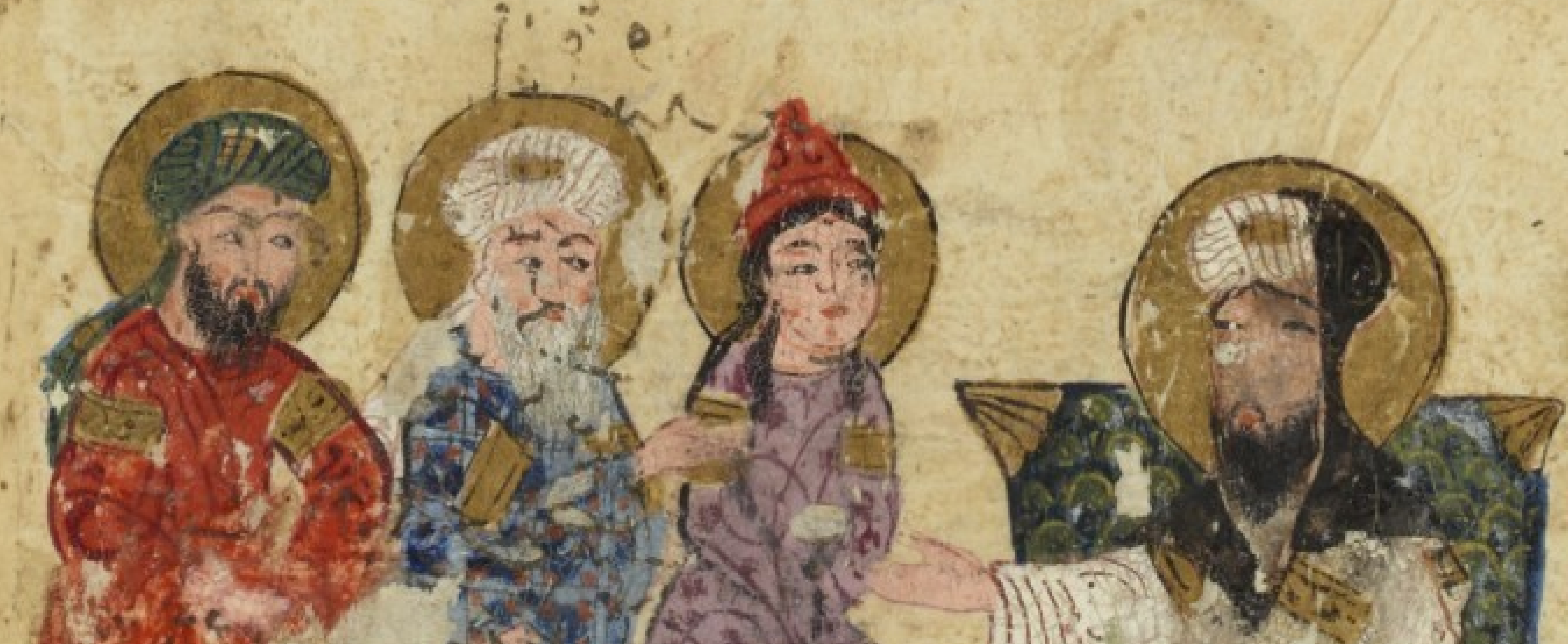

صورة القاضي وقد احضر الغلام

قال الحرث بن همام فقلت له تالله أبوك يا أبا زيد
ولقد قمت لله ولا عمرو بن عبيد فهش هشاشة الكريم
رئيس المعتزلة
إذا أم وقال اسمع يا ابن أم

عليك بالصدق ولو أنه أحرقك الصدق بنار الوعيد
وابغ رضى الله فأغبى الورى من أسخط المولى وأرضى العبيد

ثم إنه ودع أخدانه وانطلق يسحب أردانه **صورته**
اصحابه
اكمام

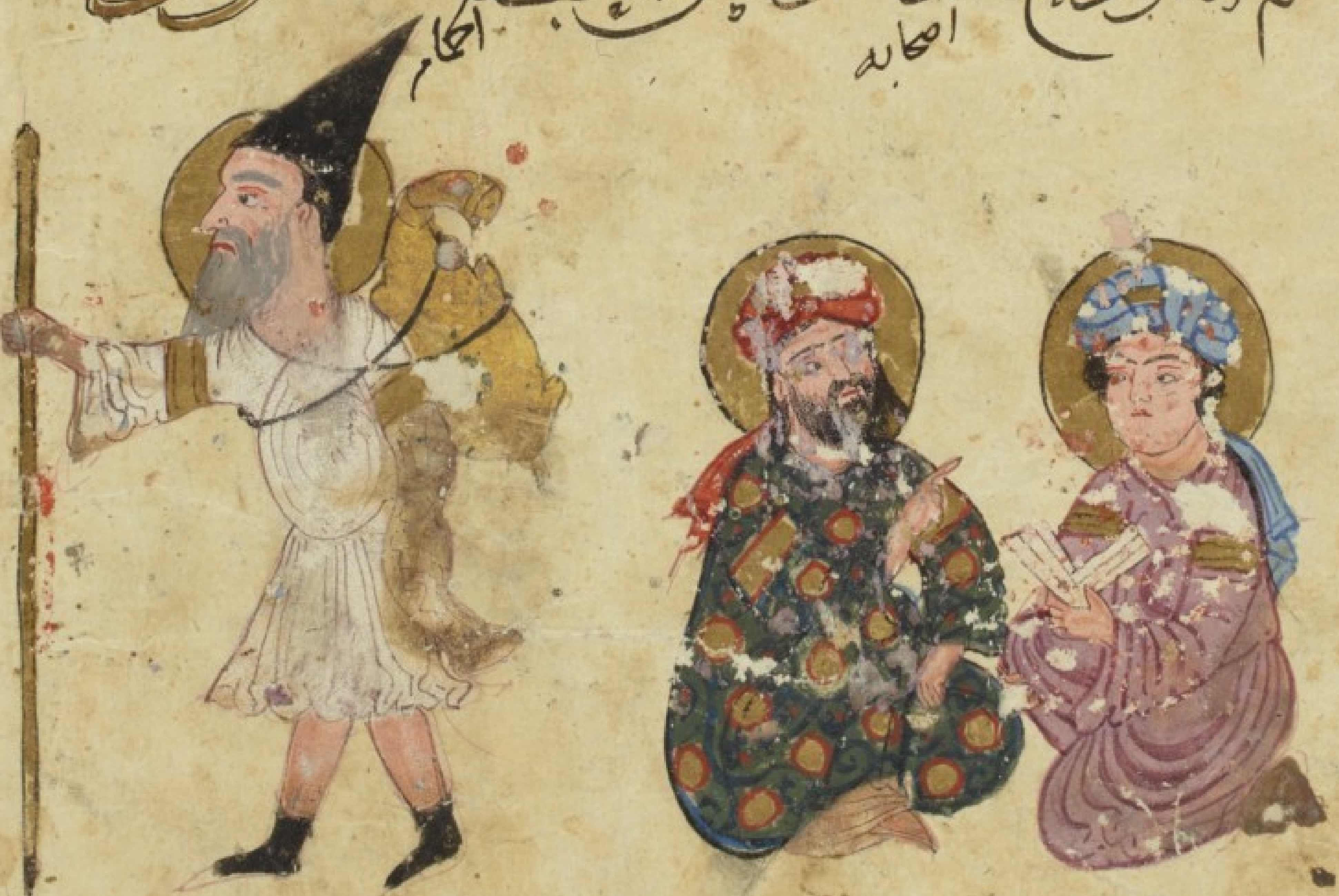

قطيناه

فَطَلَبْنَاهُ مِنْ بَعْدُ بِالرَّيِّ وَٱسْتَنْشَنَا خَبَرَهُ مِنْ مَدَارِجِ ٱلطَّيِّ فَمَا أَلْفَيْنَا مَنْ عَرَفَ قَرَارَهُ وَلَا أَدْرَى أَيَّ ٱلْجَرَادِ عَارَهُ

ويعرف بالفرا

ٱلْمَقَامَةُ ٱلثَّانِيَةُ وَٱلْعِشْرُونَ

حَكَى ٱلْحَرِثُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَوَيْتُ فِي بَعْضِ ٱلْقَرَانِ إِلَى سَقْيِ ٱلْفُرَاتِ فَأَلْفَيْتُ بِهَا كُتَّابًا أَبْرَعَ مِنْ بَنِي ٱلْفُرَاتِ وَأَعْذَبَ أَخْلَاقًا مِنَ ٱلْمَاءِ ٱلْفُرَاتِ **وَهٰذِهِ صُوَرُهُمْ**

قوله القران اي الا

فلقيت

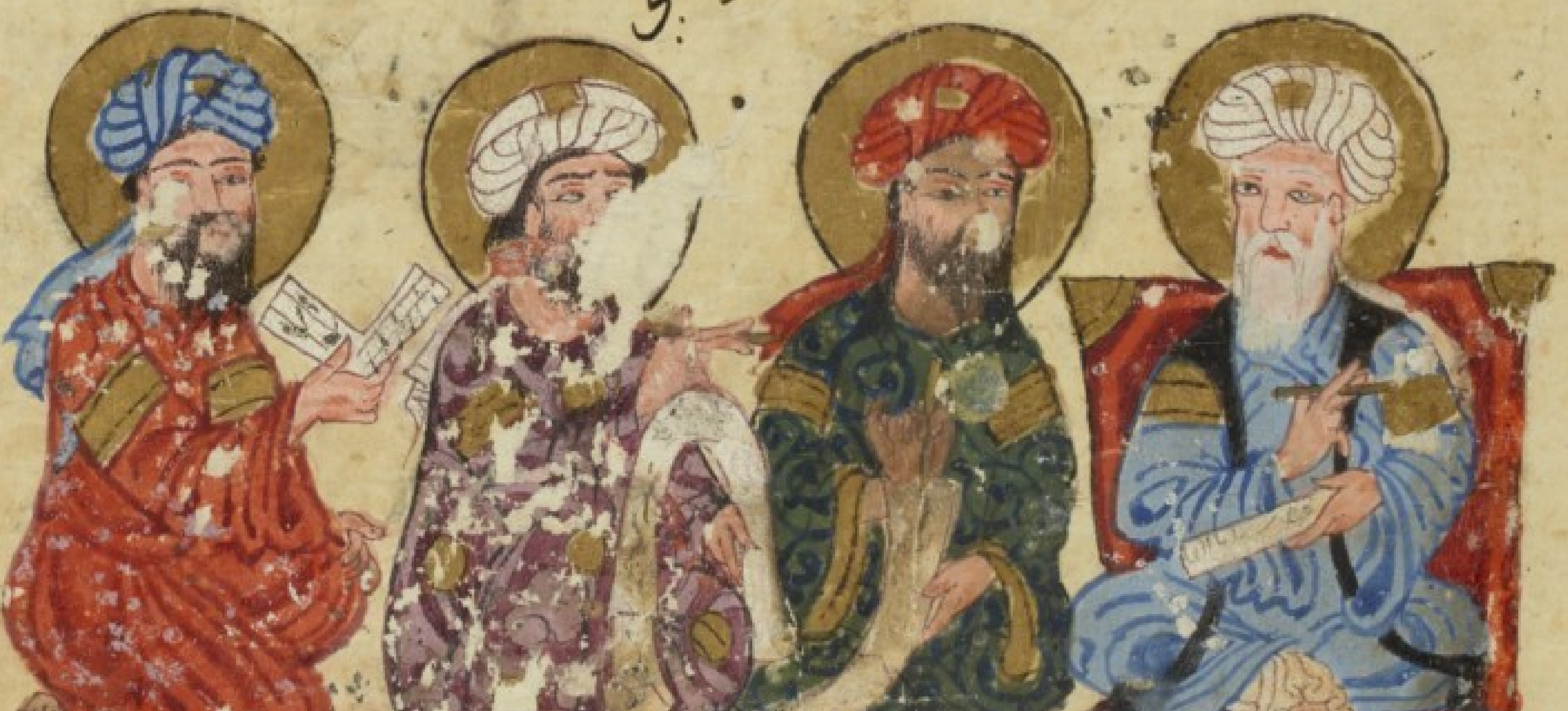

صورته مستلقيا

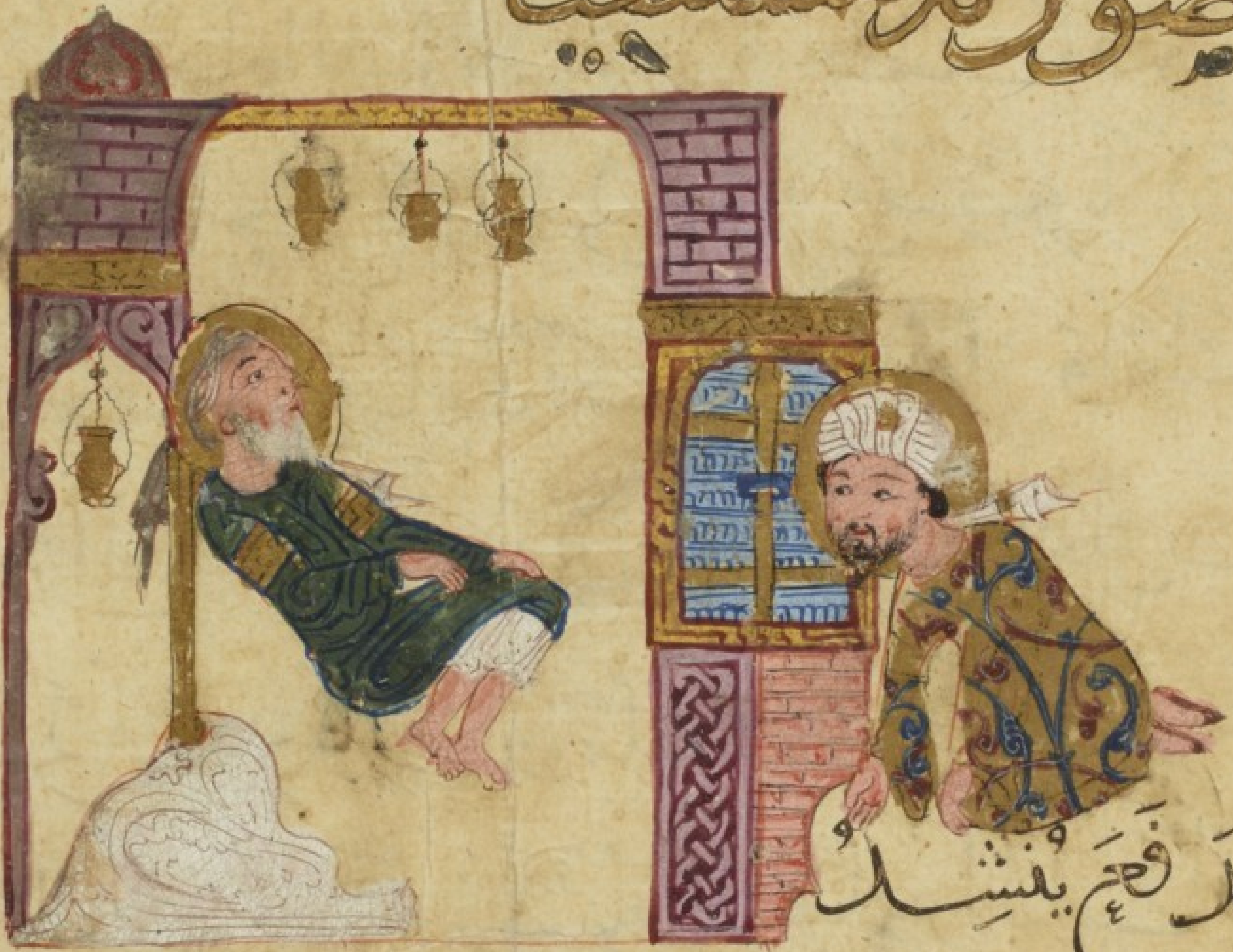

واندفع ينشد

يا ليت شعري أدهري أحاط علما بقدري
وهل درى كنه غوري في الخدع أم ليس يدري
كم قد قمرت بنيه بحيلتي وبمكري
وكم برزت بعرف عليهم وبنكر
أصطاد قوما بوعظ وآخرين بشعر

واستغفر

واستثفر بفوطة وحوله جمع كثيف الحواشي
وهو ينشد ولا يحاشي **هذه صورته**

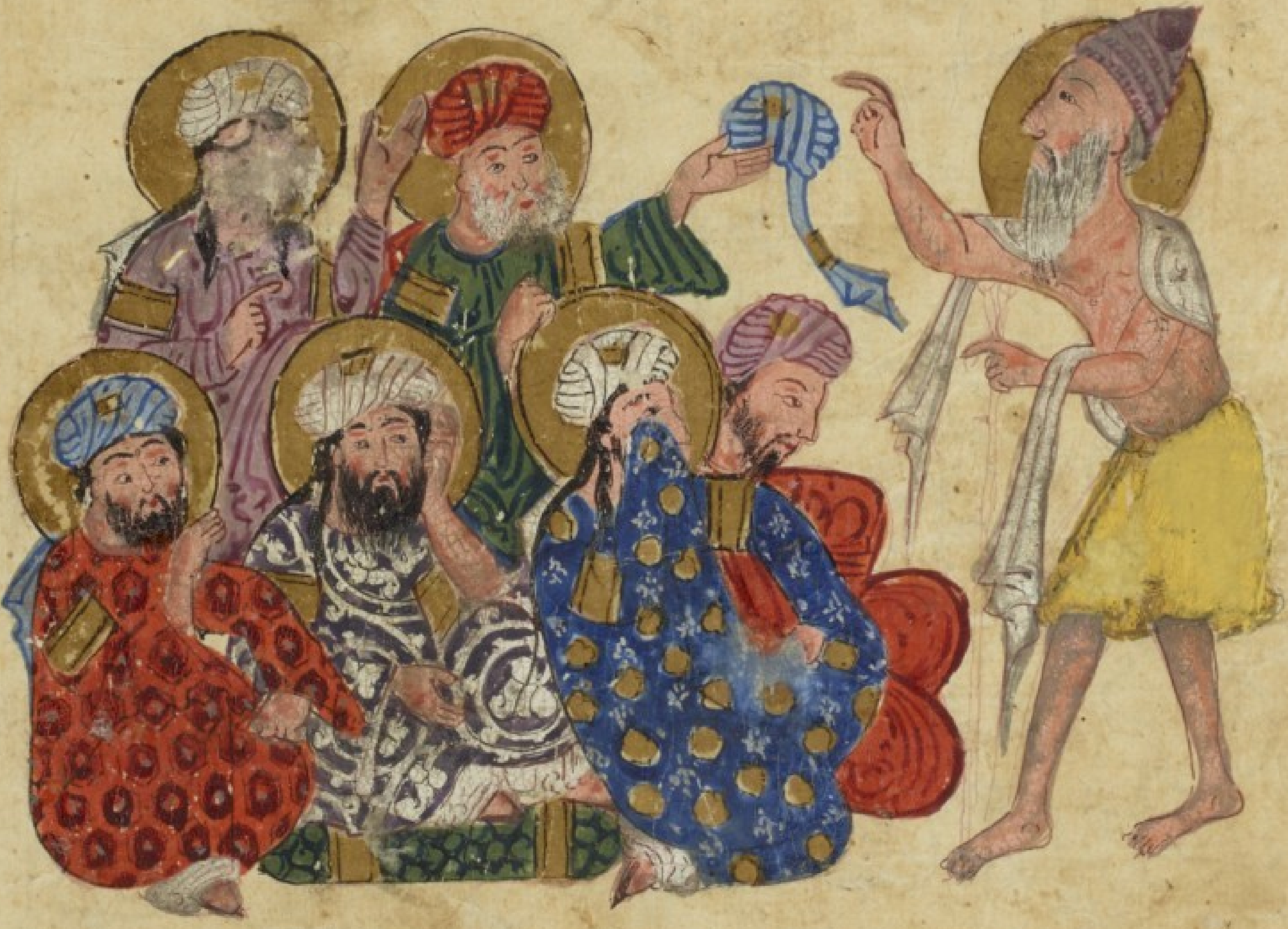

يا قوم لا ينبئكم عن فقري أصدق من عريي أوان القر
فاعتبروا بما بدا من ضري باطن حالي وخفي أمري

دهاذروا

ثم إنه جلس محقوقفا واحرنجم مقفقفا صورة

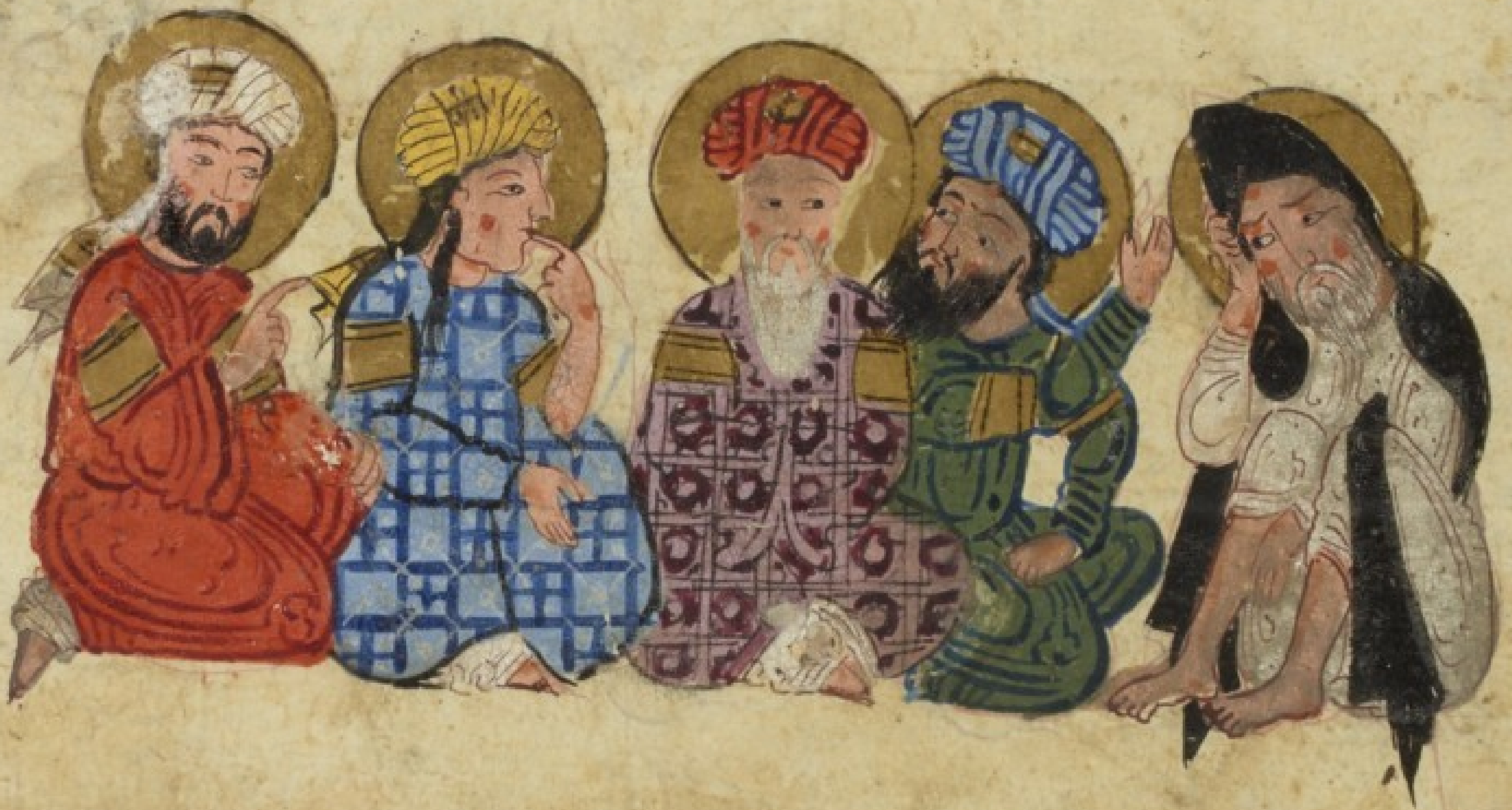

وقال اللهم يا من غمر بنواله وأمر بسؤاله صل على
محمد وآله وأعني على البرد وأهواله وأتح لي
حرا يؤثر من خصاصته ويواسي ولو بقصاصته ●

الغبي فقالوا له والله لقد أعوصت ونصبت الشرك فقنصت
فاحكم كيف شئت وخذ الغنم والصيت ففرض عن كل معمّى
فرضا واستخلصه منهم نضّا ثم فتح الأقفال ووسم الأغفال
وحاول الانفلال فاعتلقوا به مدة القوم **صورته**

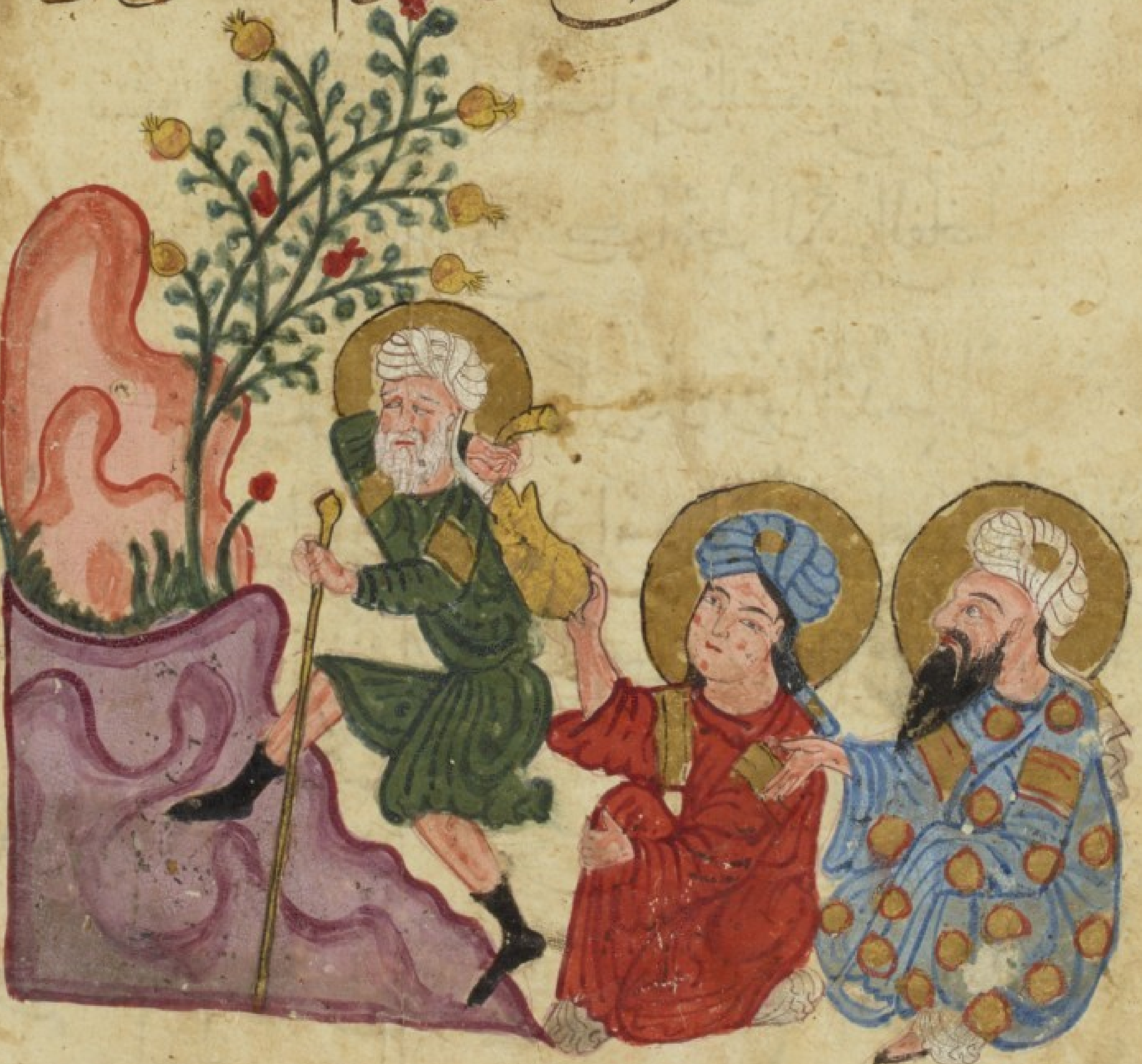

وقال له

وَنَوَيْتُ مُكَاشَفَةَ أَبِي زَيْدٍ بِالْهَجْرِ وَمُصَارَمَتَهُ
يَدَ الدَّهْرِ فَجَعَلْتُ أَتَنَكَّبُ عَنْ زُرَاهُ وَأَتَجَنَّبُ أَنْ
أَرَاهُ حَتَّى غَشِيَنِي فِي طَرِيقٍ ضَيِّقٍ فَحَيَّانِي تَحِيَّةَ
شَيِّقٍ فَمَا زِدْتُ عَلَى أَنْ عَبَسْتُ وَمَا نَبَسْتُ فَقَالَ
مَا بَالُكَ شَامِخًا بِأَنْفِكَ عَلَى إِلْفِكَ فَقُلْتُ أَنَسِيتَ
أَنَّكَ احْتَلْتَ وَخَتَلْتَ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ
فَاضْطَرَابِي مُنْهَارٍ يَا **وَهَذِهِ صُورَتُهُ**

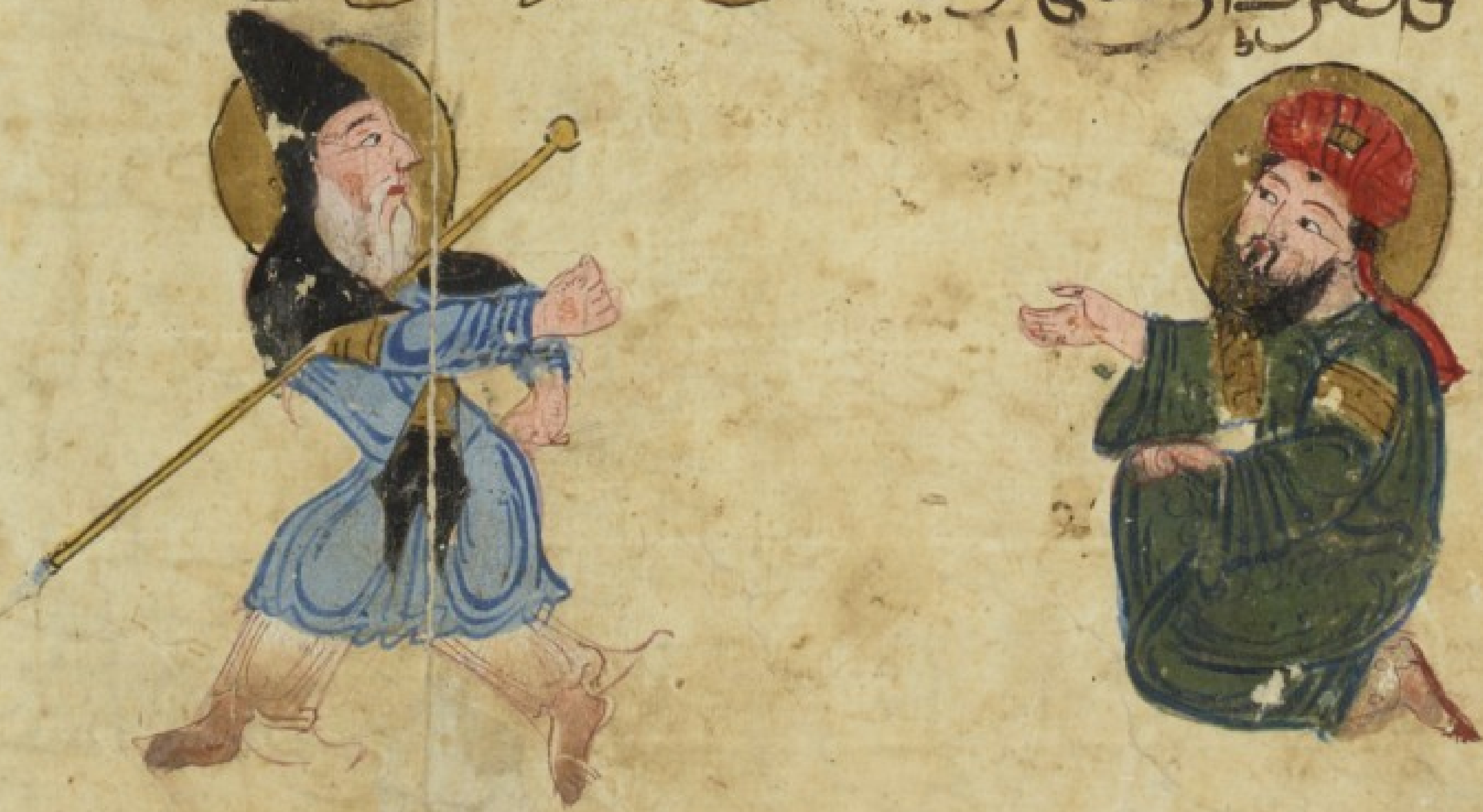

ثم انشد

قد أمال الأعناق وزاد الإملاق وهو خصم ألدّ
وخطب لا يردّ فصلوا حبله بالقيلولة واقتدوا فيه
بالآثار المنقولة قال الراوي فاتّبعنا ما قال وقلنا
وقال فضرب الله على الآذان وأفرغ السِّنة في
الأجفان حتى خرجنا من حكم الوجود وصُرفنا
عن السجود بالهجود **صورهم نياما**

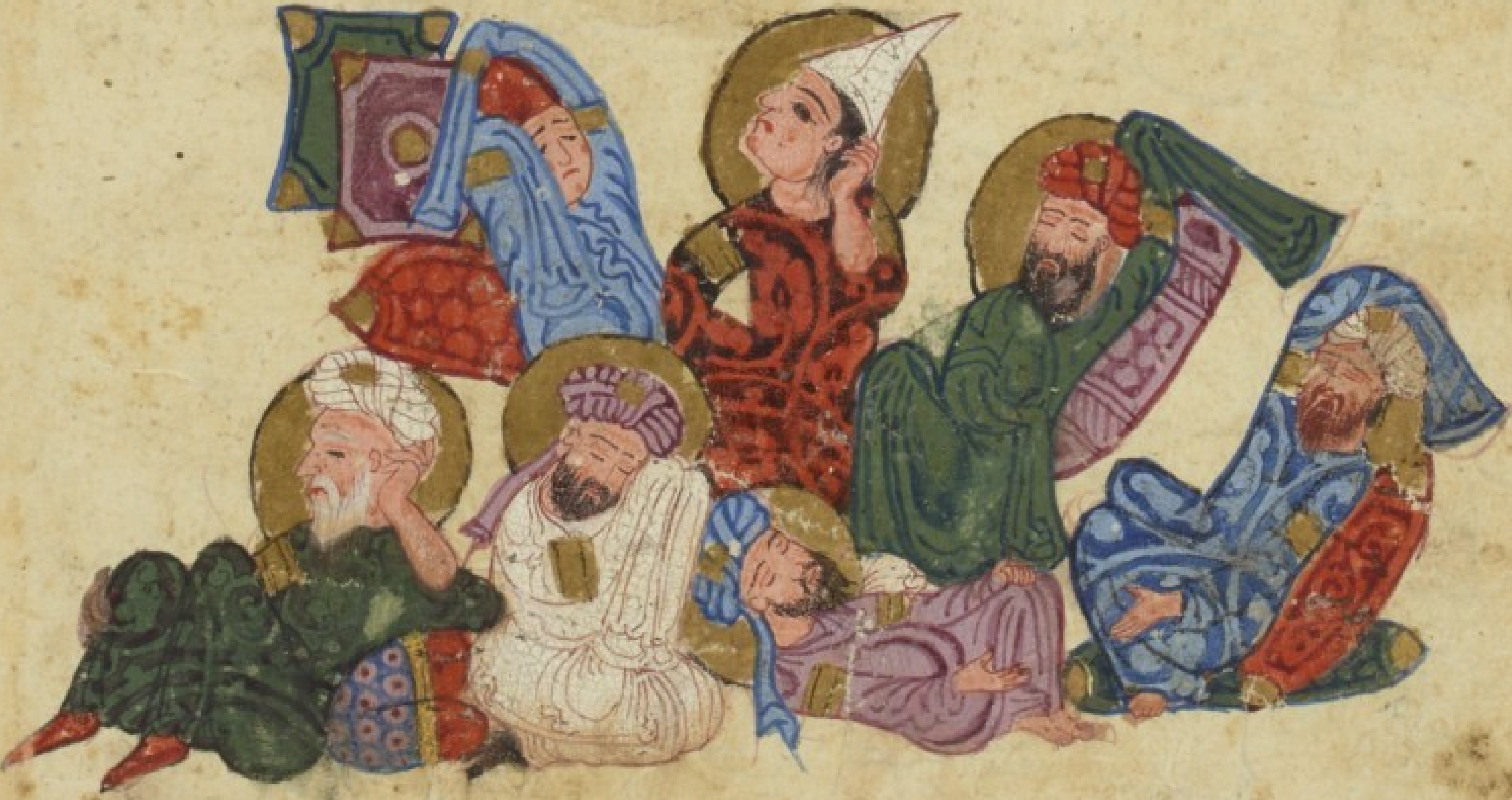

فلما استيقظنا

ء

فإذا هو الضالة التي أنشدها وناظم القلائد اللاتي أنشدها
فعانقته عناق اللام للألف ونزلته منزلة البرء عند
اللديغ

البرء العافية

صورة الحرث وأبي زيد معتنقين

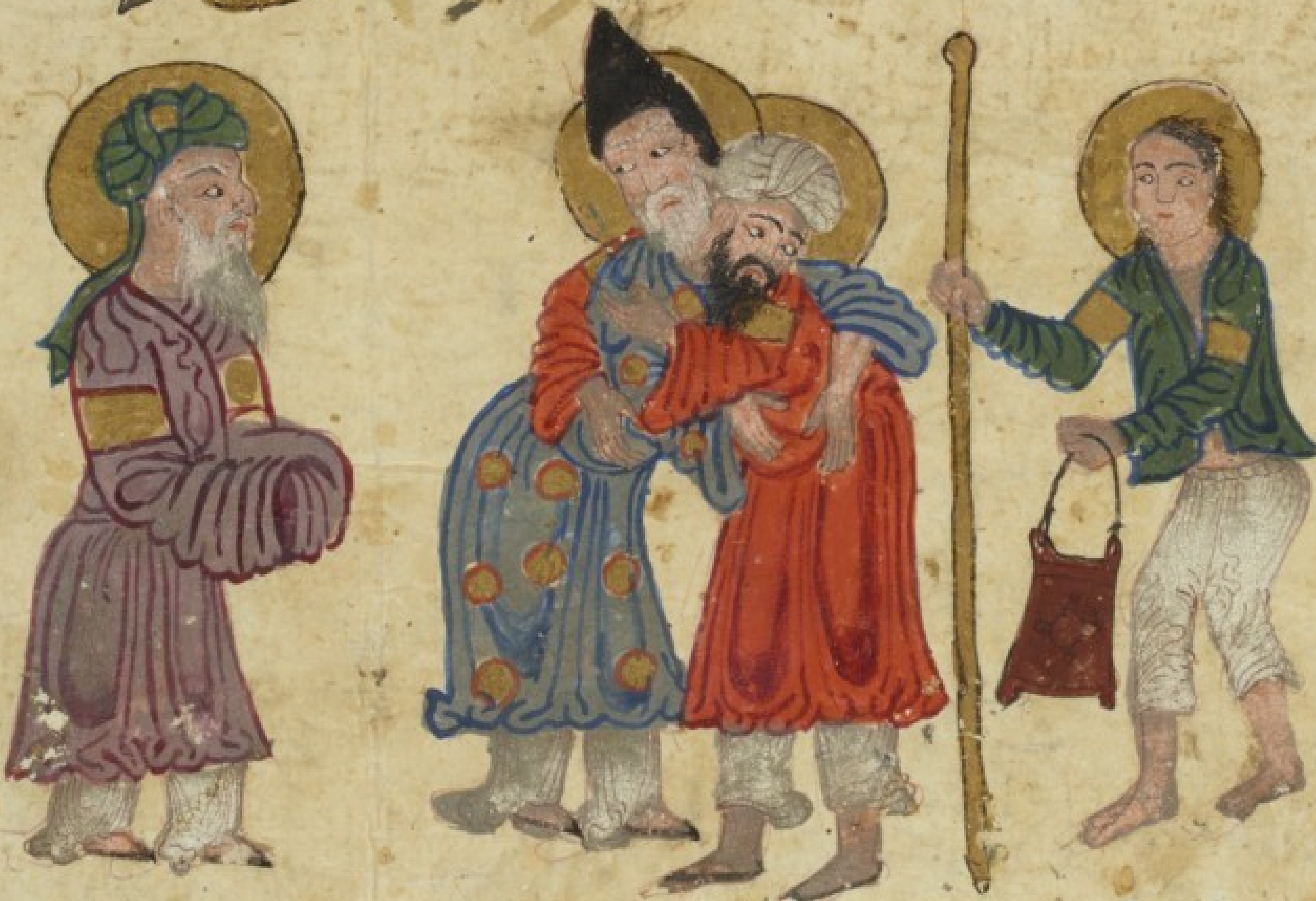

وسألته أن يلازمني فأبى أو يزاملني فما وقال آليت
في حجتي هذه ألا أحتقب ولا أعتقب ولا أكتسب

ولا احتس

69

ولا أنتسب ولا أرتفق ولا أرافق ولا أوافق من يرافق
ثم ذهب يهرول وغادرني أولول فلم أزل أقربه
نظري وأود لو يمشي على بصري حتى توقل أحد الأطواد ثم [illegible] على السابلة
ووقف للحجيج بالمرصاد فمن شاهد أبضاع الركبان في الأشار [illegible]

وهذه صورته

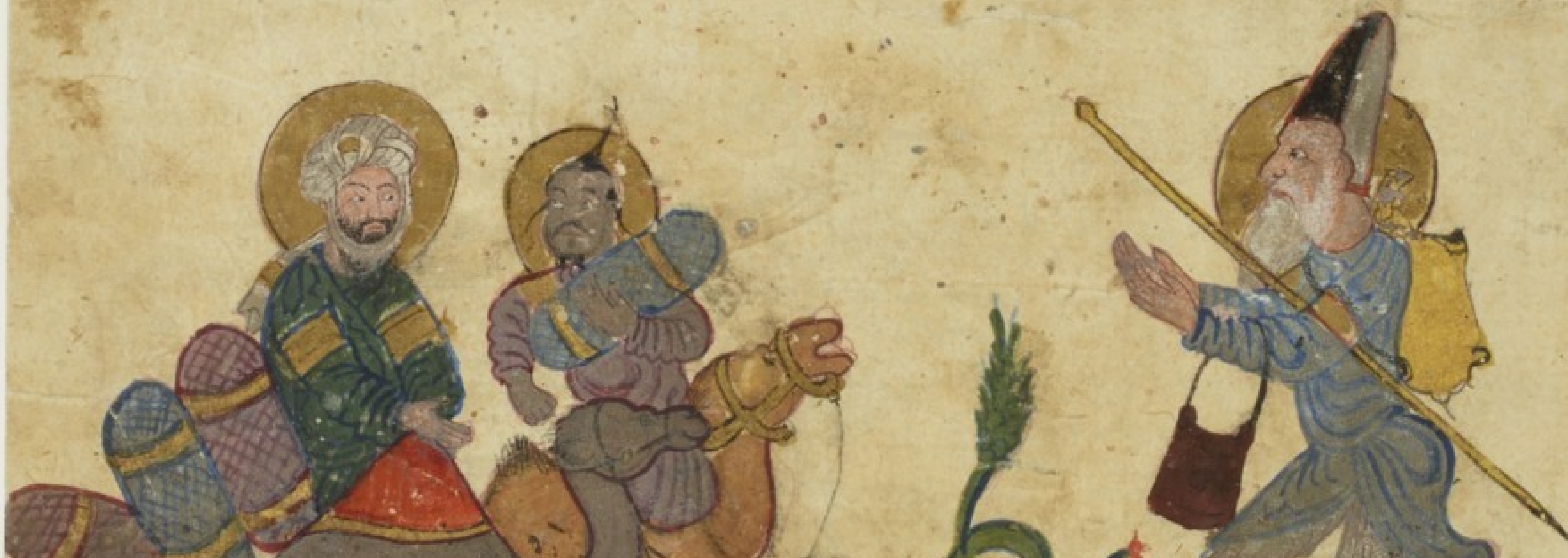

عَلَى رَكِيَّةٍ بَكِيَّةٍ وَتَعَرَّضَتْ لِحِلْيَةٍ خَلِيَّةٍ فَخُذْ هَذِهِ
ٱلصُّبَابَةَ وَهَبْهَا لَا حَظًّا وَلَا إِصَابَةً فَنَزَّلَ قُلَّهُمْ مَنْزِلَةَ
ٱلْكُثْرِ وَوَصَلَ قَبُولَهُ بِٱلشُّكْرِ ثُمَّ تَوَلَّى يَجُرُّ شَفَةً
وَيَنْهَبُ بِٱلْخَبْطِ طُرُقَهُ **وَهَذِهِ صُورَتُهُ**

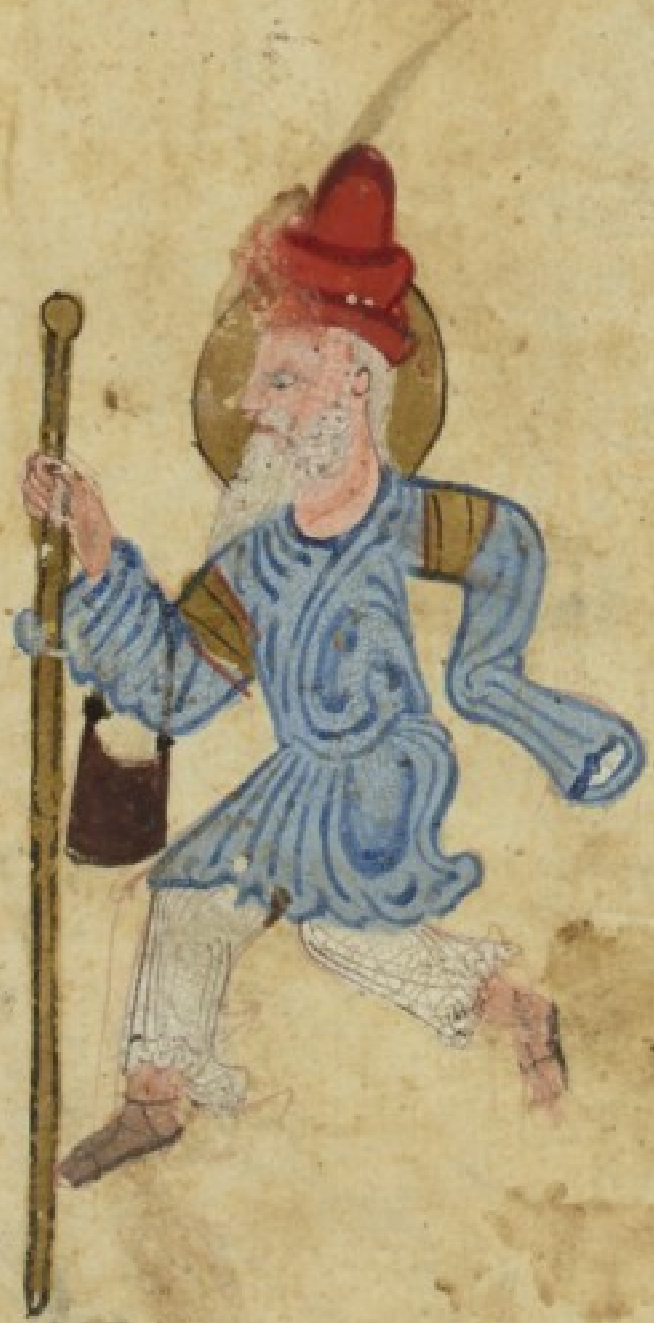

قال المخبر

حتى أكمل رشده وكان أنس بأخلاقي وخبر
مخايل وفاقي فلم يكن يتخطى مرامي والخطى في
المرامي أجرم أن قربه الناطق بصفري وأخلصته
الحضن وسفري فأودت به الدهر المبيد حين ضمنا زبيد
فلما شالت نعامته وسكنت نأمته

صورة الغلام ميتا

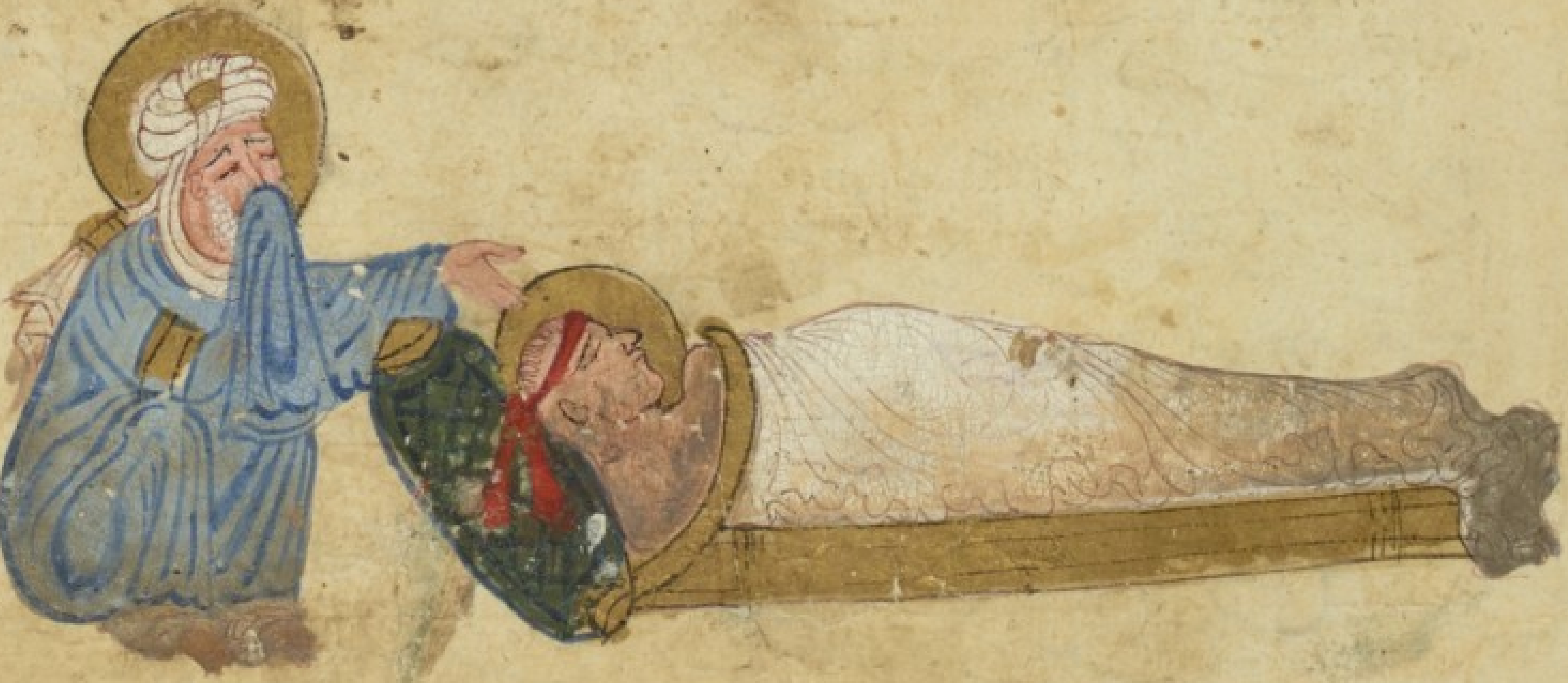

لن يحك جلدي مثل ظفري فرفضت مذهب التفويض
وبرزت الى السوق بالصفر والبيض فبينما انا
استعرض الغلمان واستعرف الاثمان اذ عارضني رجل
قد اختطم باللثام وقبض على زند غلام **صورتهما**

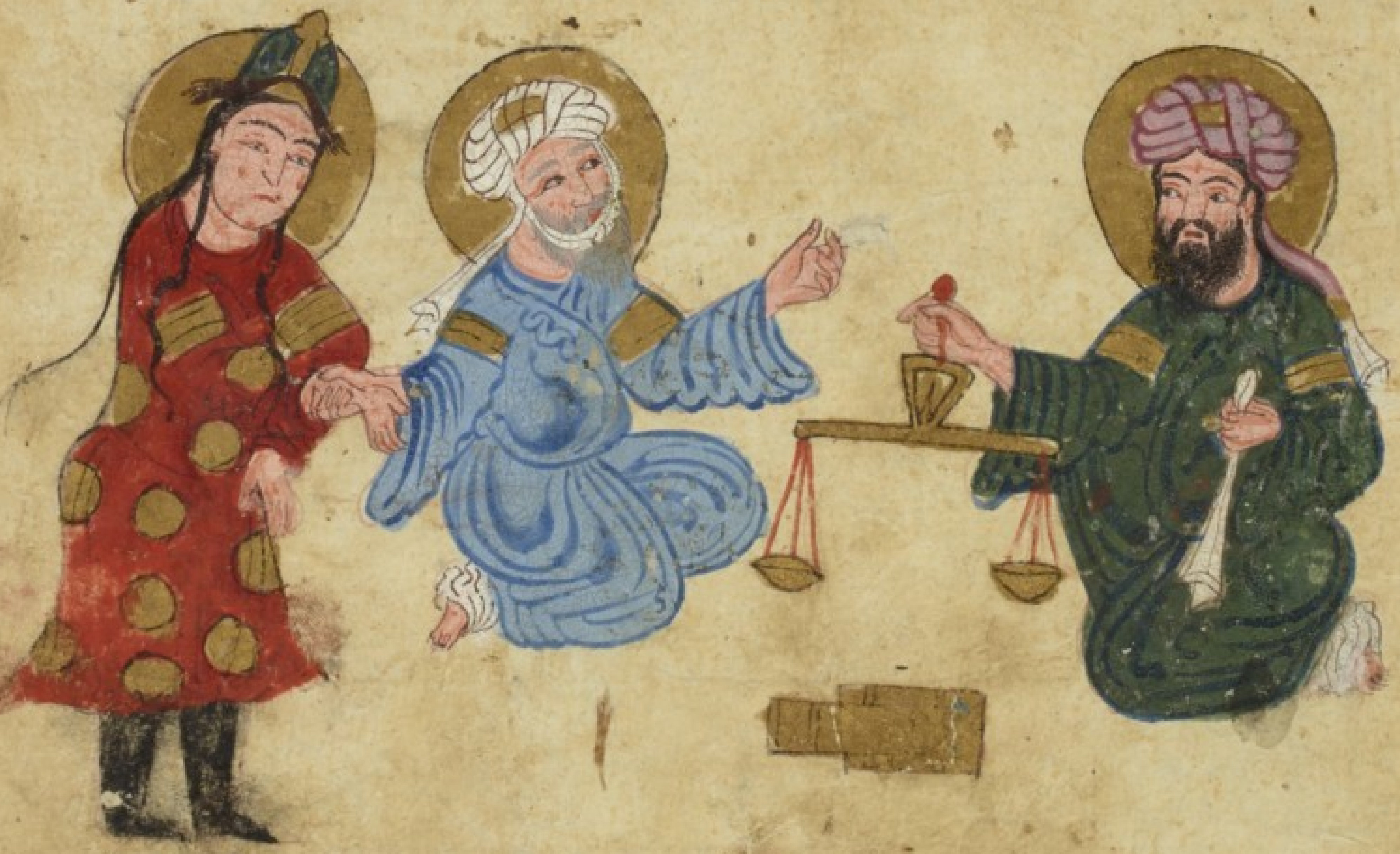

البين والمؤمن هين لين فهل لك في تسلية قلبه
وتسرية كربه بأن تعاهدني على الإقالة فيه متى استقلت وألا
تستثقلني وإن ثقلت ففي الآثار المنتقاة المروية عن الثقات
من أقال نادما بيعته أقال الله عثرته قال الحارث بن
همام فوعدته وعدا أبرزه الحياء وفي القلب أشياء فاستدنى
حينئذ الغلام إليه وقبل ما بين عينيه وهذه صورتهما

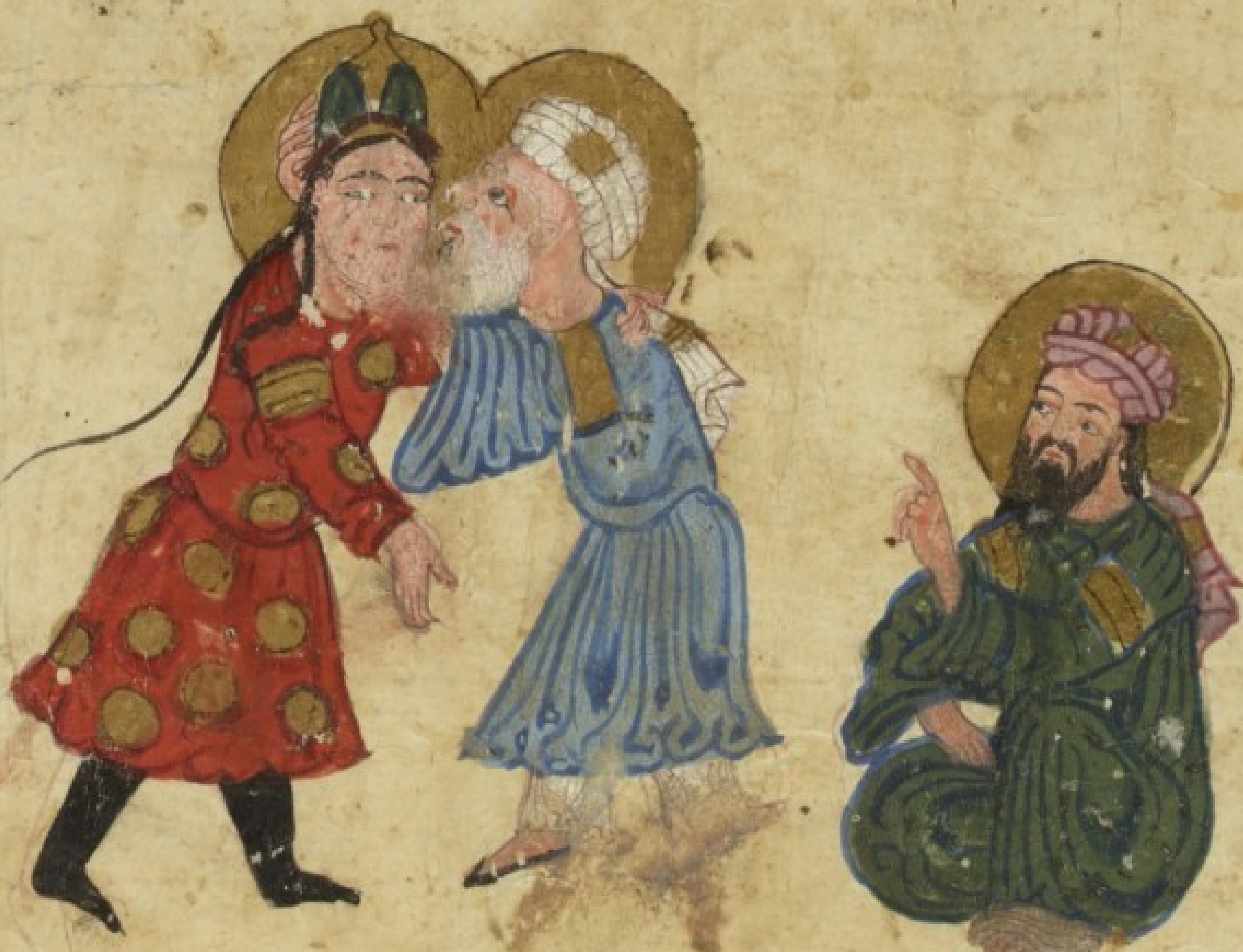

وَبَيْنَمَا أَنَا أَسْعَى وَأَقْعُدُ وَأَهُبُّ وَأَرْكُدُ إِذْ قَابَلَنِي
شَيْخٌ يَتَأَوَّهُ آهَةَ الثَّكْلَانِ وَعَيْنَاهُ تَهْمِلَانِ ۝

صُورَةُ الشَّيْخَيْنِ

أي الاثنين

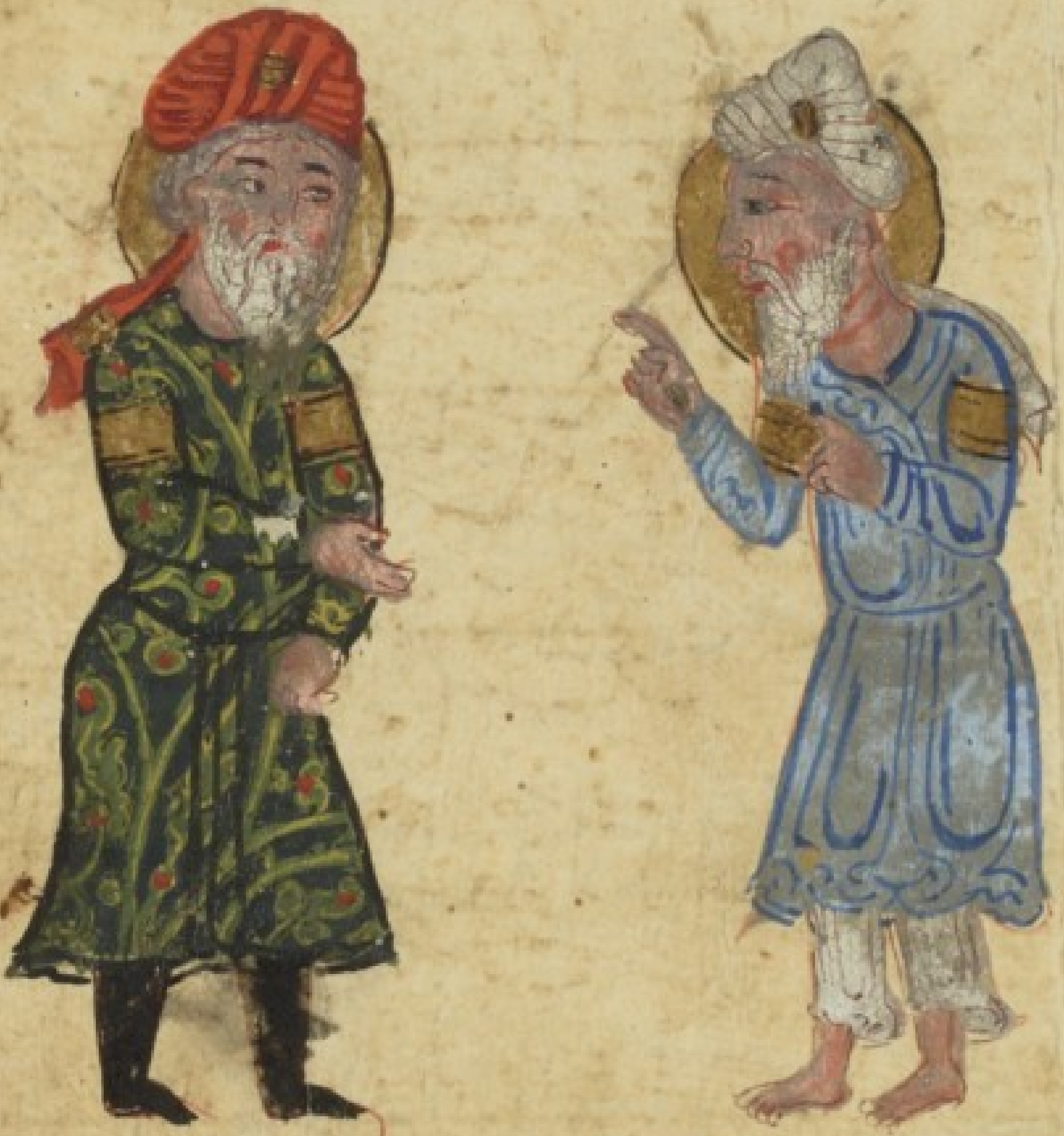

فَمَا شَغَلَنِي مَا أَنَا فِيهِ مِنْ دَاءِ الذِّئْبِ وَالْخَوَى الْمُذِيبِ
عَنْ تَعَاطِي مُدَاخَلَتِهِ وَالطَّمَعِ فِي مُخَايَلَتِهِ فَقُلْتُ لَهُ
يَا هَذَا إِنَّ لِبُكَائِكَ سِرًّا وَوَرَاءَ تَحَرُّقِكَ لَشَرًّا

يسلح وهو بهما الى حجرة الشيخ محمد الله ابو النم
اي محمد

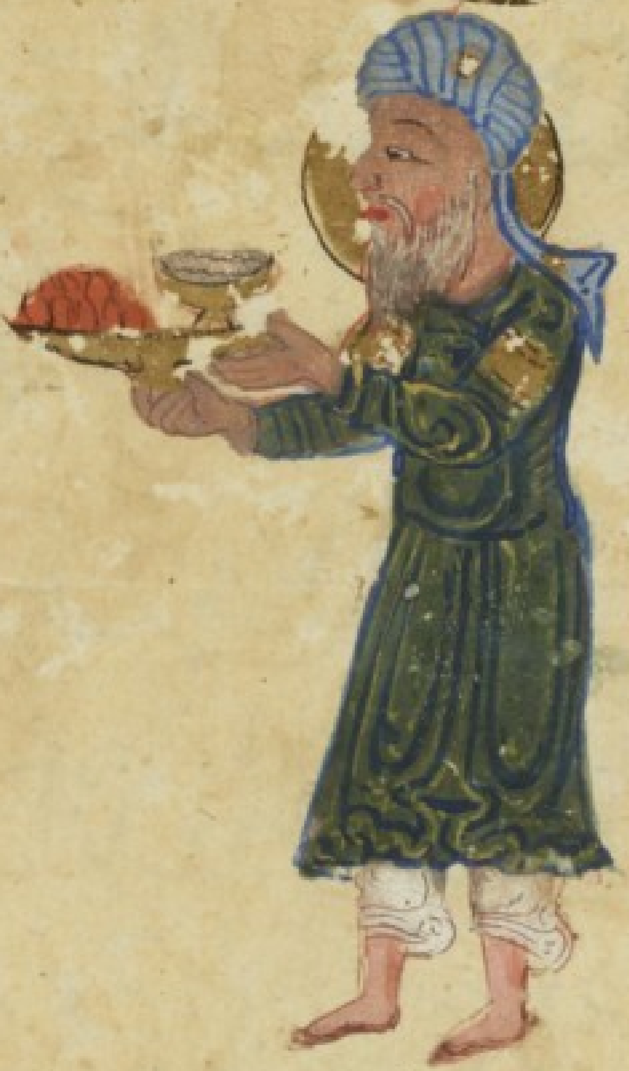

فوضعهما الذي وضع الممتن علي وقال اضرب
الجيش بالجيش تحظ بلذة العيش فحسرت عن ساعد
النهم وحملت حملة الفيل الملتهم وهو يلحظني
كما يلحظ الحنق
ويودّ من الغبط

لو انني

وانزح الود ممن بت انا محتاج الى فلسه

قال الحرث بن همام فلما وعيت ما دار بينهما تقت الى ان اعرف
عينهما فلما لاح ابن ذكا والحف الجو الضيا غدوت
قبل استقلال الركاب ولا اغتدا الغراب وجعلت
استقري صوب الصوت الليلي واتوسم الوجوه بالنظر الجلي
الى ان لمحت ابا زيد وابنه يتحادثان وعليهما بردان رثان

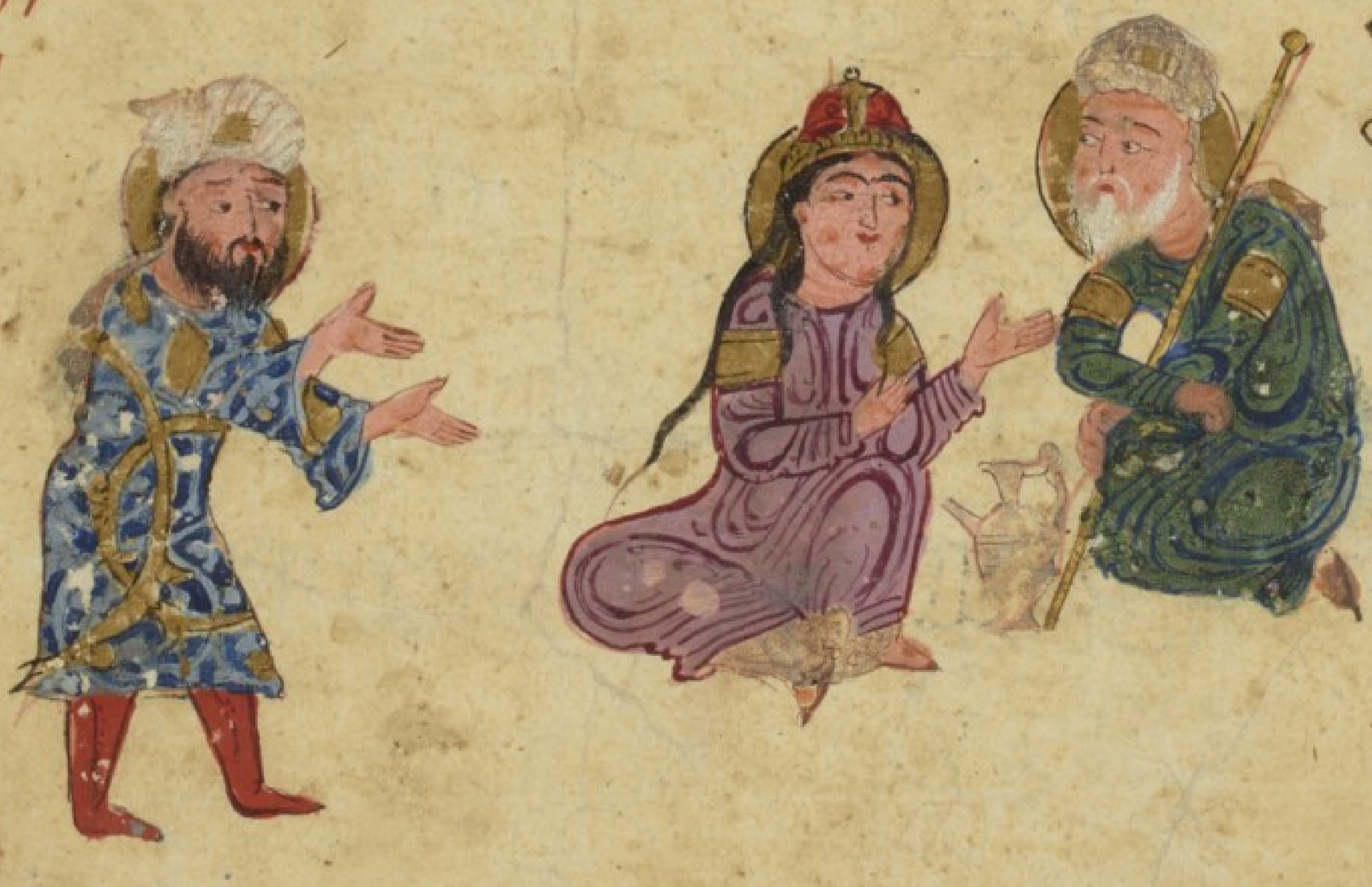

فقلت

إن اقتراها وعيني تراها صورة أديب قذنا والدرو

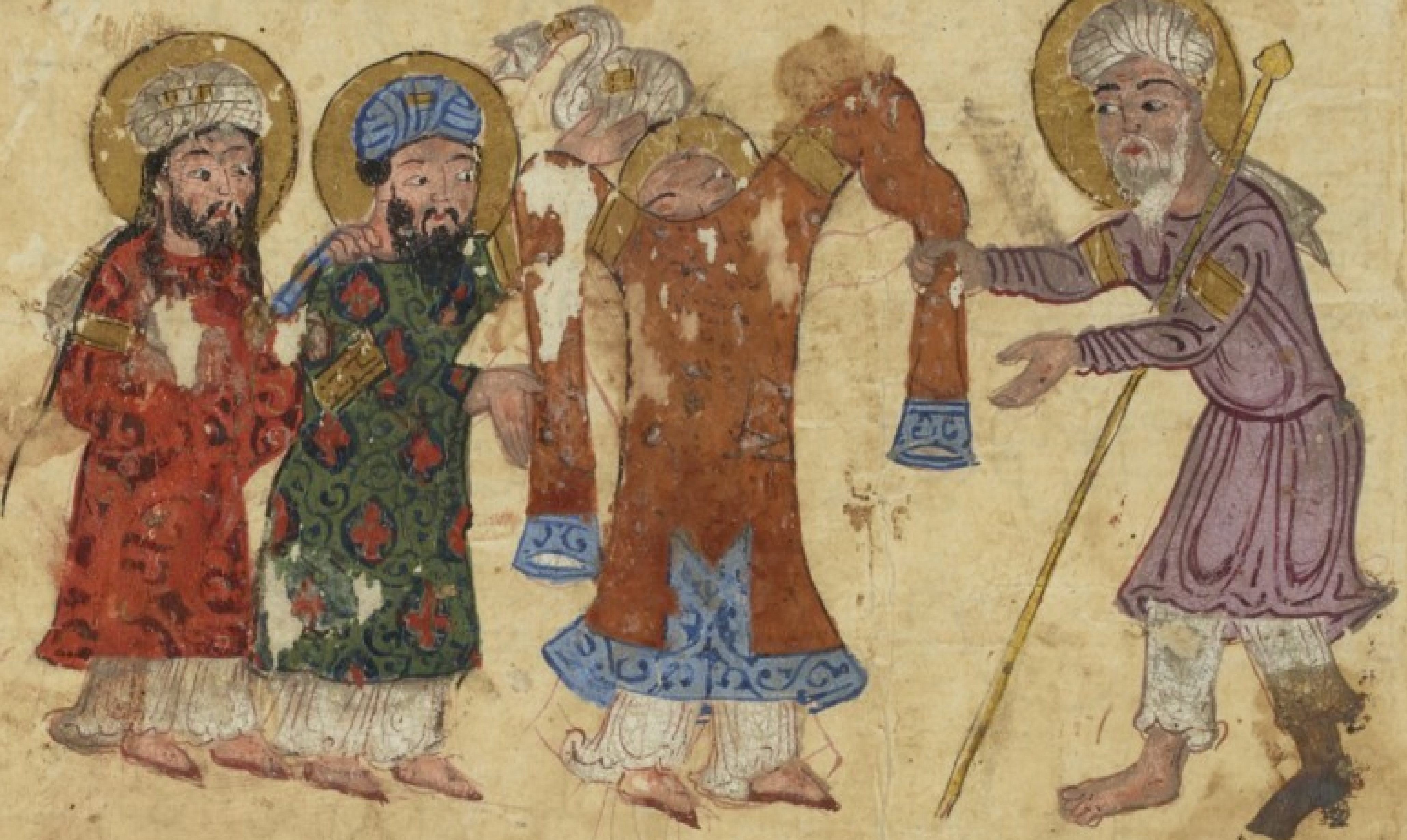

ثمّ أنشد

لله من ألبسني فروةً أضحت من العارة لي جُنّه
ألبسنيها واقيًا مهجتي وُقي شرّ الإنس والجِنّه
سيكتسي اليوم ثنائي وفي غدٍ سيكسى سُندس الجَنّه

العرب الأو
فلا كان ما

إني لفقيه العرب العرباء وأعلم من تحت الجرباء فصمد
له فتى فتيق اللسان جريء الجنان فقال إني حاضرت
فقهاء الدنيا حتى انتخلت منهم مائة فتيا فإن كنت ممن يرغب
عن سبار غمره ويرغب منا في سبره فاستمع وأجب لتقابل بما
يجب

يرغب

صورة أبي زيد والعربي يسئله

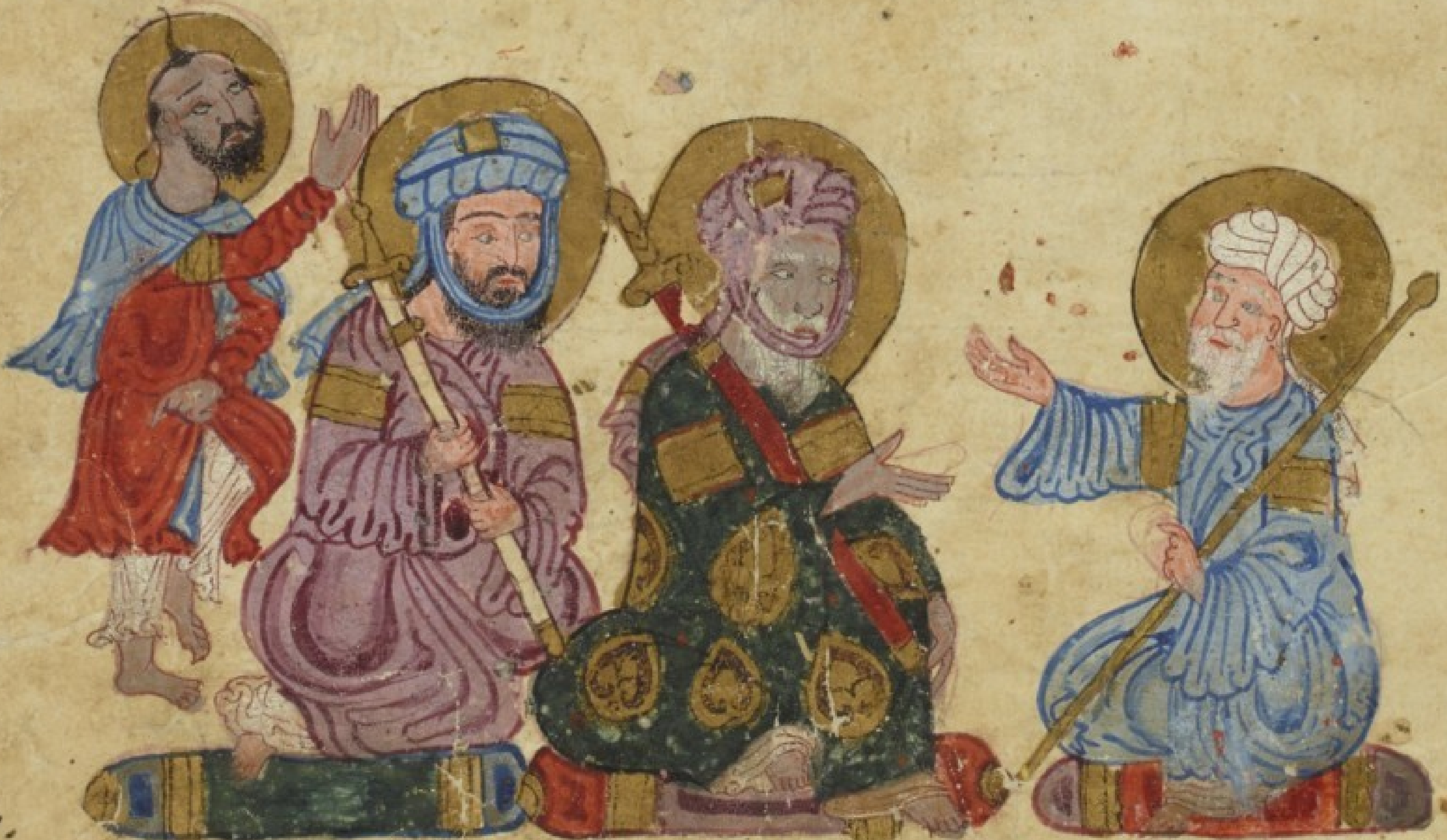

وكلما خضعت له بالكلام واستنزلت منه
رفق الكرام ورغبته في أن ينظر إلى ميسرة أو ينظرني
إلى ميسرة قال لا تطمع في الإنظار واحتجان النضار فوحقك
ما ترى مسالك الخلاص أو تريني سبائك الخلاص فلما
رأيت احتداد لدده وأن لا مناص لي من يده شاغبته
ثم واثبته

صورة أبي زيد وغرمه يتضاربان

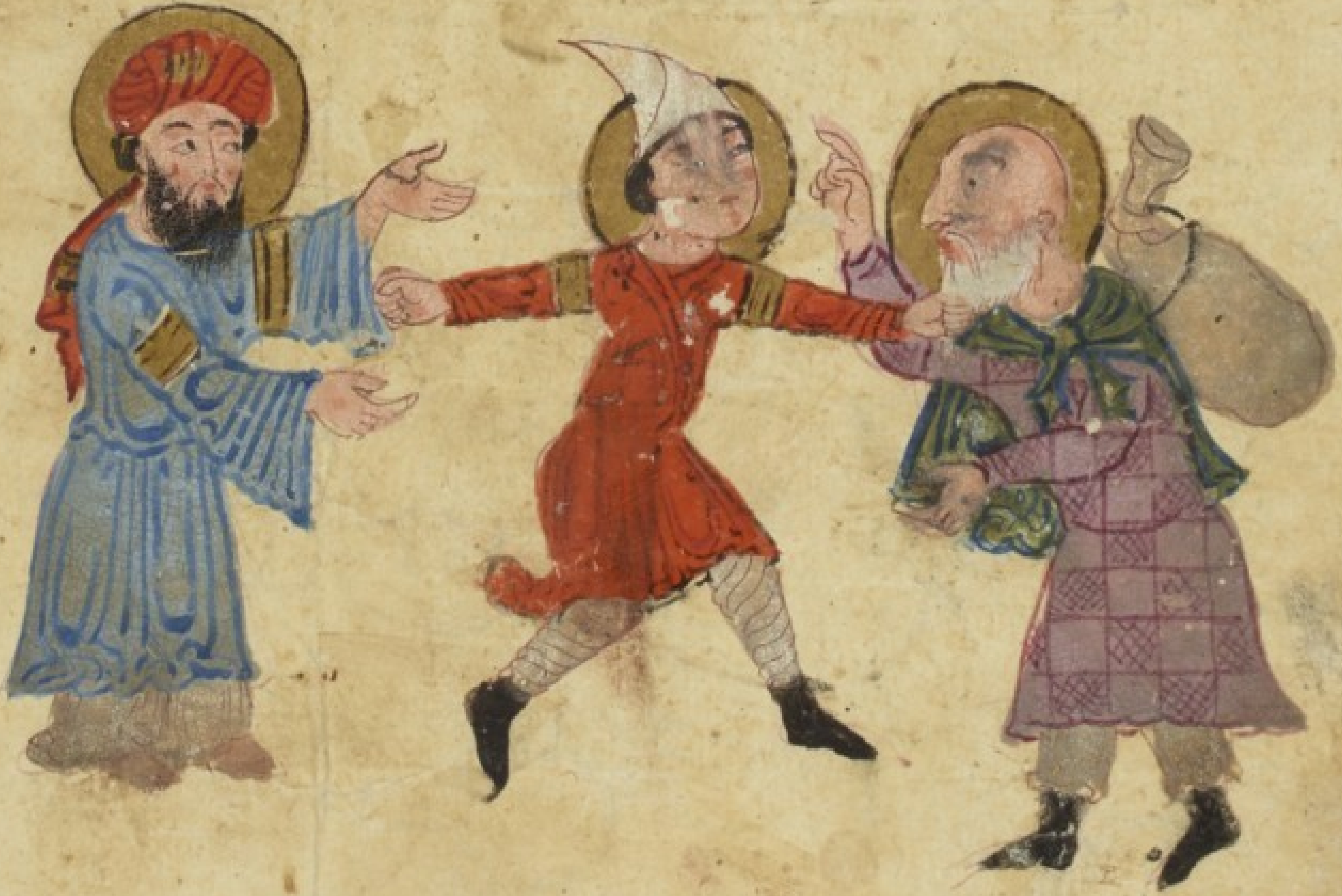

لبراعتي

بنجح حجتي وتيسر لقيتي وكرهت أن أعاجله إلى
معاجي واستعذت بالله من شر كل مفاجي ثم ترجيت
أن يتصدى منشدًا أو يتبدى مرشدًا فلما اقترب من
سرحتي ولاح لي بتحلي الهيئة شيخنا السروجي متشحًا
جرابه ومضطبعًا أهبة جوابه

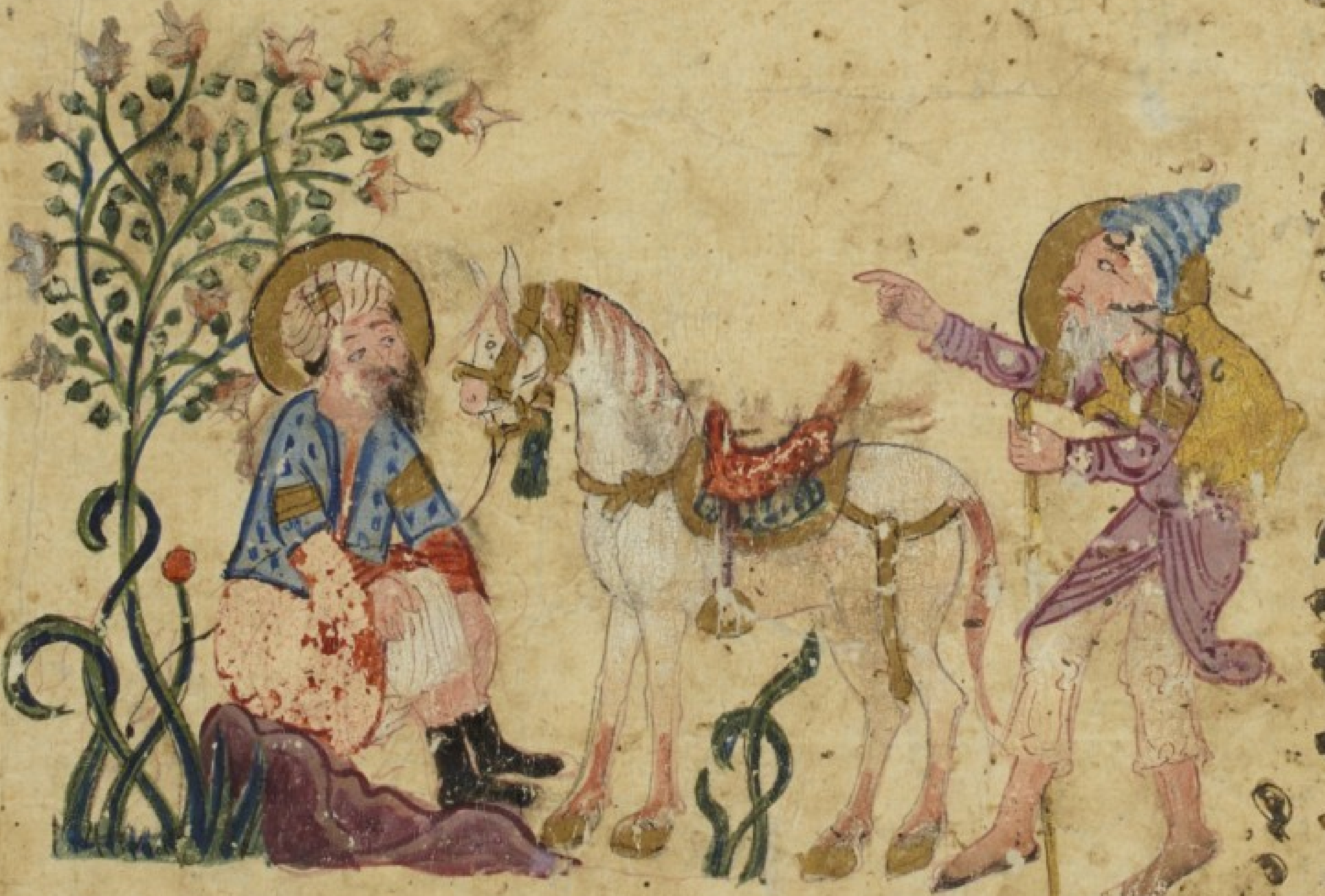

صورة الشجرة والفرس والحارث
وأبو زيد قد أقبل [illegible]

فآنسني

القائلة والقيلة فإن الأبدان أنضاء تعب والهاجرة ذات لهب ولن يصقل الخواطر وينشط الفاتر كقائلة الهواجر وخصوصا في شهري ناجر فقلت ذلك إليك وما أريد أن أشق عليك فافترش الترب واضطجع وأظهر أنه قد هجع وارتفقت على أن أحرس وألا أنعس فأخذتني السنة لما أزمعت الألسنة

صورهم تحت الشجرة نياما

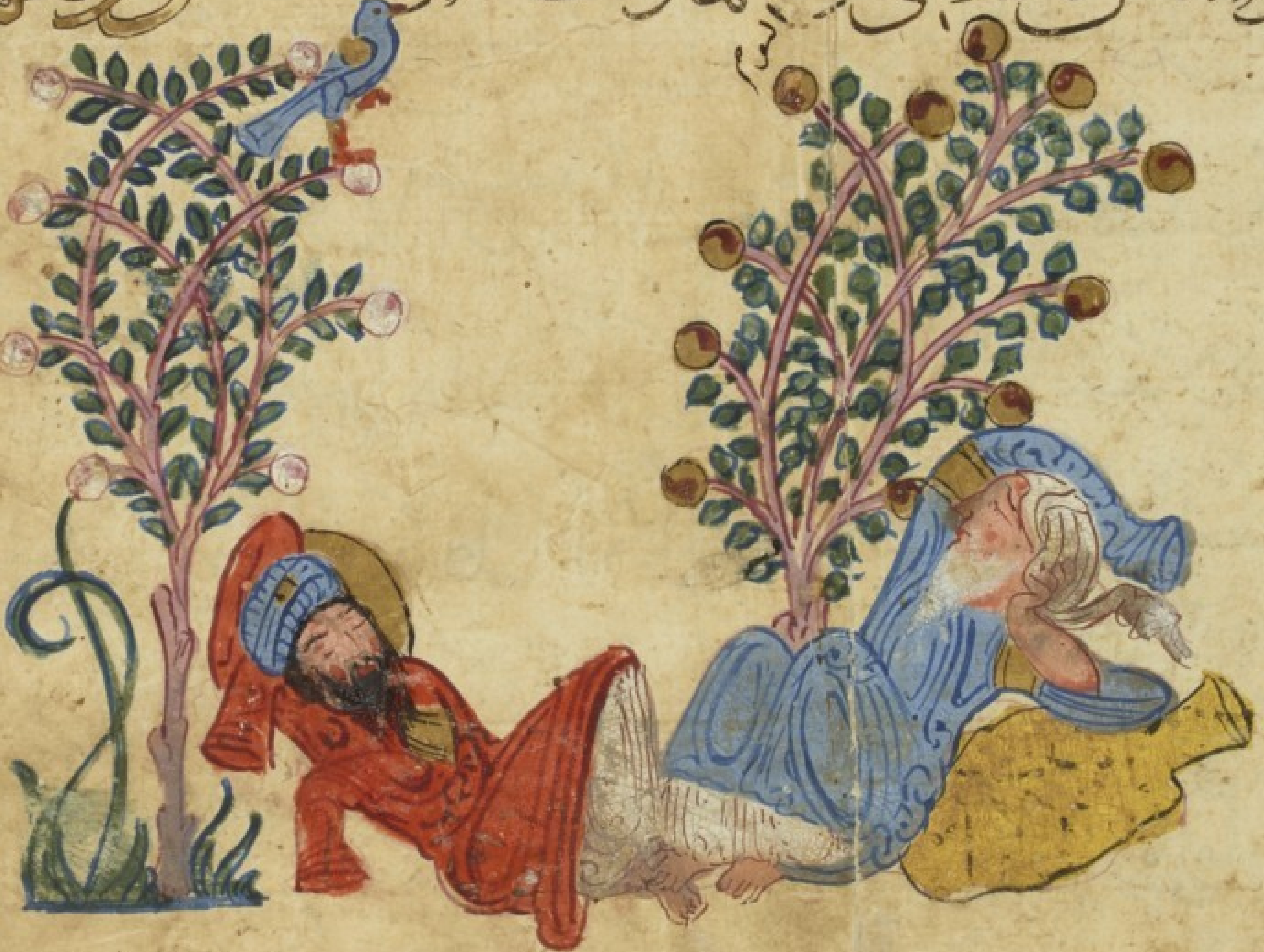

ب

104

وقلت له أنا صاحبها ومضلها ولي رسلها ونسلها
فلا تكن كأشعب فتتعب وتتعب فأخذ بللدع
ويصي ويتفح ولا ينتحي وبينا هو يزأر ويبرق ويستأسد
ويستكبر إذ غشينا أبو زيد لابسا جلد النمر وهاجما
هجوم السيل المنهمر

صورة الحرث وخصمه وقد هجم عليهما ابو زيد برمحه

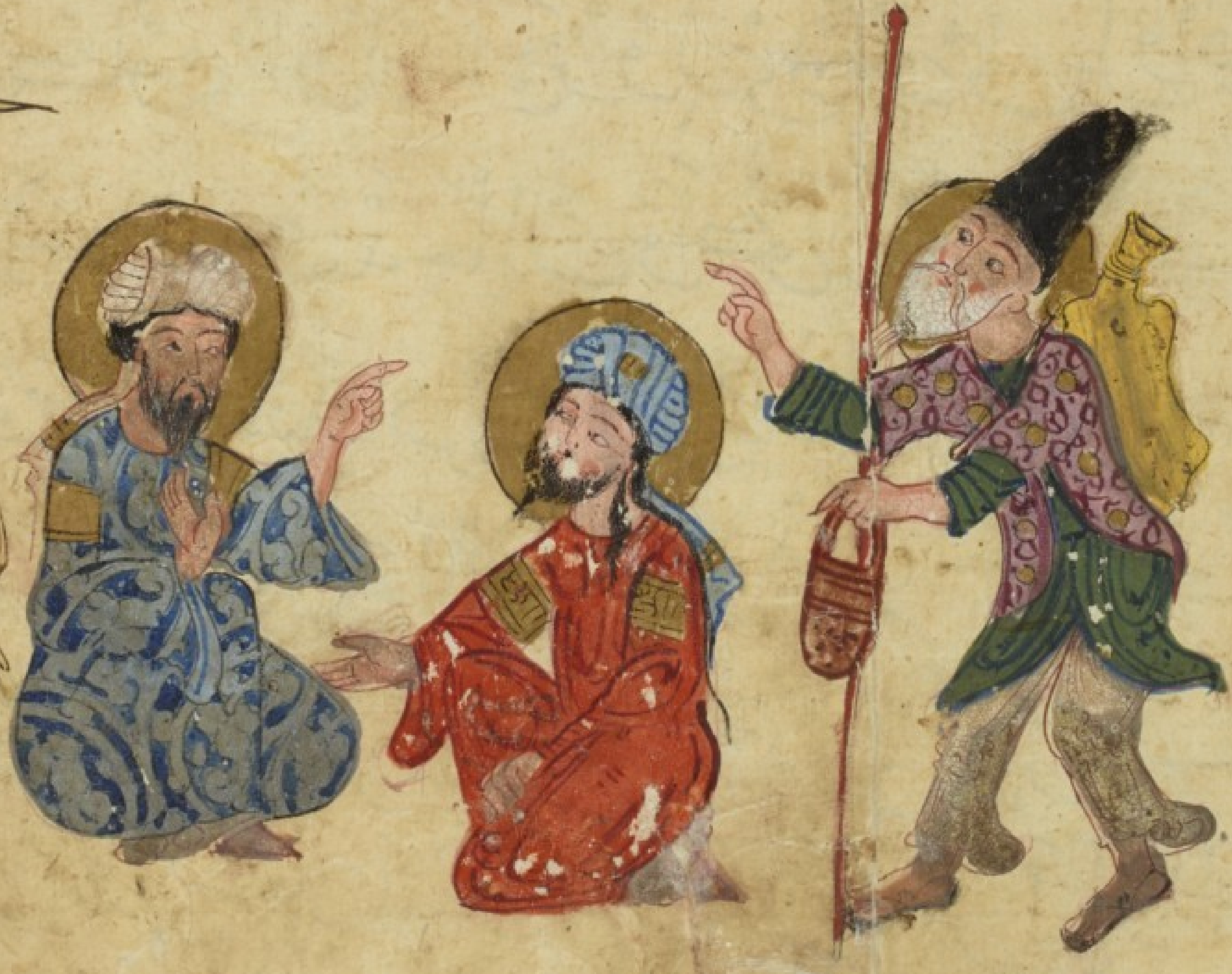

لئن لم يبح منحى الذباب ويرض من الغنيمة
بالإياب ليوردن سنانه وريده وليفجعن به وليده
ووديده فنبذ زمام الناقة وحاص وأفلت وله حصاص

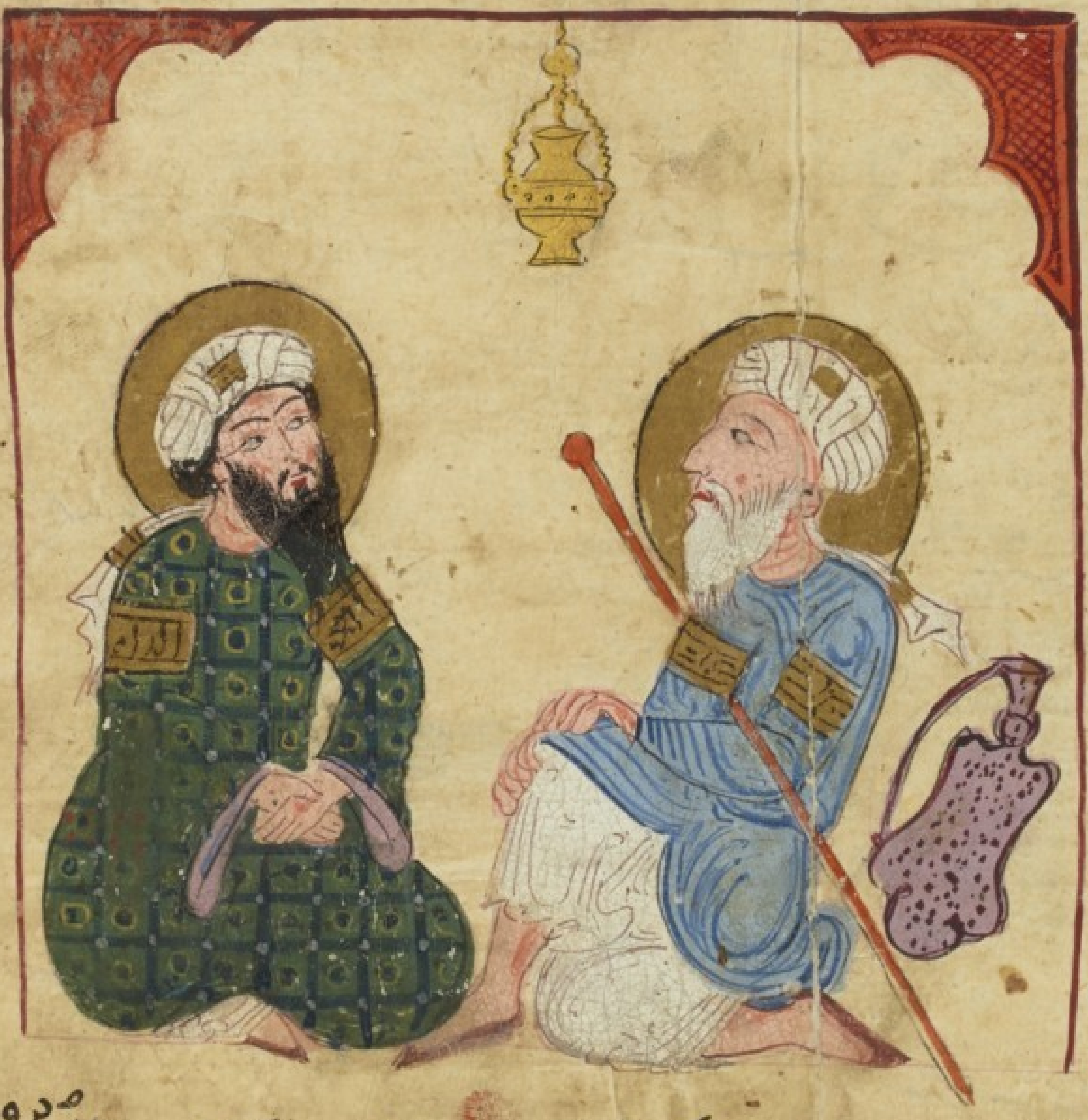

صورة الحرث وابى زيد وقد هرب ذلك الرجل

فقال لي أبو زيد تسلمها وتسنمها فإنها إحدى الحسنيين

أهوى بيدي إليها فجرّني عن المواكله واستنهضني
للمناوله فوالله ما كان بأسرع من تصافح الأجفان حتى
خرّ القوم للأذقان **صورة القوم وقد ناموا**

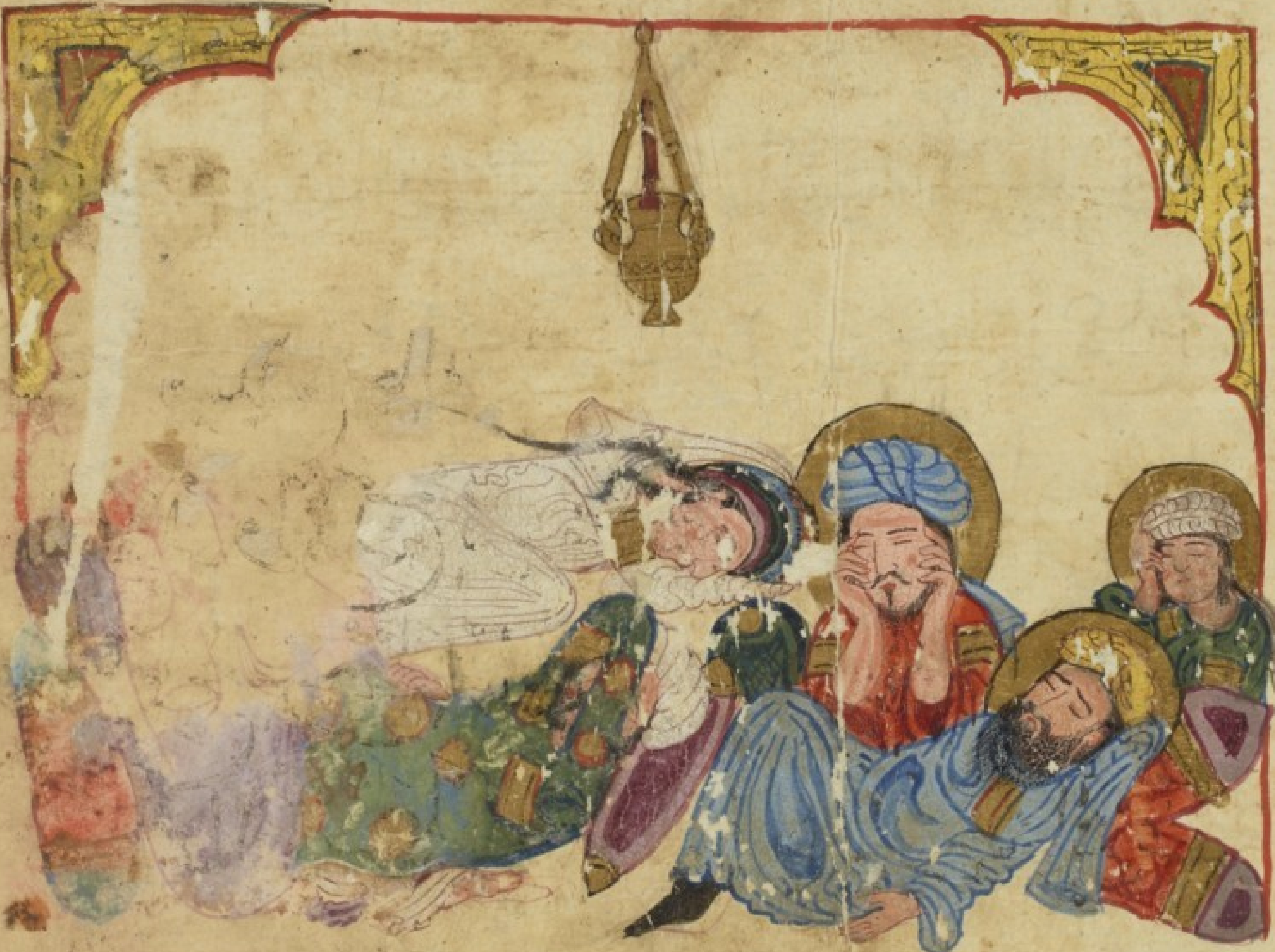

فلما رأيتهم كأعجاز نخل خاوية أو كـ [illegible]

فَقَالَ تَاللّٰهِ لَقَدْ أَوْجَبْتَ ذِمَمًا وَطَلَبْتَ إِذْ طَلَبْتَ أَمَمًا
فَهَاكَ مَا يَشْفِي ٱلنَّفْسَ وَيَنْفِي ٱللَّبْسَ فَلَمَّا وَضَحَ لِيَ ٱلْمُعَمَّى
وَكُشِفَ عَنِّي ٱلْغُمَّى شَدَدْنَا ٱلْأَكْوَارَ وَسِرْتُ وَسَارَ

صُورَةُ ٱلْحَرِثِ وَأَبِي زَيْدٍ مُمْتَطِيَيْنِ نَاقَتَيْنِ

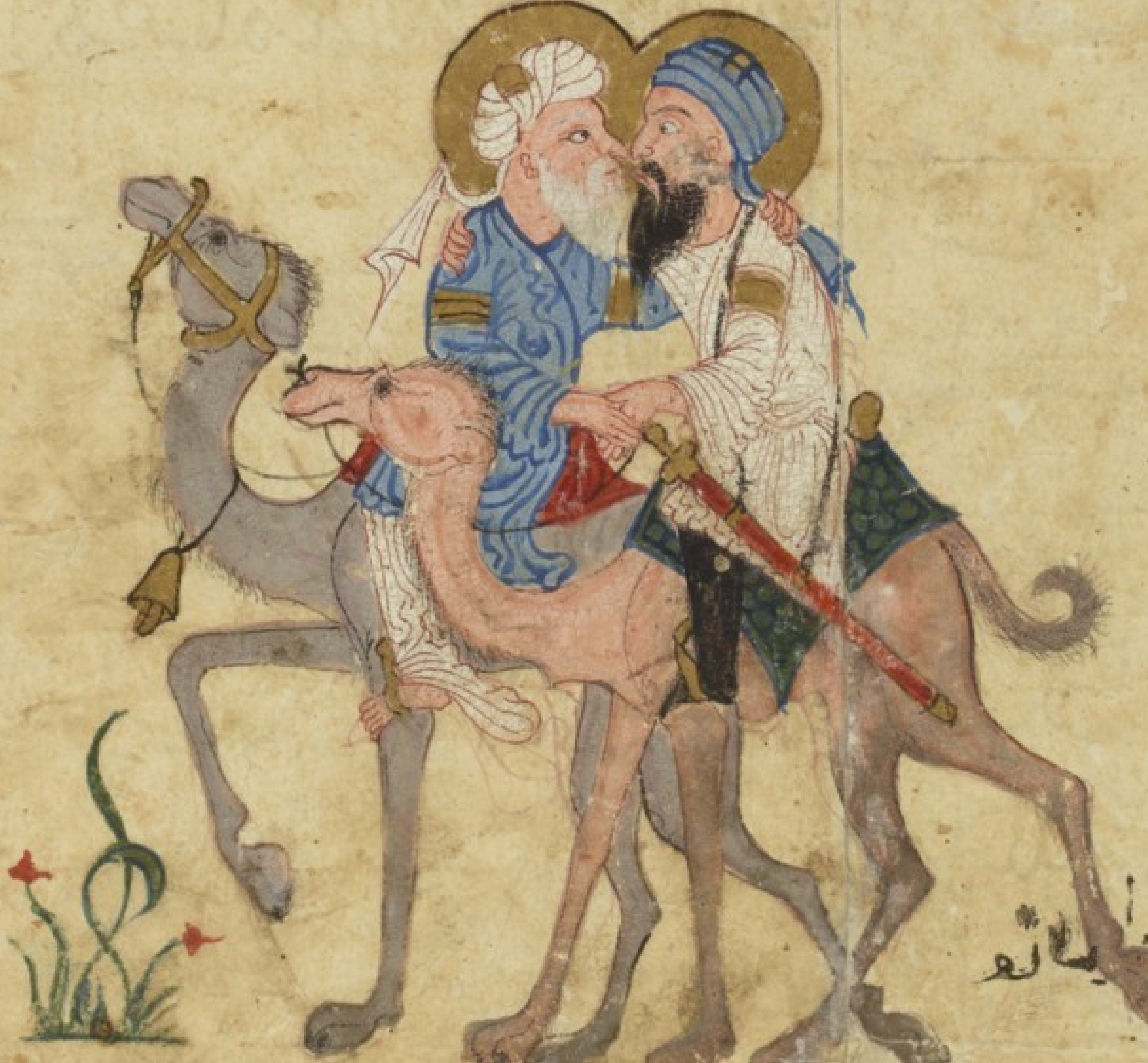

[illegible]

116

احتمل الباقي والله الواقي

صورة ابي زيد وابنه قد احتملا احمال التجار

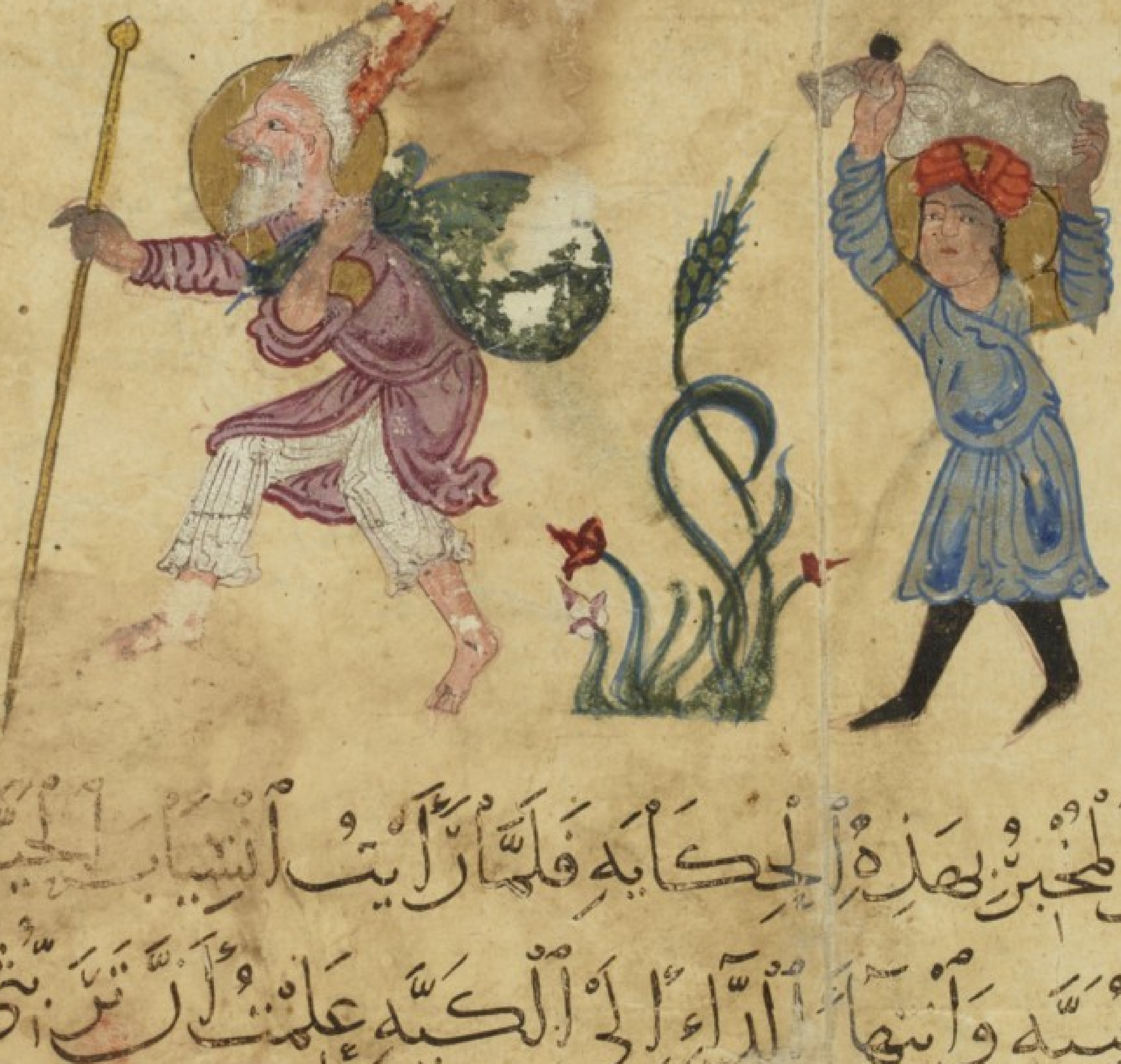

قال المخبر بهذه الحكاية فلما رأيت انتساب الحية
والحبة وانتهاء الداء الى الكبة علمت ان تريثي
بالخان مجلبة للهوان فضممت رحلي وجمعت للرحلة
ذيلي وبت ليلتي [illegible] الى الطير و[illegible]

عُصْبَةً كَمَصَابِيحِ اللَّيْلِ صُورَةُ الفُرْسَانِ

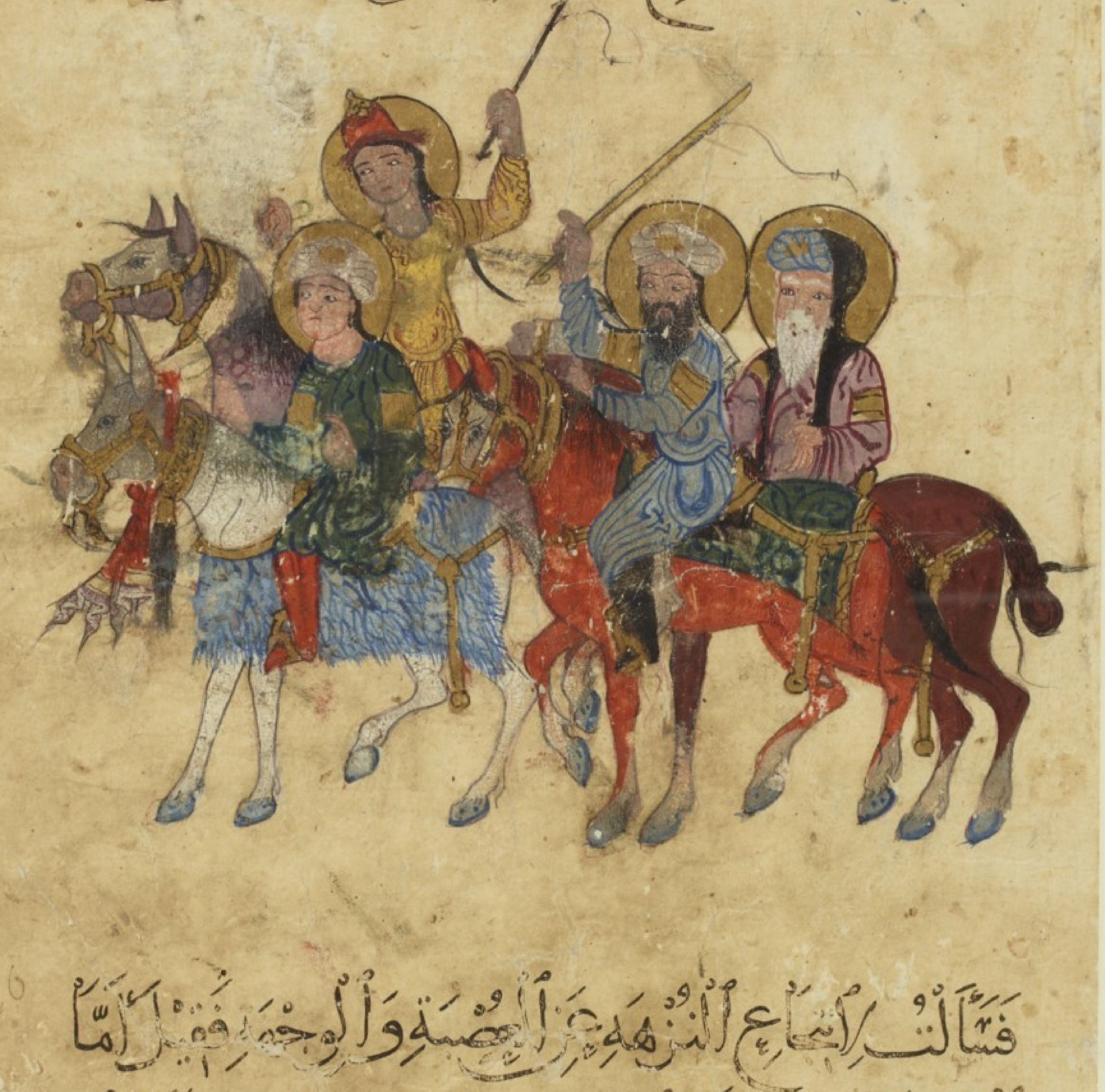

فَسَأَلْتُ أَتْبَاعَ النُّزْهَةِ عَنِ العُصْبَةِ وَالوِجْهَةِ فَقِيلَ أَمَّا
القَوْمُ فَشُهُودٌ وَأَمَّا المَقْصِدُ فَإِمْلَاكٌ مَشْهُودٌ فَحَدَانِي

فاتفق حين دخلت تفليس ان صليت مع مفاليس
فلما قضينا الصلاة وازمعنا الانفتال بدر شيخ
بادي اللقوة بالي الكسوة والقوة وهذه صورته

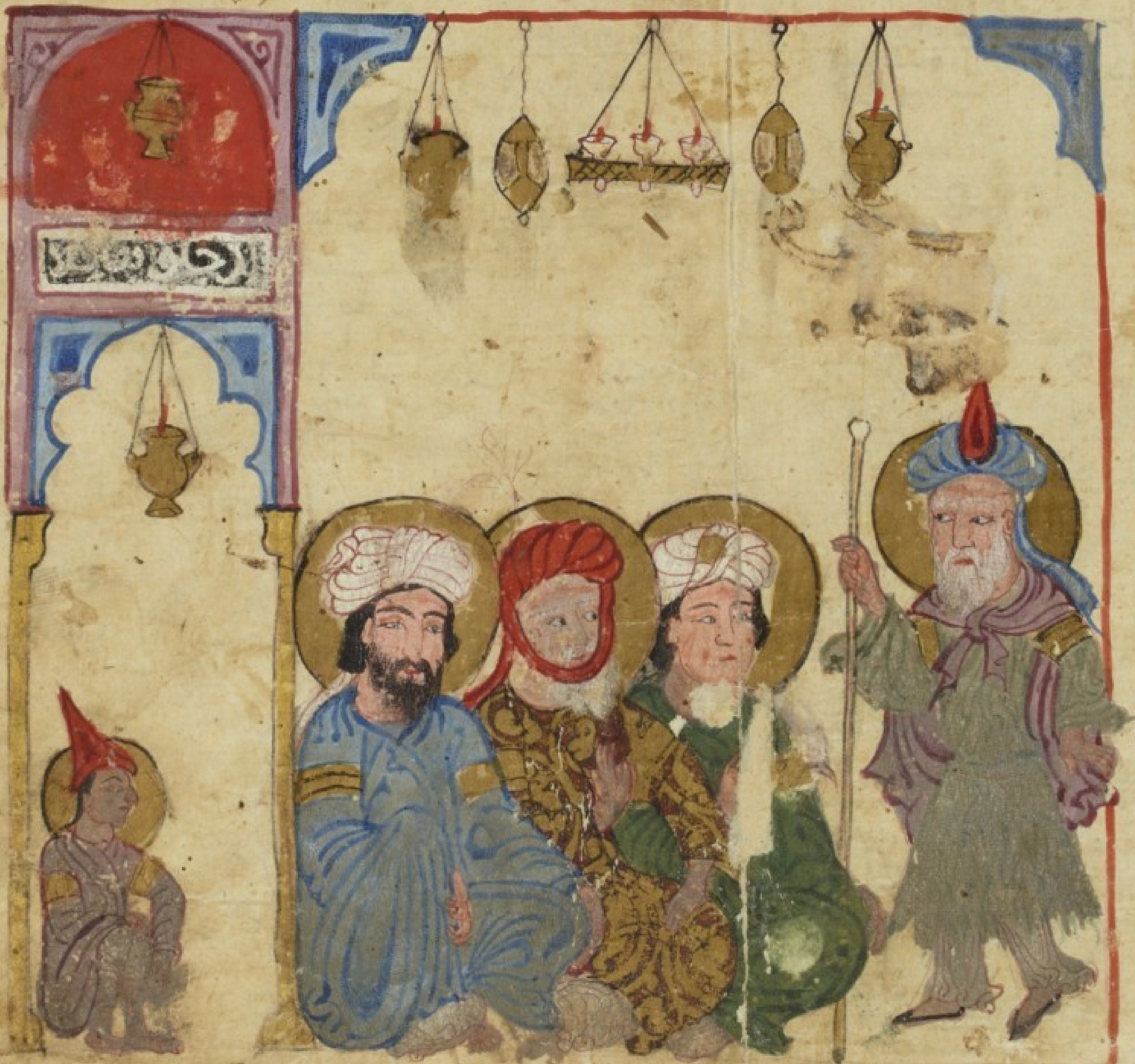

الى سماط زينته طهاته وتناصفت في الحسن جهاته
فحين ربع كل شخص في ربضته وطفق يرتع في روضته
انسللت من الصف وفررت من الزحف ه

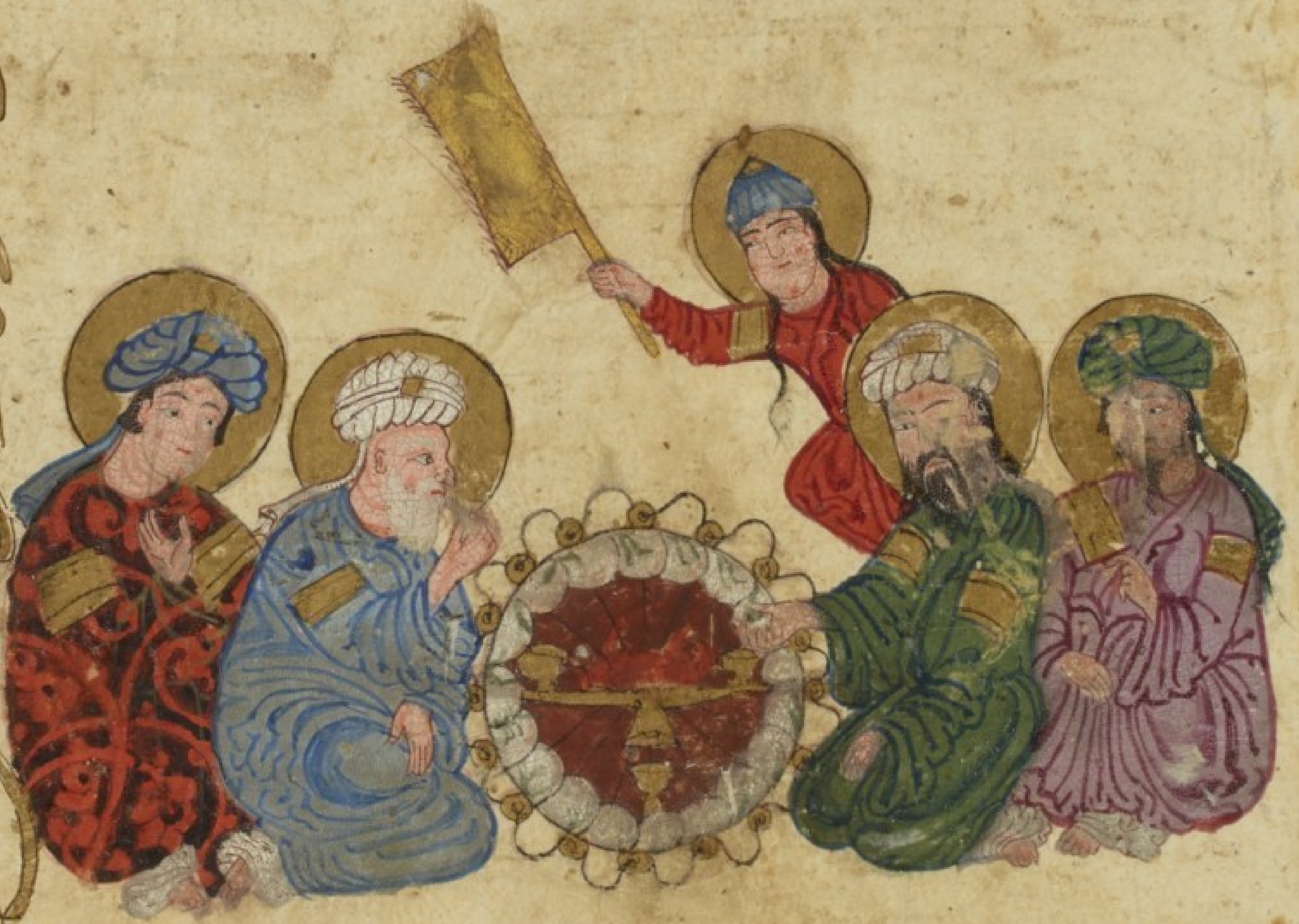

صورة السماط والناس حوله

وَخَلُو مَلاقٍ فَحَيَّا الوالي تَحِيَّةَ المُحْتاجِ إِذا
لَقِيَ رَبَّ التّاجِ صُورَةُ الوالي وجماعته وصورته

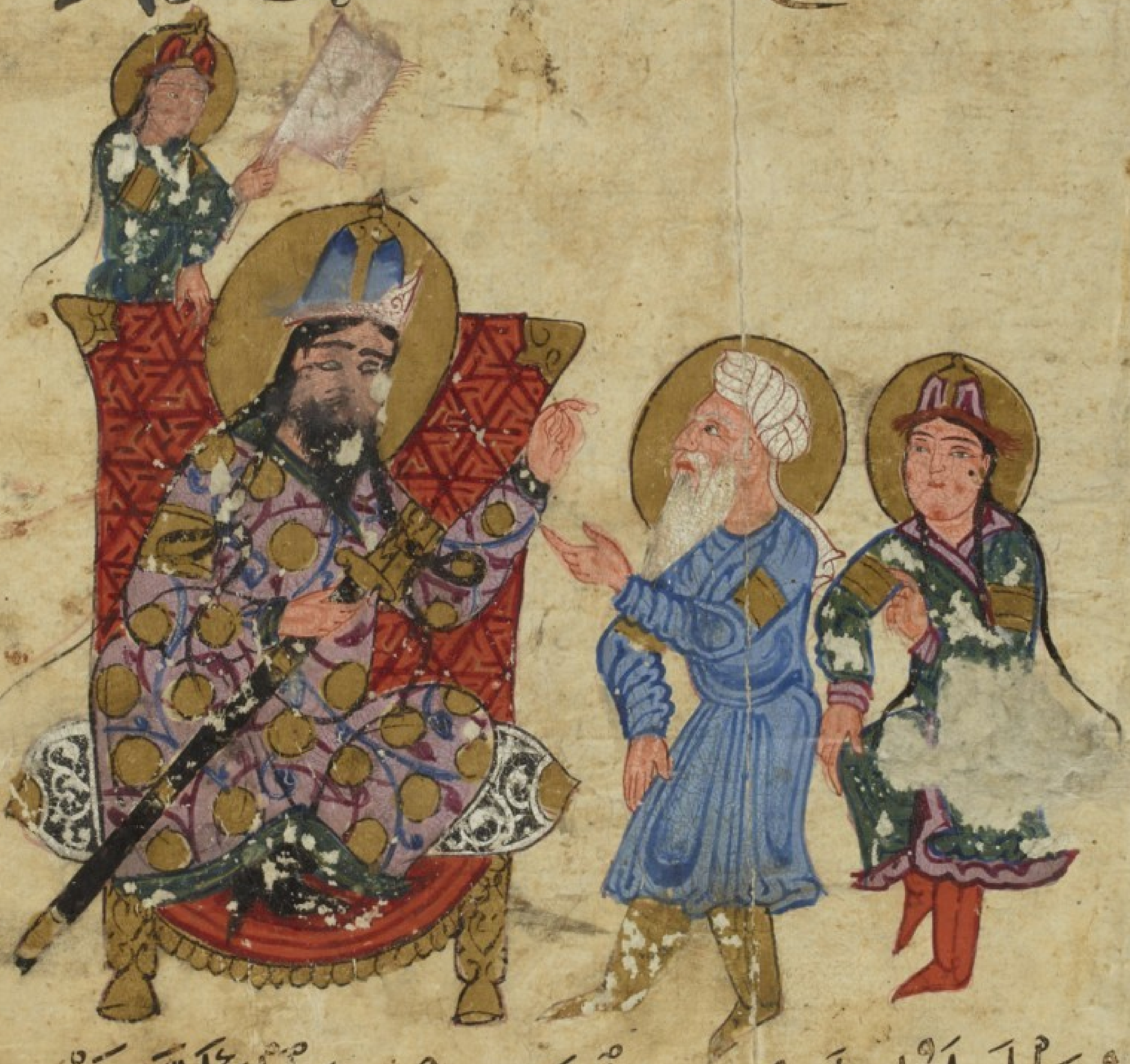

ثُمَّ قالَ لَهُ اِعْلَمْ وُقِيتَ الذَمَّ وَكُفِيتَ الهَمَّ أَنَّ مَنْ

حتى أحله مقعد الحاجب

صورة الوالي وقد قرب أبا زيد

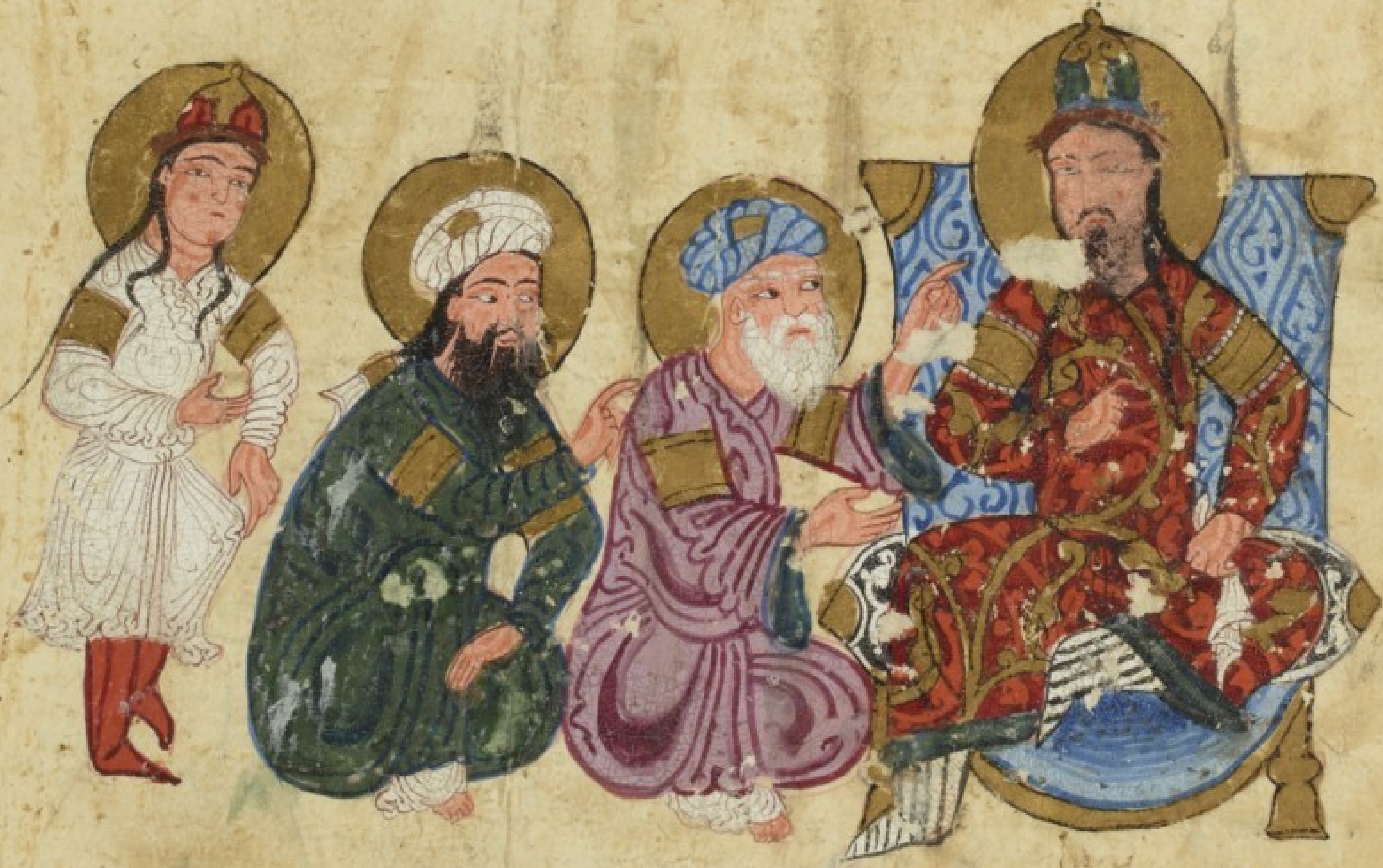

ثم فرض له من سيوب نيله ما آذن بطول ذيله

وقصر ليله فنهض عنه بردن ملآن وقلب جذلان

وتبعته

فَصَادَفَ نُزُولُنَا بِسِنْجَارَ أَنْ أَوْلَمَ بِهَا أَحَدُ التُّجَّارِ فَدَعَا
إِلَى مَأْدُبَتِهِ الْجَفَلَى مِنْ أَهْلِ الْحَضَارَةِ وَالْفَلَاةِ حَتَّى سَرَتْ
دَعْوَتُهُ إِلَى الْقَافِلَةِ وَجَمَعَ فِيهَا بَيْنَ الْفَرِيضَةِ وَالنَّافِلَةِ
فَلَمَّا أَجَبْنَا مُنَادِيَهُ وَحَلَلْنَا نَادِيَهُ أَحْضَرَ مِنْ أَطْعِمَةِ الْيَدِ
وَالْبَدَنِ مَا حَلَا بِالْفَمِ وَحَلِيَ بِالْعَيْنِ **صُورَةُ السِّمَاطِ**

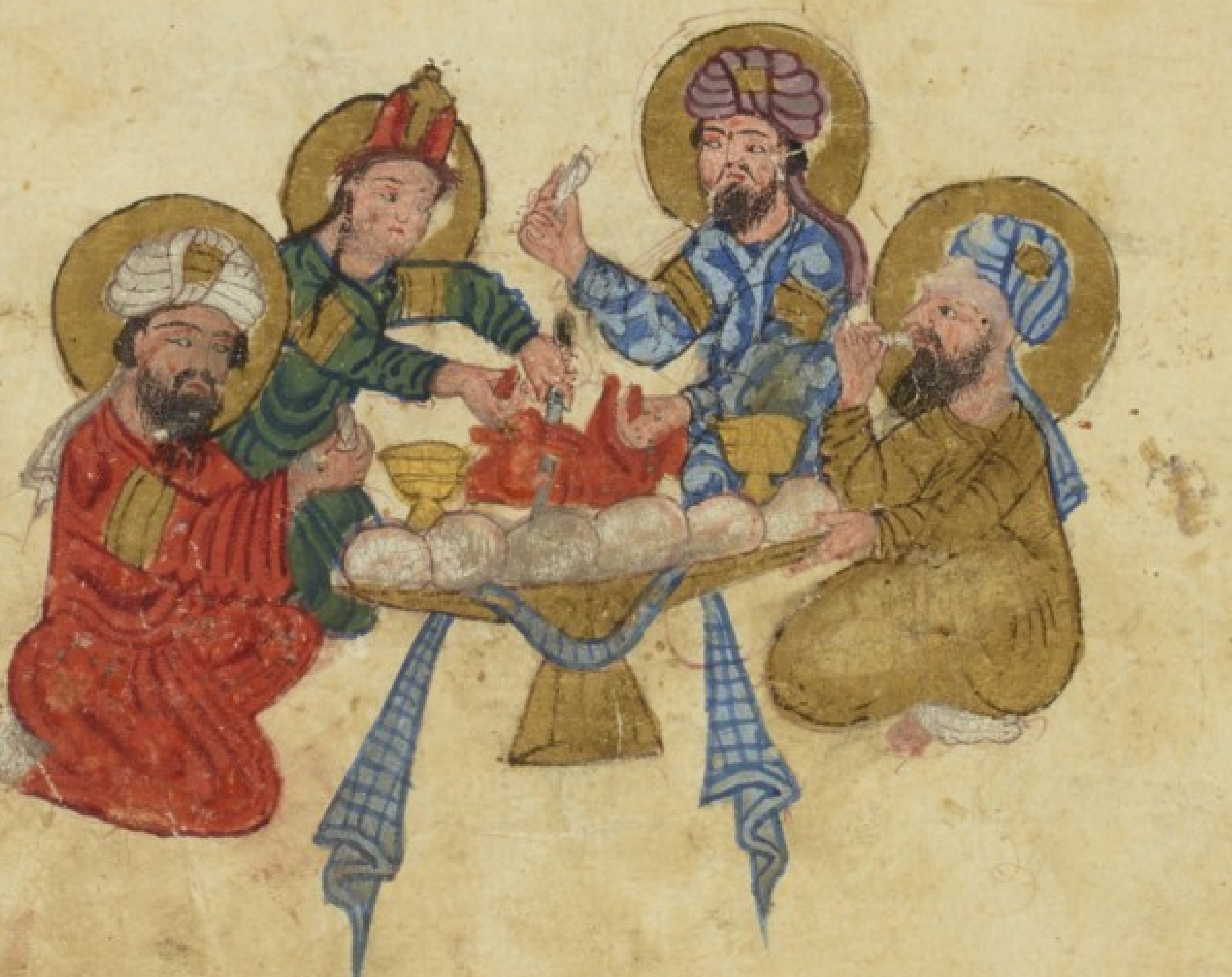

134

فودعته وانا اشكو الفراق واذمه واود
لو هلك الجنين وامه

المقامة الاربعون التبريزية

اخبر الحرث بن همام قال ازمعت الشخوص من تبريز حين نبت بالذليل
والعزيز وخلت من المجير والمجيز فبينا انا في اعداد الاهبة
وارتياد الصحبة لقيت ابا زيد السروجي ملتفا بكساء محتفا بنساء

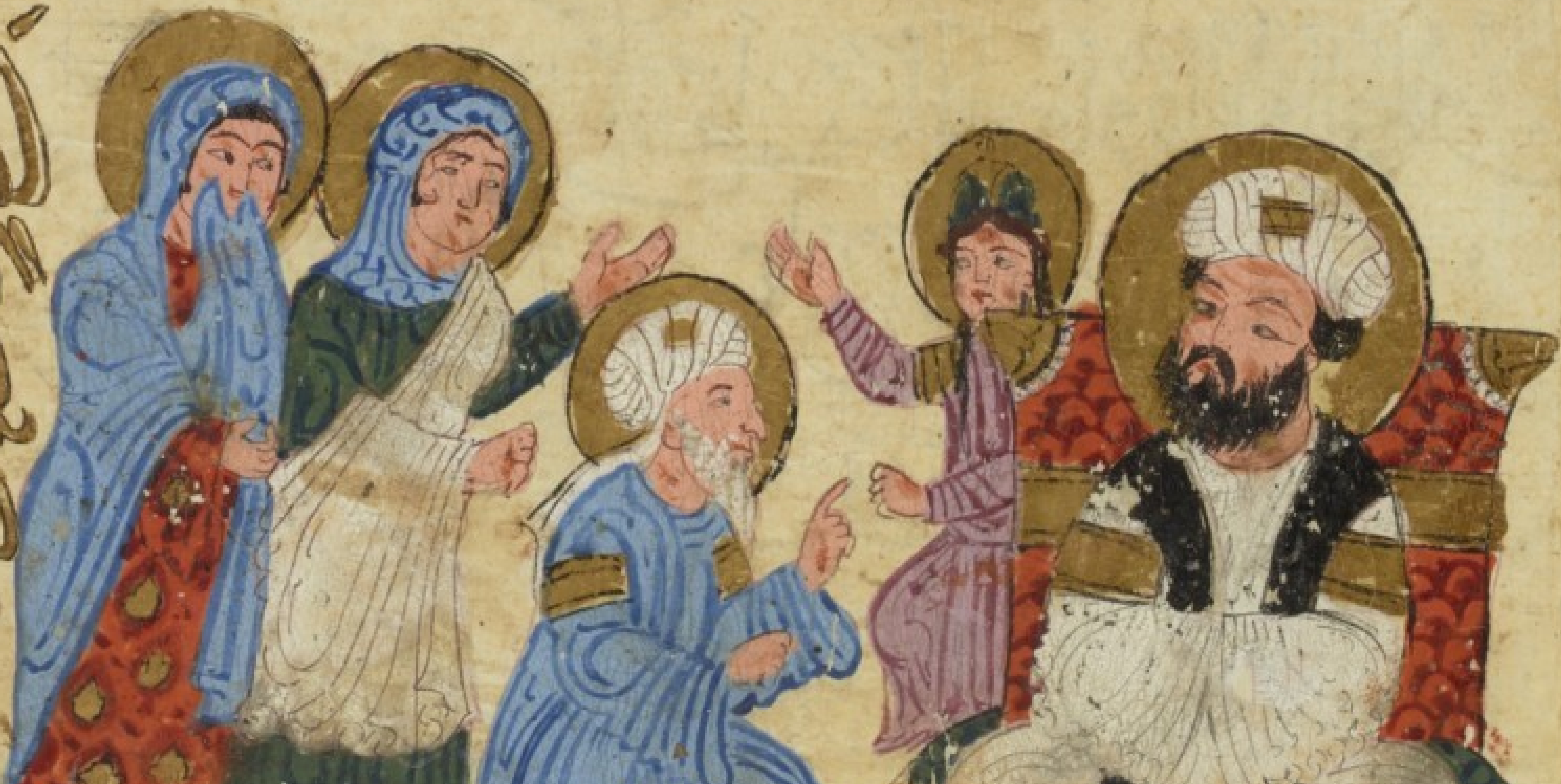

صورة ابي زيد وحوله النساء

فثارت الزوجة عند ذلك واستطالت

وهذه صورتها

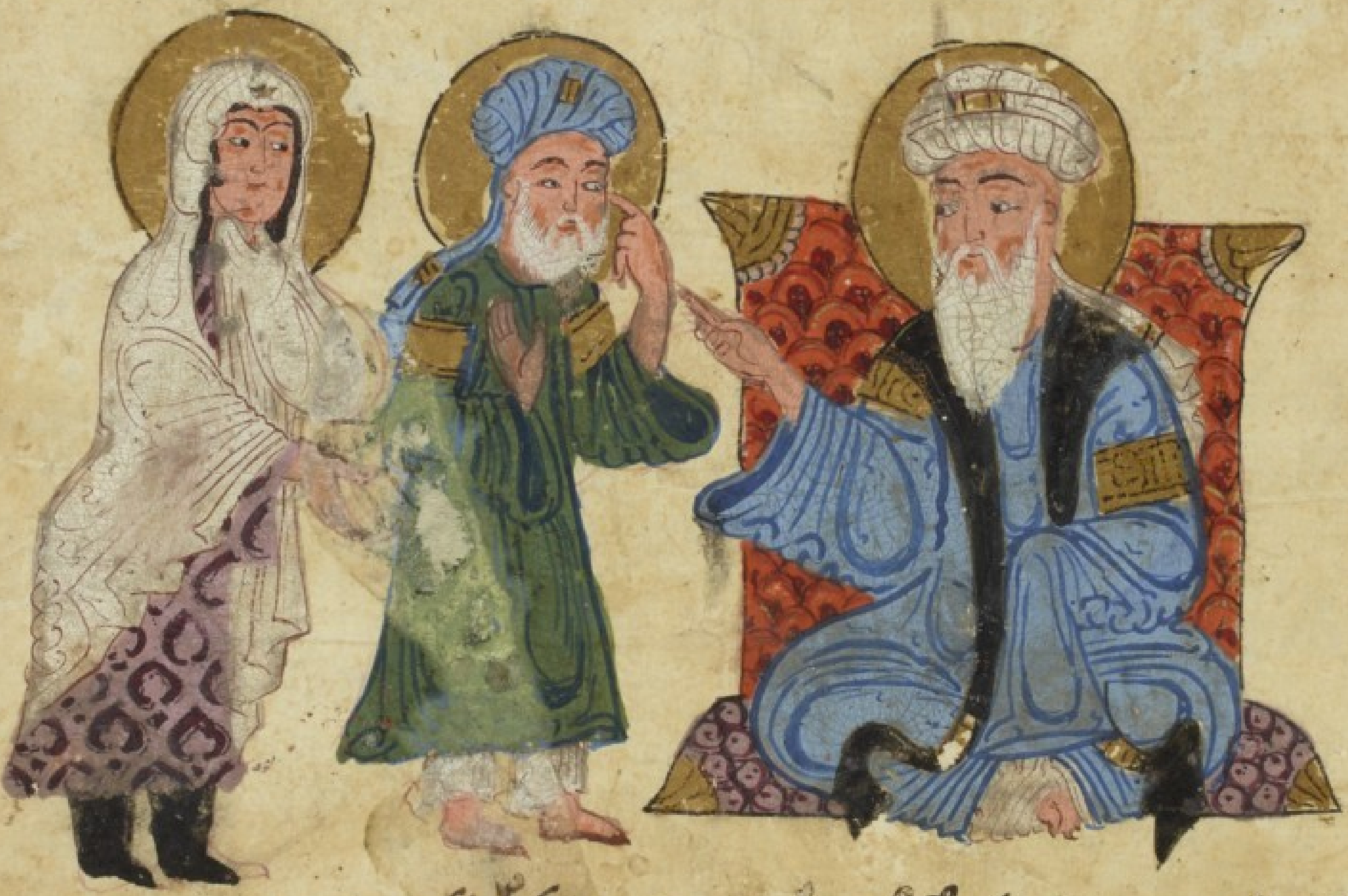

وأشارت إلى الحاضرين وقالت

يا أهل تبريز لكم حاكم أوفى على الحكام تبريزا

ونام عندها زمنا بعد أن كان يجتليها زمنا وبالأطراب
زعيما وإن رقصت أمالت العمائم عن الرؤوس وأنستك
رقص الحبب في الكؤوس وكنت أزدري معها حمر
النعم وأجلي بها جيد النعم وأحجب مرآها عن
الشمس والقمر وذكر أنها عشر أربع الثمن وهذه صورتها

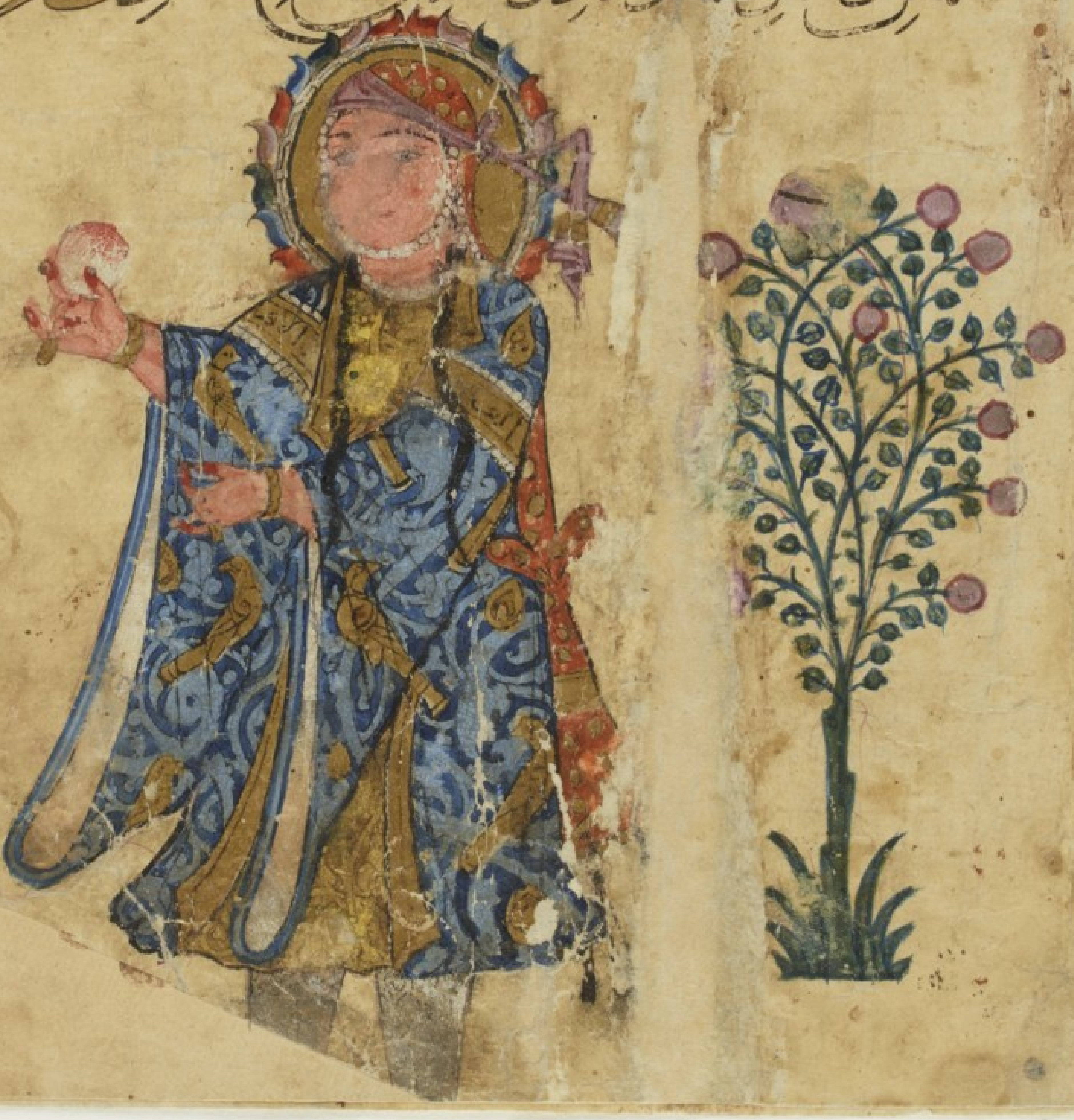

1 الغربة بتنيس واحلتني مسجدها الأنيس رأيت به
ذا حلقة ملتحمة ونظارة مزدحمة

صورته والناس قد احاطوا به

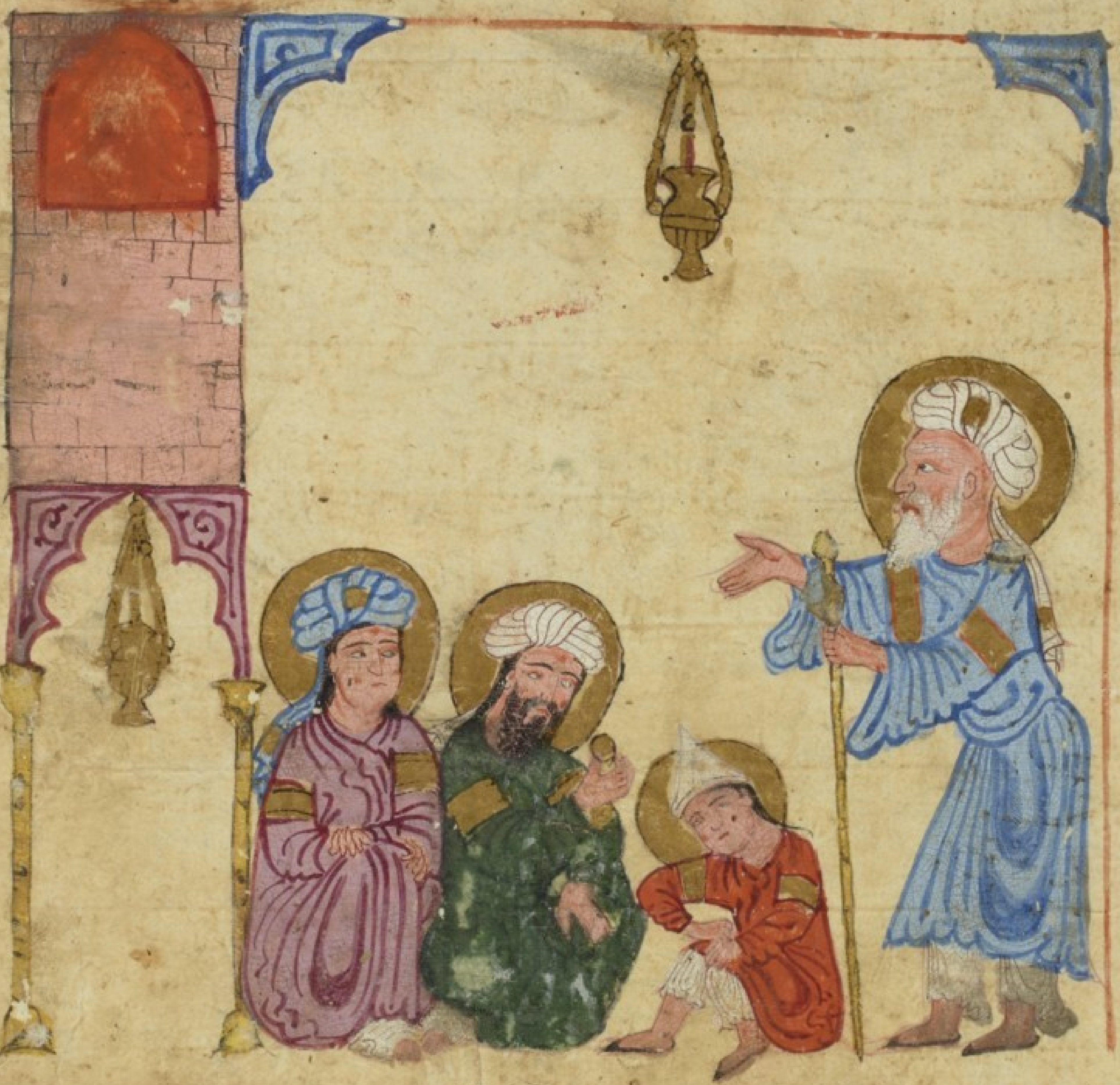

وفضلة الدينار يظهر سرها في حكه لا من ملاحة نقشه
ومن الغباوة ان تعظم جاهلا لصقال ملبسه ورونق رقشه
او ان تهين مهذبا في نفسه لدروس بزته ورثة فرشه
ولكم اخي طمرين هيب لفضله ومفوف البردين عيب لفحشه
واذا الفتى لم يغش عارا لم تكن اسماله الا مراقي عرشه
ما ان يضر العضب كون قرابه خلقا ولا البازي حقارة عشه

ثم لم يعتم ان استوقف الملاح وصعد من السفينة وساح

اي [illegible]

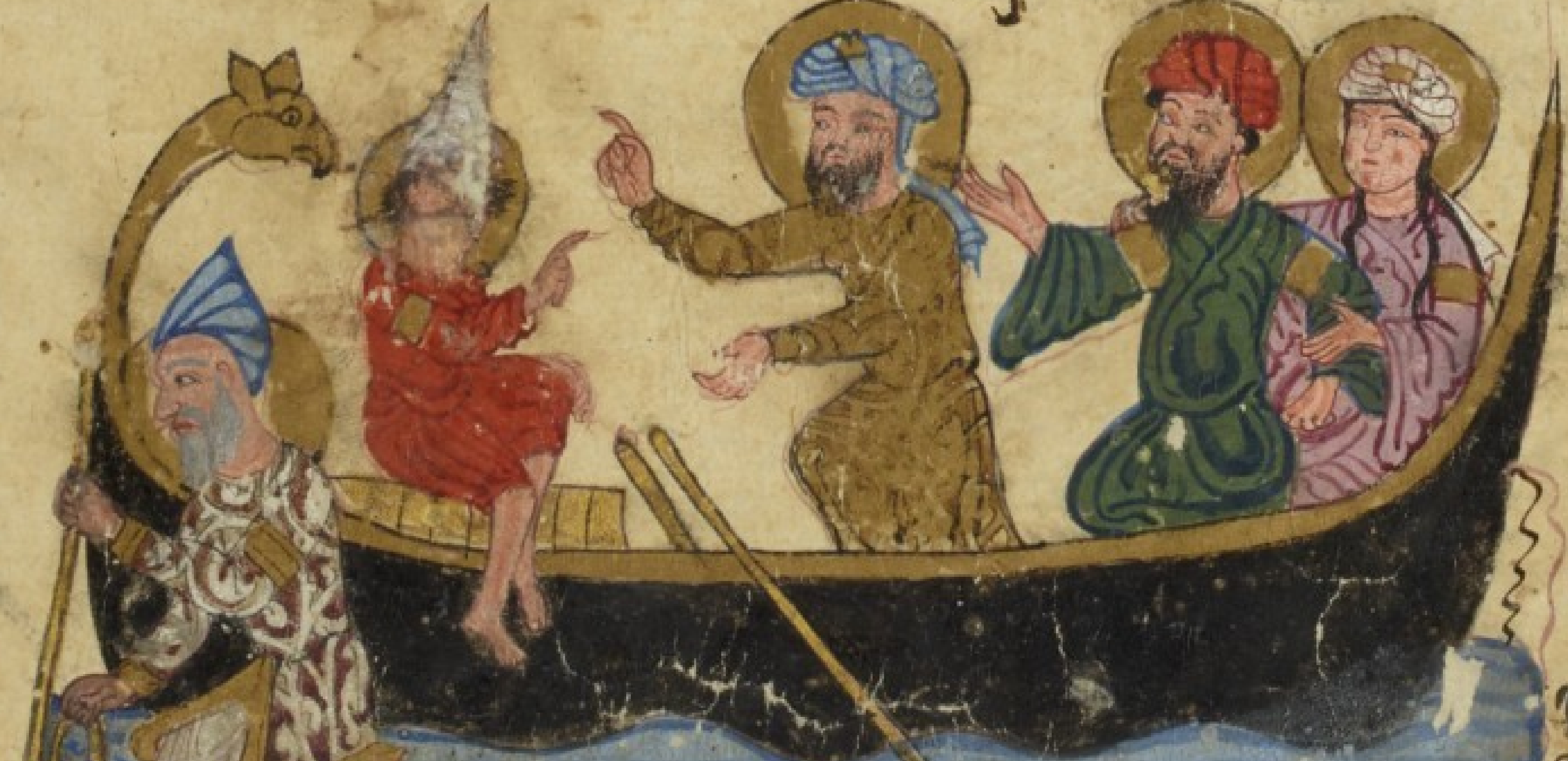

صورة ابي زيد نزل من السفينة

وَمُلْحَةٍ اجْتَلَيْتُهَا فَبَرَزْتُ يَوْمًا إِلَى الْحَزْنِ لِأَرُوضَ
طِرْفِي وَأُجِيلَ فِي طُرُقِهِ طَرْفِي

الفرس
ناظري

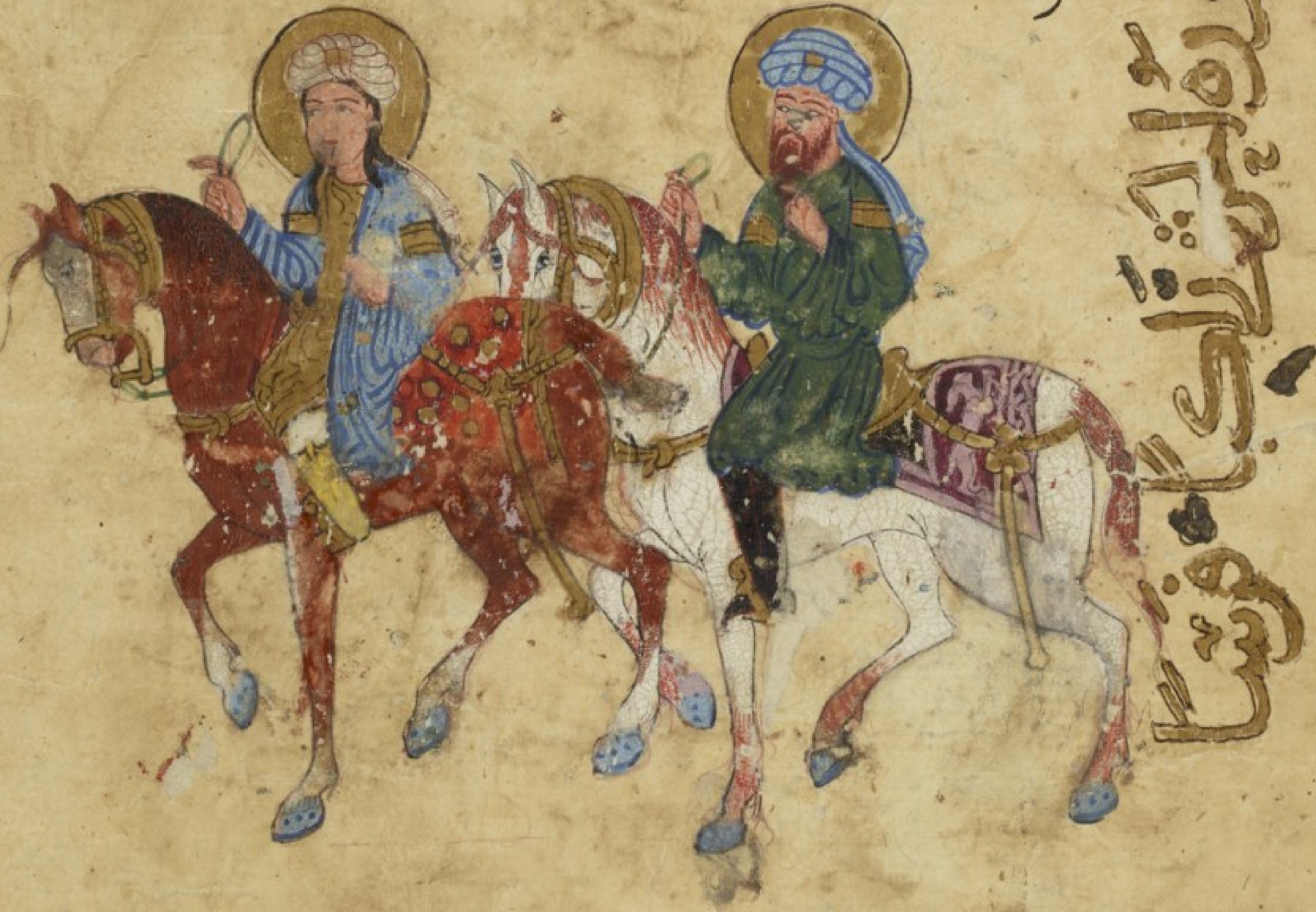
صورة الحارث راكبًا فرسًا

فَإِذَا فُرْسَانٌ مُتَتَالُونَ وَرِجَالٌ مُتَتَالُونَ وَشَيْخٌ
طَوِيلُ اللِّسَانِ قَصِيرُ الطَّيْلَسَانِ قَدْ لَبَّبَ فَتًى جَدِيدَ الشَّبَابِ

خلق

خَلَقَ الجِلْبابِ فَرَكَضْتُ إِثْرَ النَّظّارَةِ إِلَى أَنْ
وَافَيْنا بابَ الإِمارَةِ وَهُناكَ صاحِبُ المَعُونَةِ مُتَرَبِّعًا
فِي دَسْتِهِ مُرَفَّعًا بِسَمْتِهِ وَهَذِهِ صُورَتُهُ

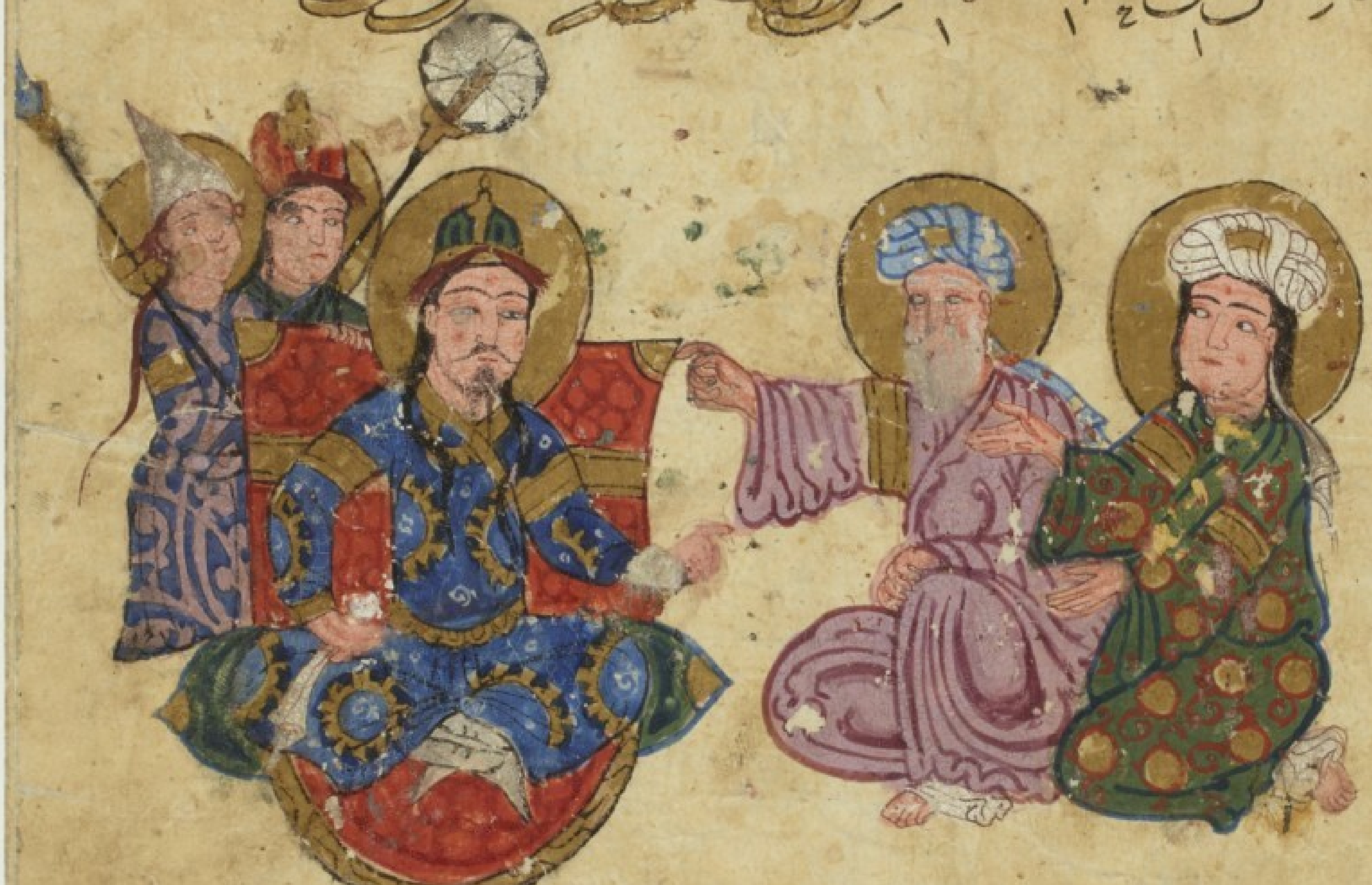

فَقالَ لَهُ الشَّيْخُ أَعَزَّ اللهُ الوالِيَ وَجَعَلَ كَعْبَهُ العالِيَ

فعرفت حينئذ مغزاه فيما أتاه وكدت أنقض عليه
لأستعرف إليه فزجرني بإيماض طرفه واستوقفني
بإيماء كفه

صورة أبي زيد يومي إلى الحرث بكفه

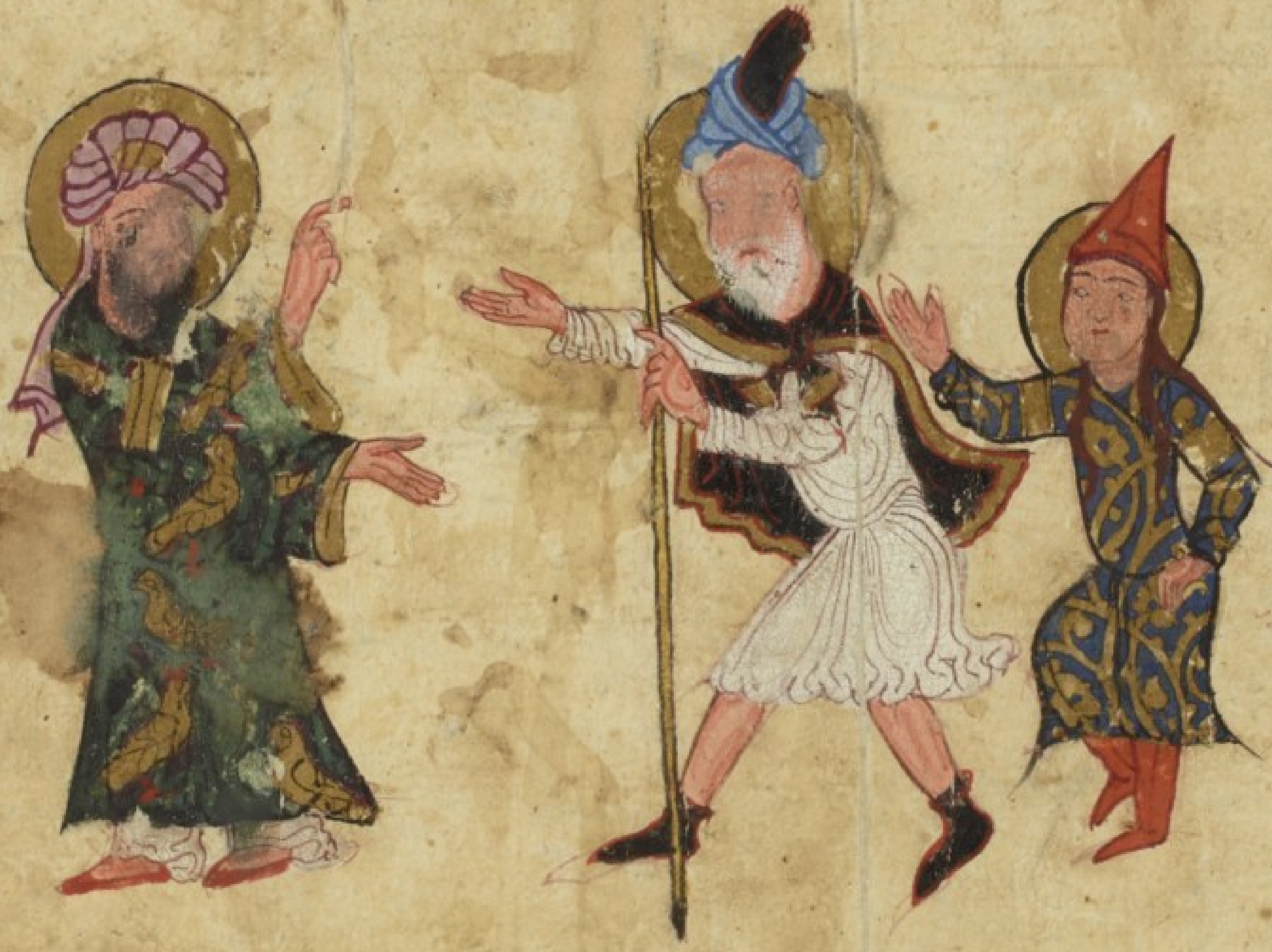

فلزمت موقفي وأخرت منصتي فقال الوالي ما
مرامك ولأي ما سبب مقامك فابتدره الشيخ

سَمْعٍ مَا يَشْتَهِيهِ فَلَمَّا اطْمَأَنَّ بِنَا الْجُلُوسُ وَدَارَتْ
عَلَيْنَا الْكُؤُوسُ وَغَلَ عَلَيْنَا ذِمْرٌ عَلَيْهِ طِمْرٌ

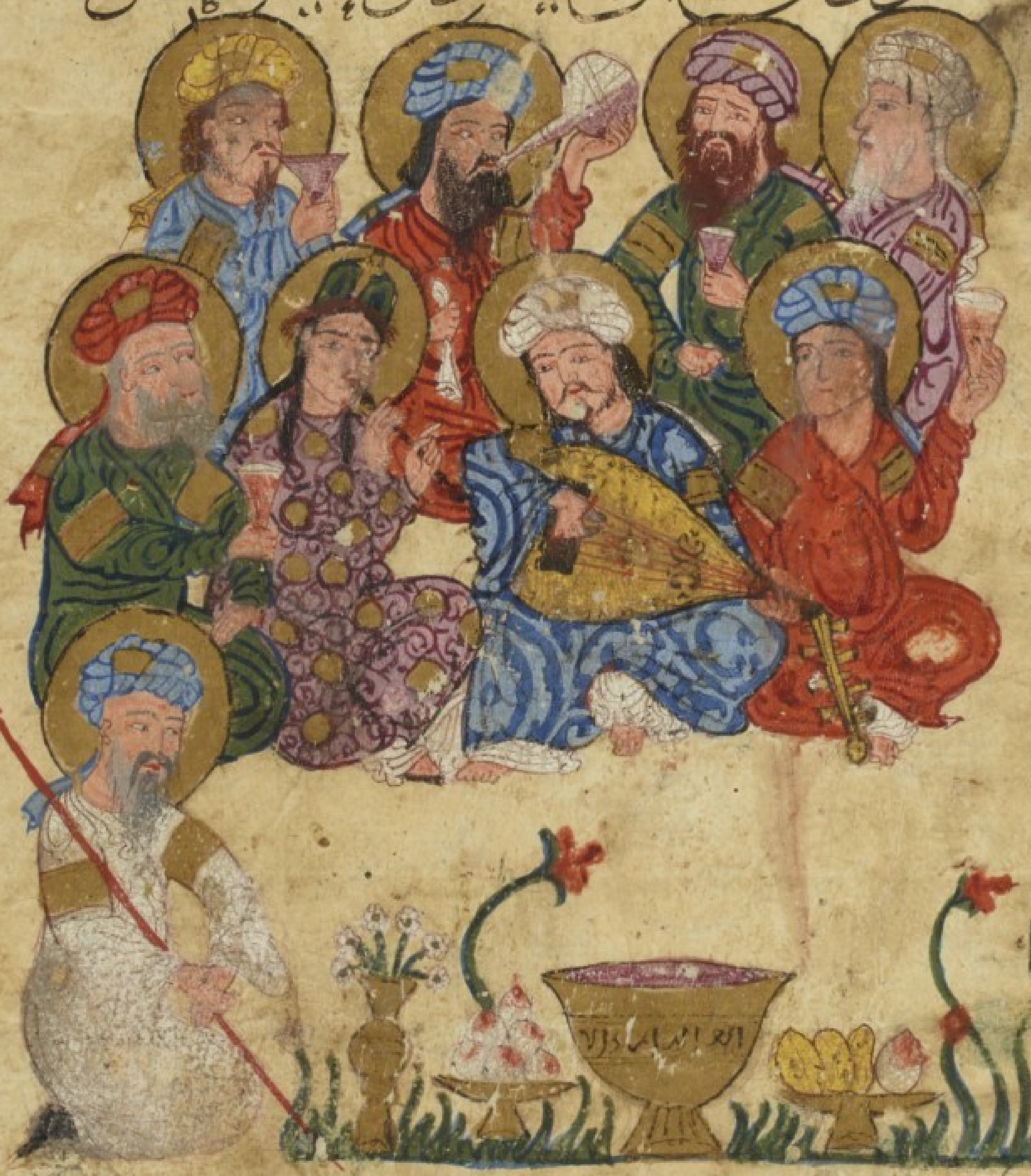

صُورَةُ مَجْلِسِ الشُّرْبِ وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِمُ الشَّيْخُ

فَتَجَهَّمْنَاهُ تَجَهُّمَ الْغِيدِ الشَّيْبَ وَوَجَدْنَا صَفْوَ يَوْمِنَا

قد شيب

173

تحرى

قال شيوضع لك الميزان وكما تدين تدان

تحرى

فوجم الوالي لما سمع وامتقع لونه وانتقع وجعل
يتافف من الامره ويتردف الزفره بالزفره ثم
عمد الى الشاكي فاشكاه والى المشكو منه فاشجاه والطف الواعظ
وحباه وعزم عليه ان يغشاه

ای احزنه

صوره الوالي وقد اقر بدلك

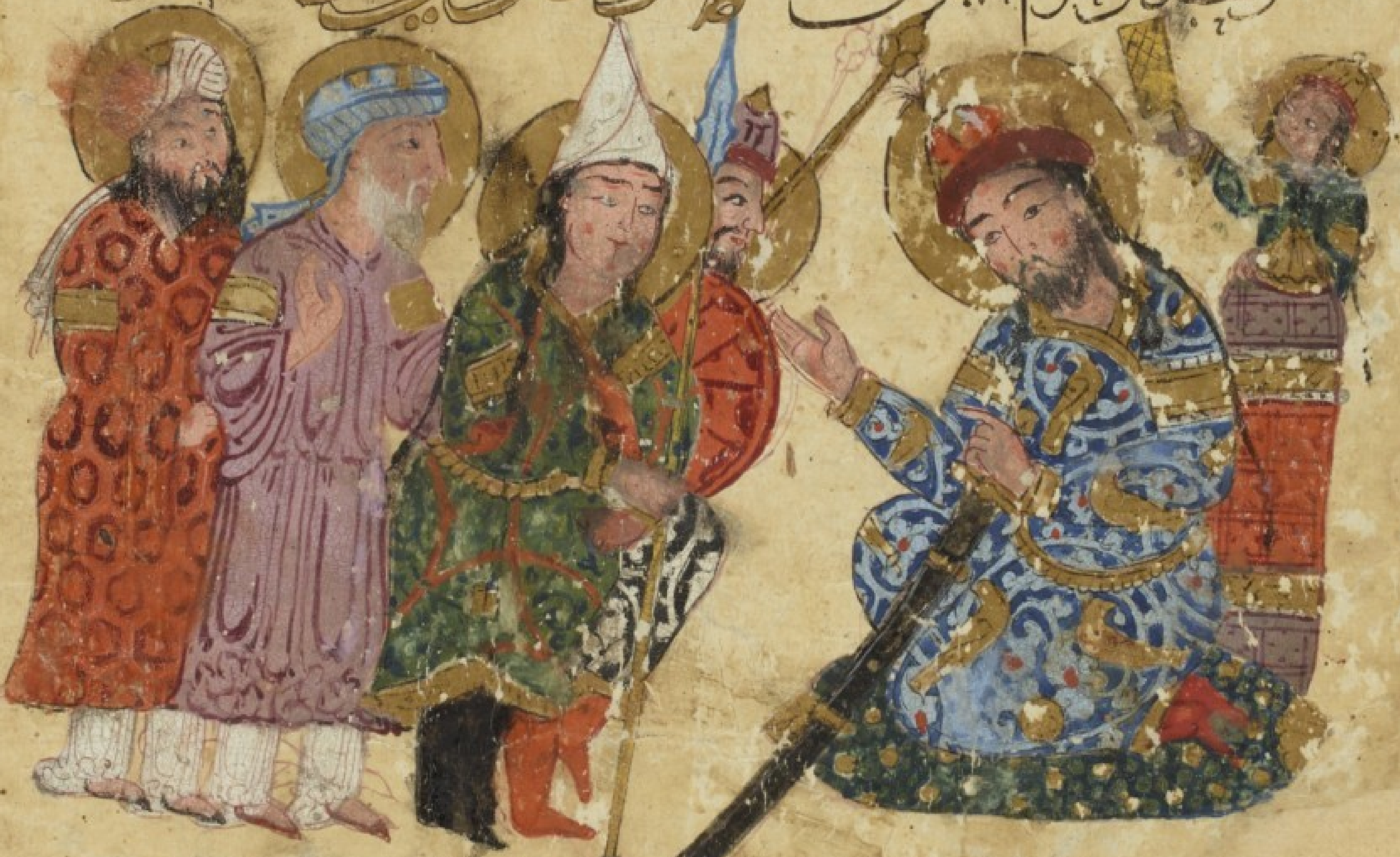

قاعلى

١٦٧

كُنْهَ فَهْمِي وَهَلْ قَرْطَسَ فِي التَّكَهُّنِ سَهْمِي فَإِذَا أَنَا
فِي الْفِرَاسَةِ فَارِسٌ وَأَبُو زَيْدٍ بِوَصِيدِ الْخَانِ جَالِسٌ
فَتَهَادَيْنَا بُشْرَى الِالْتِقَاءِ وَتَفَاوَضْنَا تَحِيَّةَ الْأَصْدِقَاءِ

صُورَةُ الحَرِثْ وَأَبِى زَيْدٍ مُجْتَمِعَيْنِ بِبَابِ الخَانْ

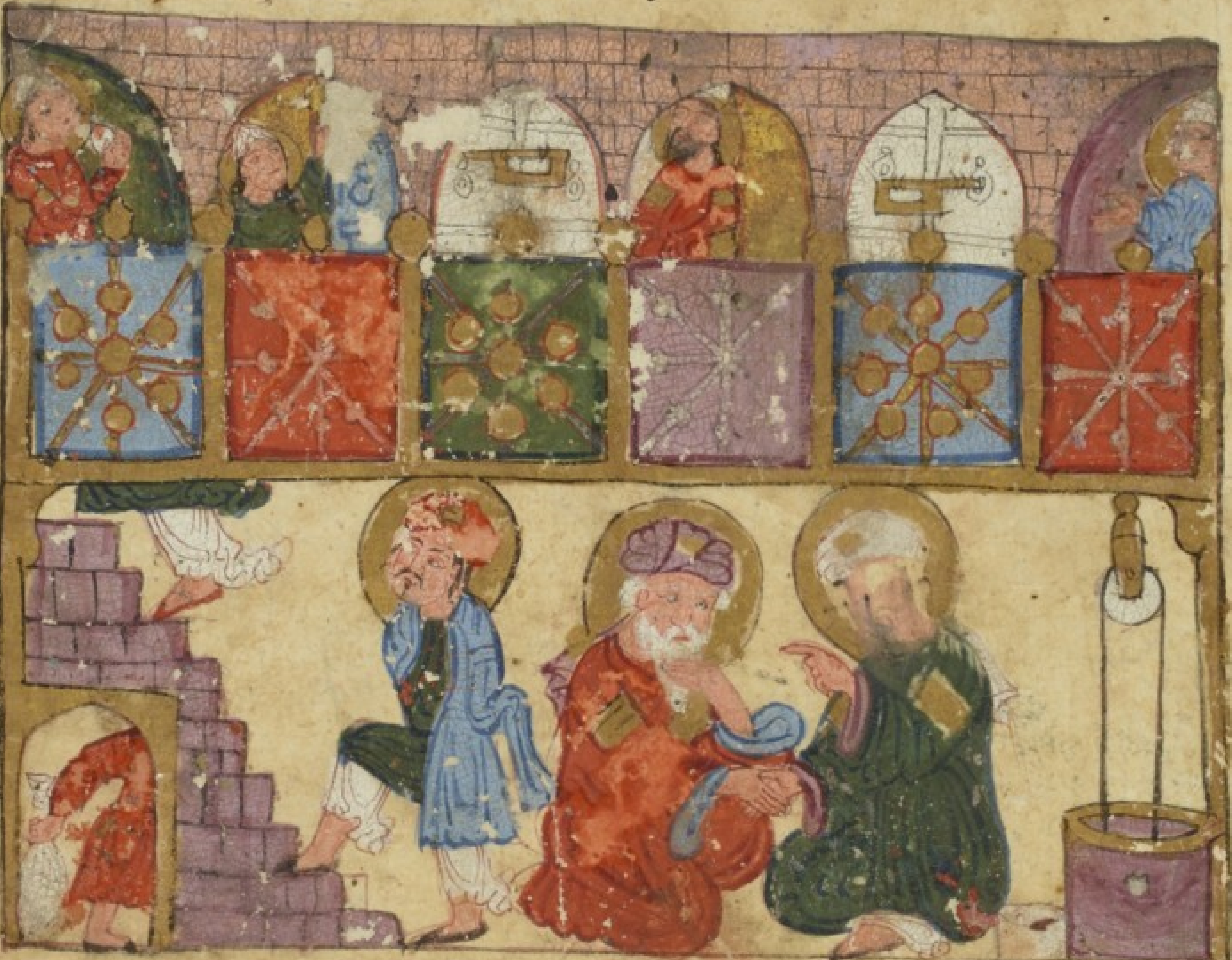

ثُمَّ قَالَ مَا الَّذِي نَابَكَ حَتَّى زَايَلْتَ جَنَابَكَ فَقُلْتُ دَهْرٌ
هَاضَ وَجَوْرٌ فَاضَ فَقَالَ وَالَّذِي أَنْزَلَ الْقَطْرَ مِن

النقد وكان قد تم أخذ في مواعدة أهل الخان وإعداد
حلواء الحوار فلما مد الليل أطنابه وأغلق كل ذي باب
بابه أذن في الجماعة أن احضروا في هذه الساعة فلم يبق منهم
إلا من لبى صوته وحضر بيته فلما اصطفوا لديه واجتمع الناظر
والمشهود عليه جعل يرفع الأصطرلاب ويضعه ويلحظ النجوم ويرعاه

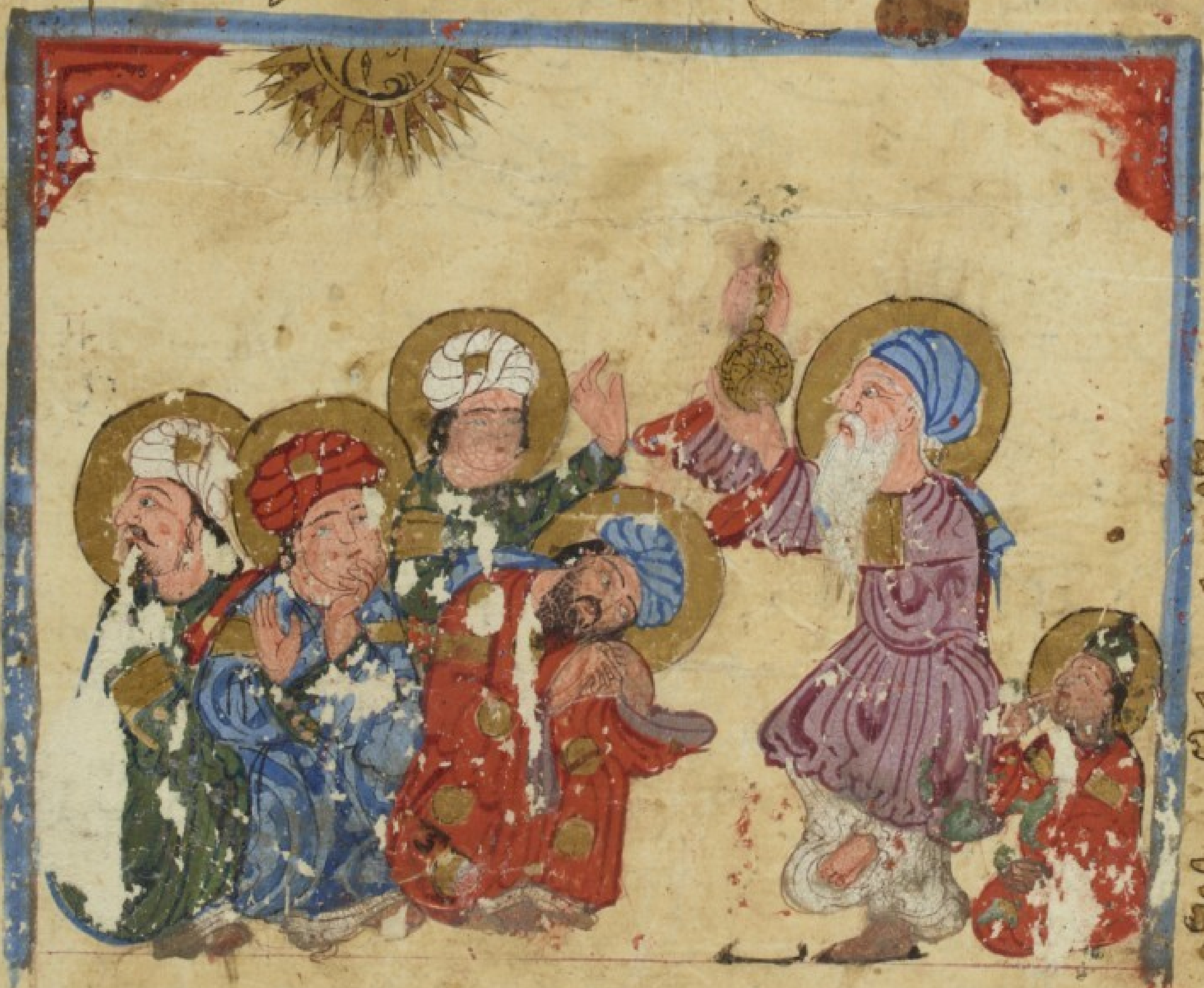

صورة الجماعة وأبو زيد يرفع الأصطرلاب

الى ان

إلى أن يحسر القوم وغشي النوم قلت له يا هذا أضحى الفاتر
في الرأس وخلص الناس فنظر نظرة في النجوم ثم استنبط من عقله
الوجوم وأقسم بالطور والكتاب المسطور لينكشفن سر هذا
الأمر المستور ولينشرن ذكره إلى يوم النشور ثم إنه
جثا على ركبته واسترعى الأسماع الخطبة

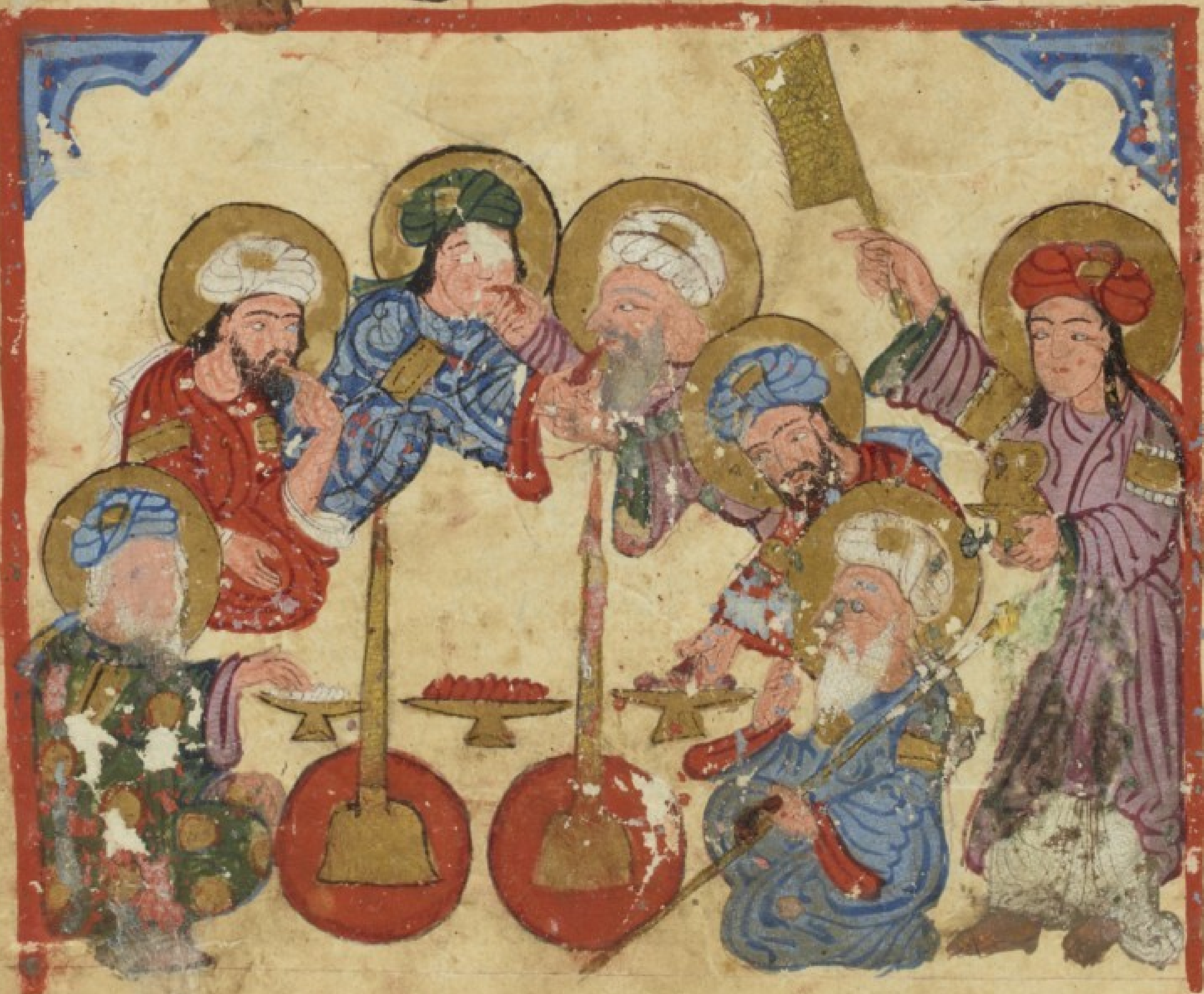

صورة أبي زيد يخطب في الإملاك

النوم فأنشأنا نجلو السها والقمر ونجني
الشوك والثمر وبينا نحن ننشر القشيب والرث
وننشل السمين والغث اذ طلع علينا شيخ قد ذهب حبره
وسبره وبقي حبره وسبره فمثل مثول من يسمع وينظر
ويلتقط ما ينثر

صورته وصورهم

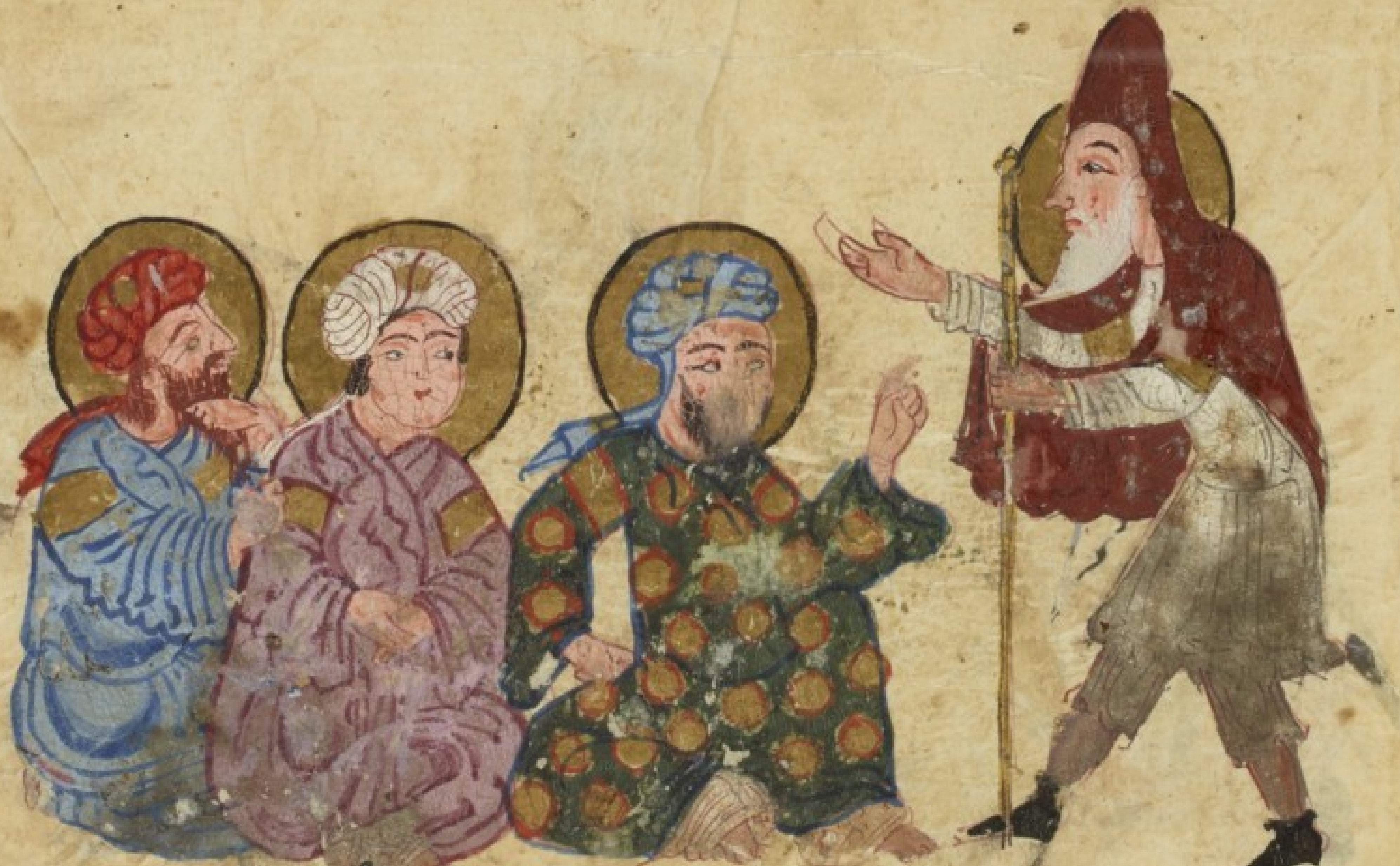

إلى أن نفضنا الأكياس وحصحص الياس فلما رأى
إجبال القرائح وإكداء الماتح والمائح جمع أذياله
وولانا قذاله وقال ما كل سوداء تمرة ولا كل صهباء خمرة
فاعتلقنا به اعتلاق الحرباء بالأعواد وضربنا دون
وجهه بالأسداد **صورهم معتلقين به**

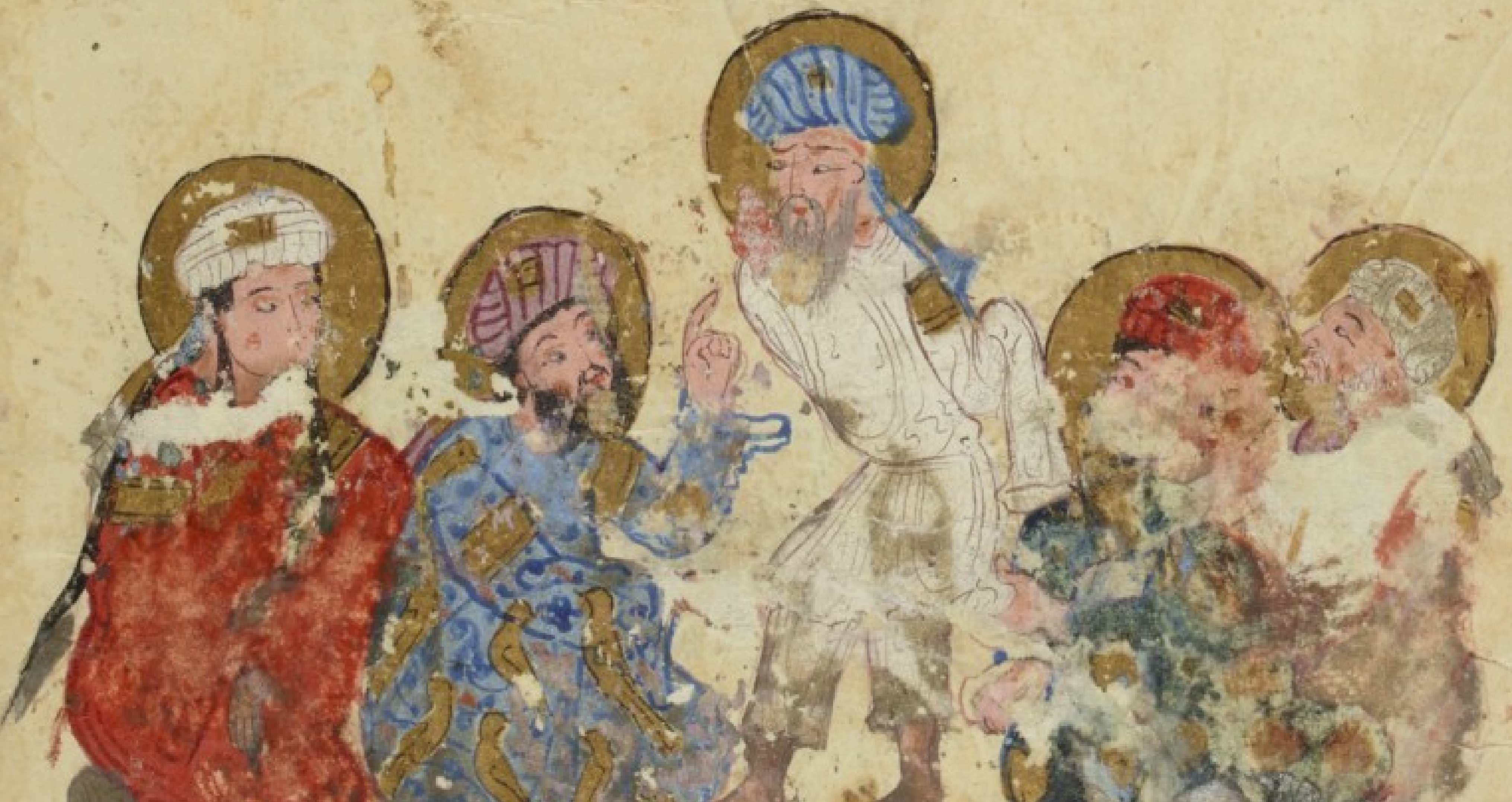

وقلنا له

وقلنا له إنّ دواءَ الشوقِ أن تُحاصّ وإلّا فالقِصاص

القِصاص فلا تطمعْ في أن تبرحَ وتُنهِرَ الفتوقَ وتُسرّح

فلوى عنانَه راجعاً ثمّ جثَمَ بمكانه راصعاً

صورته وصورهم

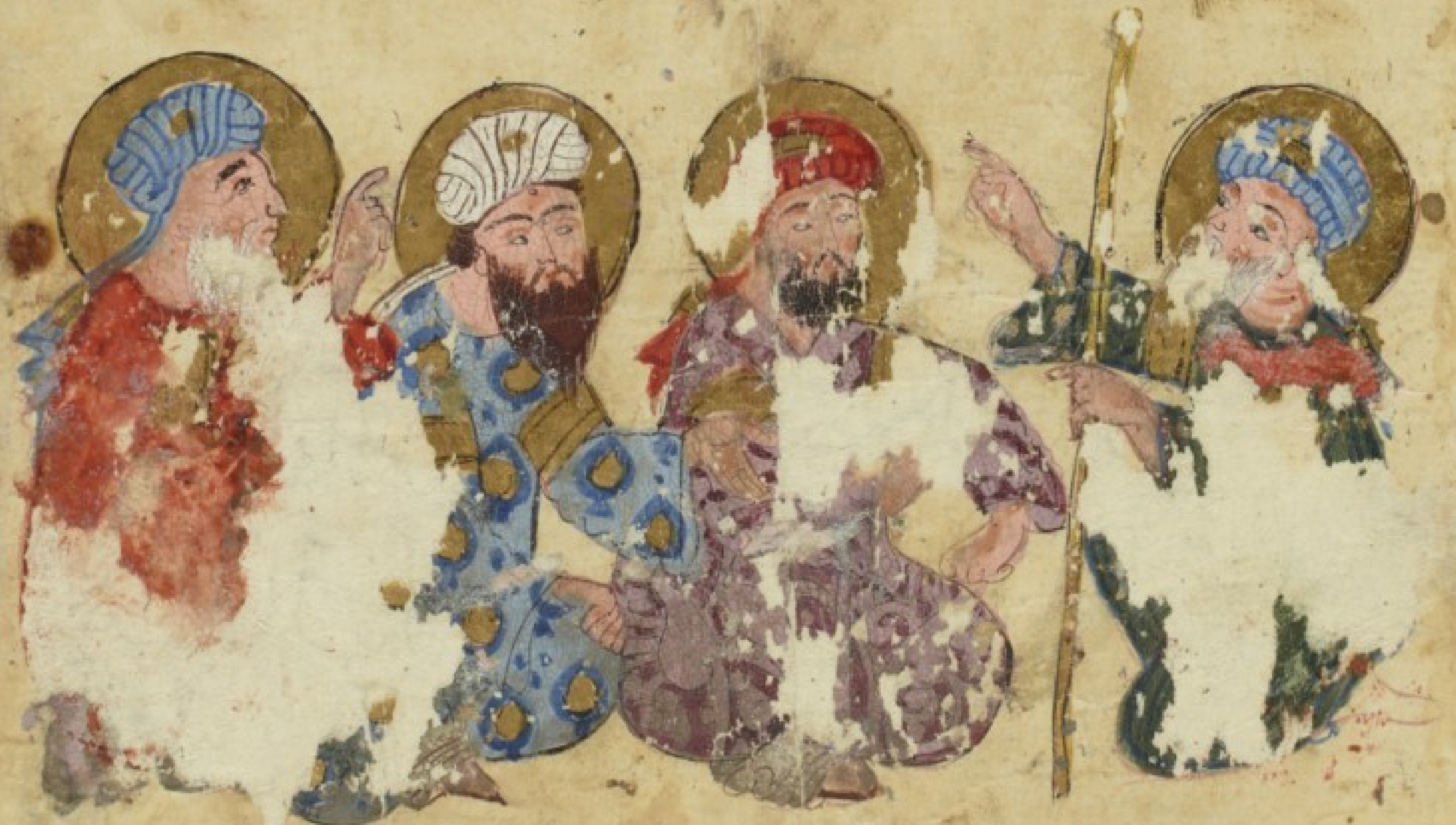

185

وتنقاد في الابواب صورة ابي زيد والكلاب

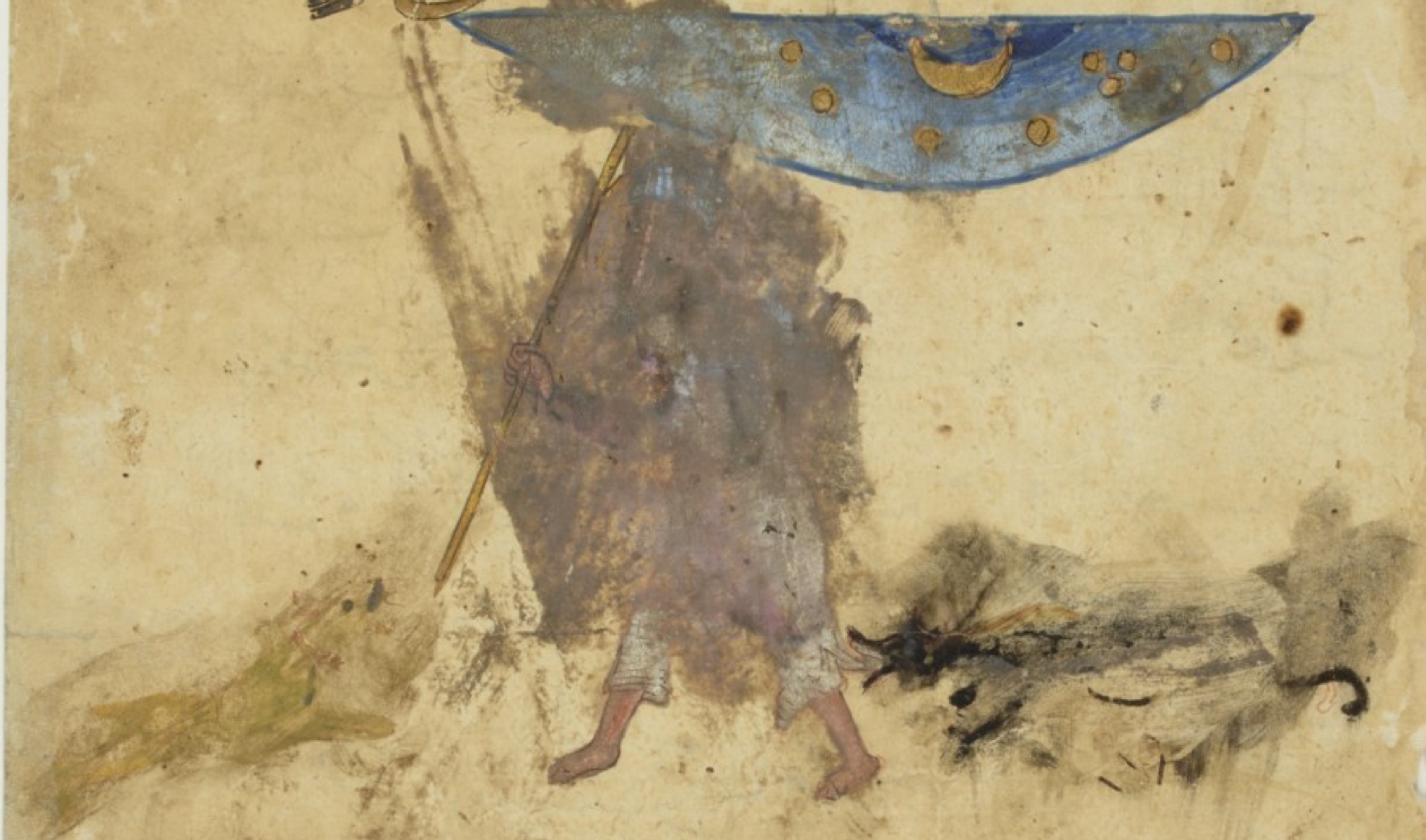

حتى ساقني اليك لطف القضاء فتشكر اليد
البيضاء فقلت له احبب بلقايك المتاح الى قلبي
المرتاح ثم اخذ يفتر في حكاياته ويشمط
مضحكاته بمبكياته الى ان عطس انف الصباح

اي يخلطها

ابتسم

حتى غشينا جوّاب على عاتقه جراب صورتهم
اي يجوب الارض

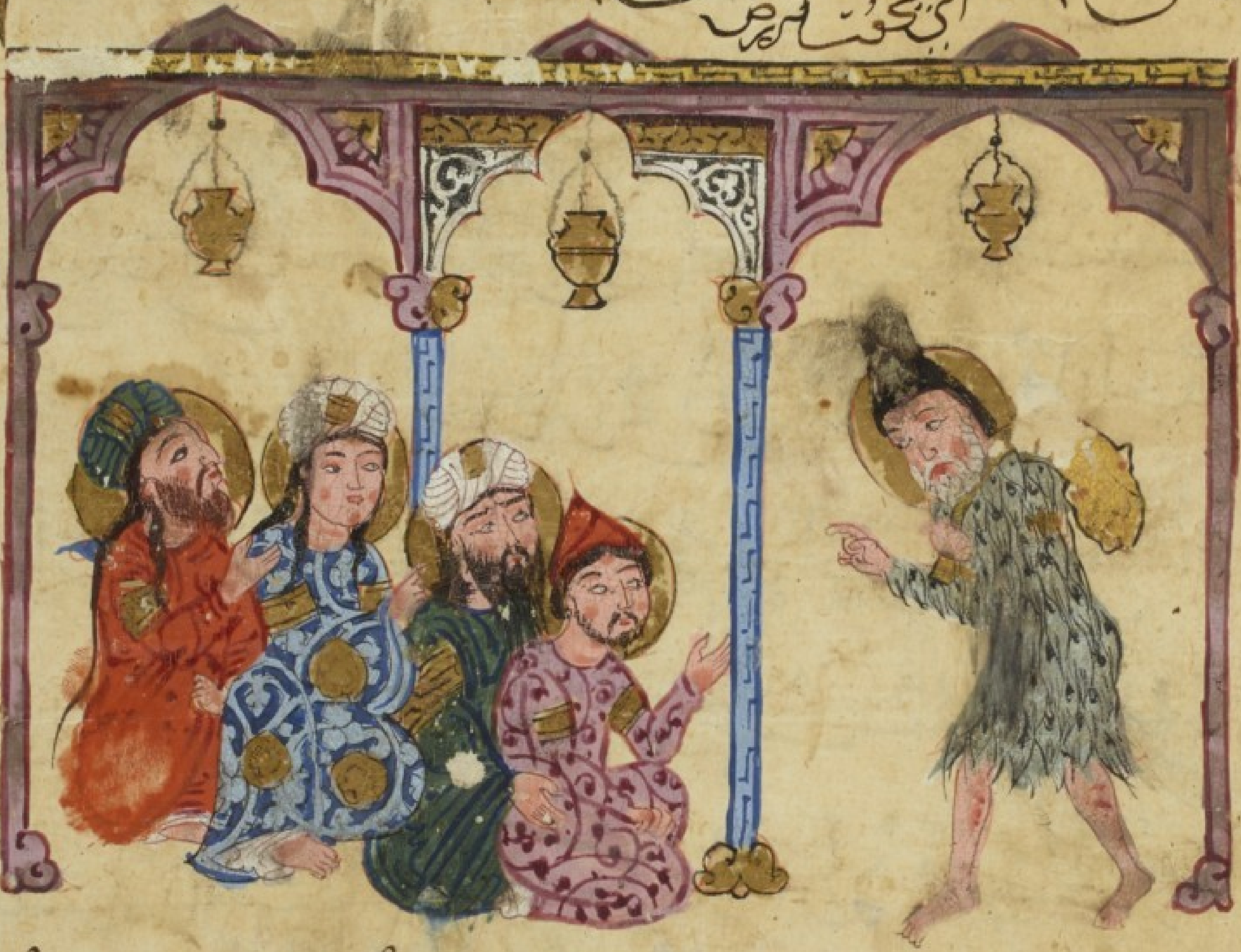

فحيّانا بالكلمتين وحيّا المسجد بالتسليمتين ثم
تحية المسجد
قال يا اولي الالباب والفضل اللباب اما تعلمون
ان انفس القربات تنفيس الكربات وامتن اسباب
النجاة مواساة ذوي الحاجات واني ومن احلّني

ساحتكم